



ربا حان

القرى الخناطون

دي لويو لوموس

الهيئة البرميه

نقل

الى الوينيه عن البرميه

من طرس و حاج السويدي

وفي كيفية معارضة ما تشتمل على ستة فصول

في شرف هذه الرياضات المرحية ونفعها

اعلم ايها المؤمن ان مؤلف هذا الكتاب لشريف
هو القديس اغناطيوس مؤسس المذهب اليسوعي
الذي تفرغته اخبار سيره القديسين بطريق
الصدق والاتقاء استنار بالنور السماوي الذي
يرى بطلان خيرات العالم وتناقض جهل الذين
يحبونها. ويكشف عظمة الخيرات الابدية
وجلال فطنة الذين يتبعونها ويبدلون
جهنم في اكسابها. فلما استنار القديس المقدم
ذكر على ذلك حمد العالم واختلف في معارف حيث
خاضت باطل حقايق الخلاص. وهناك تحت رشا
الروح القدس قطع. الف هذا الكتاب للعجيب
والممدوح في العالم كله والمبث من كل كنيسة

المقدس المنشور رسولي سنو ده في اخر هذا
 الفصل ومن ثم ترى ان الملاكون من الرهبان والراعي
 يارسون هذه الرياضات في كل سنة مرة واحدة وليس
 الرهبان والراعيات فقط بل العوام ايضا يرغبون
 وقد راينا في مدينة واحد من مملكتنا فرنسا احتل في
 سنة واحد من الرجال والنساء المارسنة هذه الرياضات
 نحو خمسة الاف نسو ثم انه قد تحقق ان القديس فرانسيس
 كسافاريوس والقديس كارلوس بوروماوس والقديس
 فرنسيس ساليسوس واخرين كثيرين قد دخلوا طريق
 القتال سنة وتمول فيها بواسطنة هذه الرياضات اما العلم
 الجليل في السيرة الروحية الانبا غريغوريوس رهبنة
 القديس دومينيكوس فقد شهد مرات كثيرة انه تمتنع
 ان يصف كثرة الانوار الخلاصية وعظمته النعم
 الالهية التي جازها بواسطنة رياضات هذا الكتاب
 ثم اعتبرها الاخ بالشيخ حسن اهتمام العناية
 الالهية

3
 الالهية في الكنيسة المقدسة على انه حينما كان لوقا رويس
 اللعين يصنف في خلوته كتابه الفاسد ضد لندور
 الرهبانية الذي فرغ اذيرة كثير من الرهبان والراعي
 فكان حينئذ القديس اغناطيوس تحليليا في مغارة
 يالف هناك بوجي الهي كتاب رياضات هذا الذي
 اشتمل الادب من الرهبان والراعيات وليكن هذا
 كافي الايضاح شرف هذا الكتاب ونعمه غير انه
 يجب ان نختتم هذا الفصل بابرار منشور الحبس
 الاعظم البابا بولس الثالث الذي بيده يرح هذا
 التأليف جدا ويحتم جميع المؤمنين على ممارسته
 رياضاته ويخبر غفرانا كاملا كل من يارسها تأييدا
 ليام في صخرة منشور البابا بولس الثالث في اثبات
 كتاب رياضات القديس اغناطيوس انه قد يرضنا
 وجوب الاهتمام في الرعية المستورة عدلنا والغين
 لا انتشار مجد الله بان نتمسك بما يقيد المؤمنين

الخلاص ونموهم الروحي في الفضيلة فمن ثم يجب علينا
 تشجيع للذين يطلبوا منا باجتهاد ما يستطيعون
 بركة المسيحيين روح التقوى والعبادة. ولهذا قد
 اخبرنا الان ولدنا العزيز للجيل القدر والنسب
 فرئيس يوحنا امير غانديا بان ابنا العزيز غناطي
 لوي لادريسي الرهبنة اليسوعية العام المقامه منا
 في رومينا. ولتمويله سبل طائفة الرسولي قد الف
 رياضات روحية مما اتخذ من الكتب المقدسة
 واختبر في الحق الروحية ونظمها نظاما جزيل
 القادح للانفس المومنه. وثرتم ارسل الامير فرئيس
 المتقدم ذكره يطلب منا ان نمر بالخصوص عن هذه الرياضات
 لكي يتبع نفعها افضل اتساعا فيميل المومنون الى
 ممارستها باشد رغبه. وانما اذا وجدنا الكتاب المذكور
 اهلا للمدح والتبني. فنمدحه ونثبت. فحق
 بعد الفحص عن هذه الرياضات. قد وجدناها مثلية
 عبارة

عبارة وقد اسند مفيد جدا لنمو المومنين الروحيين.
 ولذلك وفر اجل ان اغناطيوس والذين من الرهبنة الوسط
 منه لادريسي في الكنيسة انما اجزيلة في كل مكان.
 ولجل التمتع الناتج من هذه الرياضات. فمن اجل هذا
 كلها ثبت بالسلطان المتقدم ذكره ونخرج كتاب هذه
 الرياضات وكلمات مفيدة في افرد. ونبحث كثيرا جميع
 المومنين رجالا ونساء على ممارستها بعبارة. سطر في اليوم
 الحادي والثلاثون من شهر اب سنة الف وخمسين
 وثمان واربعين للتقدس الاله حبريتيا ومن السنة
 الرابع عشر. **تبين**
 اعلم ان القديس اغناطيوس قد قسم رياضاته الى اربع
 جمع. فالجمعة الاولى تتضمن الثلاثة عشر تامل الاولى
 الثانية والجمعة تتخل على الثلاثة عشر تامل الثالث
 والجمعة الثالثة تحوي الثلاثة التاملات التي بعد
 التامل السادس والعشرين. والجمعة الرابعة تنطوي

وتثبت وتطفي ما قد كان ابتداء ان يلتهب في النفس من
 النشاط وليس هذا فخط بل ليعتق ايضا في ان يطرد
 عند كل فكر غريب وليكن كمن ليس له امر غير امر هذا
 الرياضات فيجتنى من ذلك ثلث فوائد لانه بهذا **اولا**
 يتحقق عند الله نعمه ليست بيسيرة **ثانيا** ينجو بهذا
 الاختلاص من تبيد الافكار فيوجهها كلها الى شيء واحد
 اعني الى عبادة الله وخلاص نفسه حينئذ يعمل
 قوته الطبيعية بافضل حريه وسهولة في طلب
 مرغوبه **ثالثا** انه بمقدار ما تكون النفس منفردة محتلية
 بقدر ذلك تعود اكثر استعدادا للطلب خالقها
 ورحبها وللوصول اليه **ر**
 ينبغي ان يحسن المتروك اتكاله على جوده الله سبحانه
 مثالا ان الذكر لاضاليين لهاريين منه لا يطرده
 من يطلبه من جهة اليمز الضلال بل يقبله باحتياج
 ويعتقد تحبب فالخلق بيد ان يتكلم على حق

على الله الشاملات لاحسن الفصل الثاني

فيما يخص من يمارس هذه الرياضات
 اعلم ان ريعهم على مارسه هذه الرياضات ينبغي له ان
 يتامل جيدا ويعقل حسنا عظمه هذه الامور الباطنة اللام
 خلاص نفسه الذي ان مارسه باجتهاد وكما يجب فانه
 يضع اساسات لنمو الروح فيقيد بيقينه ايام حياته
 فلينتج اذا مر ذلك بامان نشاط وبابنه شجاعه يجب عليه
 ان يتقدم لمباشرة هذا العمل الكلي الاعتبار وان يحسن
 عزمه ويشد ويقطع كلما يمكن ان يمنع التعمد ويدرك
 كل جهد وجد ليس في معها وليعد نفسه بكل ما يمكن لقبول
 وفور التعمد الالهية فبعد هذا الاستعداد الباطن يجب
 علينا ان يبين كل موريسه ووظيفته او صناعته
 ويقطع كل تردد مع الناس بل جميع الاخبار العالمية
 ايضا لانها من شانها ان تلبس العقل بافكار مختلفه

وتطهق
 وتشتت

الغير المتناهي راجيا منه عن وجل ان يكمل بعمته
ما قد ابتداه بها لان هذه اراة الله اي تقديرا
وليحد من انه في ممارسته هذه الرياضات ينبغي
تغريات روحية بل فليكن قصد الوحيد هذا
فهو انه يعلم ما يريد الله منه ويحبه قلبه
فرحب كل الارضيات ويجعله كله في خالقه
وقد يجب كثيرا مع رغبته هذه لنوم بالروح
ان يكون مستعدا للتحميل كلما يريد الله منه
وتم فلا يستد هذه الرياضات بعزم ما وعرض
لا يريد ان يجمع عنه ولا يجعل النعم الله حذرا
كن لا يريد ان الله يرقبه بعمته الى درجته ما من
القداسا على من لا يريد ان يرتقى فوقها لانه
ساعدا انه لا يليق بالخلقة ان تنصرف هكذا
مع خالقها فافها بهذا تنصرف اثارها ضرا عظيم
وذلك **اولا** لان المتروض يعدم نفسه بهذا عظم
ربما

ربما كان الله عتيلا ان يجهالك
ثانيا لان الانسان بهذا التحديد المتلى شحا وجملا ورجيا
وعدم معرفته للجميل يستحق ان يمكك الله عنه تلك
النعم التي يرغبها فيجب عليها ان يوسع صدره لنفسه
لكي يتحد مع الله باقرب ما يمكن فيغني نفسه بنبيل اكثر
ما يمكن من الكثرة السماوية فهذا ما يجب على المتروض
فعله نظرا الى الله قبل ممارسته هذه الرياضات اما
نظرا الى كينيته ممارستها فليعتبر جيدا ما ساق ذكره
فيجب عليه **ولا** ان يدبر قاده على الفرائض وقبل نوم
يتامل مدية بمقدار المدية التي تفرقها صلوة بشار
الملك فيرد في عقله الساعة المعينة للقيام والنوم
وهو موضوع تأمله العتيدي **ثانيا** يجب عليه في حين
انتباهه من النوم وقيامه من الفرائض ان يدع عنه كل فكر
ويحصر عقله كله في موضوع تأمله ولكي يحصل على
حال الاستحياء والحجل فليصور ذاته كحال جندى

قليلًا قد يتفكر مرات كثيرة ان الشيطان يحسننا على
تتبعه شيء ما من الزمان المرسوم. ثم فليجد المترويض
من انه في حال حارة صلواته او في حين التعزية الروحية
يبرز نذرًا ما

خامسًا وبعد الفراغ من التأمل فليتحقق من وجوب
اوساير مدق ربيع ساعد عن كيف ماروس رياضته وكيف
انتهت به. فاذا اما انتهت حسنًا فليتنق للدها لشكر
وليقتصد ان يارسها هكذا دأبا. وان كانت لم تنته
جيدًا فليتنظر ما هو سبب ذلك وليندم عليه وليعزم
على اصلاح امره. **سادسًا** ليدفع عنه
الافكار المسيئة النرج مثل قيامه السيد المسيح. لان
مثل هذه الافكار نثرانها ان تصد عن البكار. والندام من
على الخطايا الواجب طلبها في تأملها. **سابعًا** وفر اجل
هذا السبب ايضا فليقطع عن متزله كل نور وليغلق
بابه وطاقته ماعد الحين الذي ينبغي ان يترافيه

ما هو ليمتثل بازا ملك في محفل رهيب. واذا كان موضوع
التأمل ذكر خطاياها. فليقتصر نفسه موتوقا بالقيود.
وواقفا امام الحاكم منتظر التحصيل قضا الموت عليه.
فيتمثل هذه الافكار وغيره كحسب موضوع التأمل.
ليلبس المترويض ثوابه وليستعد للتأمل.
ثالثًا ليستعد من المكان الذي يريد ان يتأمل فيه. مقدار
خطوه او خطوتين. وللمكث هناك واقفا مدق قرة
الصلوة الرعية. راقعا اعتدله الى العلا ملاحظا سببنا في
المسيح كانه حاضر وناظر اليه. ثم فليكرع له ساجدا.
رابعًا ولينظر في التأمل تارة ملقيا وجهه على الارض.
وتارة جاثيا على ركبتيه وواقفا او قاعدا بحال مناسب
لبوع اربه وحينما يجد في جنز من اجز التأمل روح
العبادة فليستقر هناك ولا ينتقل الى جز اخر. **لما بعد**
ما ملك مقصوده وليصرف في كل رياضته ساعة
واحدة. ولا ينقص منها شيئا. بل الاولى بي ان يزيد عليها
قليلًا

من ان تحلفيد الطبيعة المفسودة وفرادي فعل اكثر
ما يطبق الضعف البشري
ونظرا الى الامر فاعلم **اولا** ان تنقيص الخبز ينبغي ان
يكون اقل من تنقيص جيفة الموال، والسبب لذلك
هو ان اكل الخبز لا يهيج للخبز كثير ولا يصير
للجسد قابلا للتجريد كما تفعل ببقية الاطعمة
ثانيا ان التناقص نظرا الى الشرب هو اكثر ضررا
من التناقص في اكل الخبز فليصح فمحو الانسان ما هو
المقدار من الشرب الذي يفيد ويكفي ويمتسك
ببر دأيا
ثالثا ان فضيلتنا التناقص يجب
على الخصوص ان تكون نظرا الى الاطعمة المطبوخة
لان منها يتخذ الحسى الشهوانى سببا للخطيئة والشيطان
يتخذ منه سببا للتجريد فلا بد ان الاعتدال في
ذلك وقد يتم هذا اما باستعمال الماكل الماكل كالتف
اما بالتقصير في الماكل اللطيف واللاذني

او يقتدى **ثامنا** وليتبع عن كل صحن وعن كل ما يسيبه
امتناعا كلياً
تاسعا لا ينظر الى احد الا حينا يجب علينا ان يلمر على
احد وقد يجب على المترو وخران يفحص نفسه كل يوم عن
هذه الاشياء كلها لكي يرى كيف يحفظها
عاشرا ولانه قد يجب علينا ان نمارس افعال التوب
فليعتبر انها تنقسم الى نوعين وهي التوبة الباطنة
والخارجية. فالتوبة الباطنة هي قائمة في الندامة على
الخطايا وفي العزم على عدم الرجوع اليها. اما التوبة
الخارجية فهي تمتع التوبة الباطنة وهي متوقفة على تعذيب
ما. وقد يكون ان نمارس على ثلاثة انواع
وذلك **اولا** ننظرا الى الماكل والشرب لا يتبع ما هو فاصل
وغير ضروري فقط. لان هذا هو فعل فضيلة التناقص
لا فعل التوبة لكن يتبع ما هو مناسب ولا يتبع ايضا.
وقد يحسن ذلك بمقدار ما ينبغي اكثر. ولكن فليجهد

رابعاً بمقدار ما تنقص الكثرة من حالك المناسب
 مخلو من اتلاف عافيتك فيقدر ذلك تحصل يا ورسعد
 على معرفة مقدار الواجب من المأكول والمشرب. وذلك
اولاً لا بد على هذا النحو بحسن استعدادك واجتهادك
 للبلوغ الحال. ومن ثم تشعر احياناً بالتعب ما ورسعد
 تنير عقلك وتعزى قليك وحينئذ ستغير به ورسعد
 كيف ينبغي ان تصرف في المأكول والمشرب.
ثانياً لا بد اذا ما حصلت بهذا المأساك على ضعف
 يصدق عن عمارك هذه الرياضات. فحينئذ
 به ورسعد مقدار المأكول والمشرب الذي تنقصه ضرورة
 الطبع **خامساً** يحسن بك جدلاً في محل
 المأكول ان تصور سيدنا يسوع المسيح وتلاحظ بعض
 عقلك متناولاً المأكول مع تلامذه وتنظر كيف يأكل
 ويشرب يتكلم ففجته في مماثلته تعالى.
سادساً ثم احذر من ان يسيو عقلك في الاكل ومن ان
 تتناول

تتناول الطعام بشره وسرعة. بل كن ما سكاغنان
 شهوة الخبز على الدوام لكي تحفظ الاعتدال في مقدار
 المأكول والمشرب ولا اختشام في كيفية تناولهما.
سابعاً وقد يفيدك جدلاً الحفظ هذا الاعتدال. ان
 تتبع قبل الانكاس على المائدة وحينئذ لا تشعري جوع ولا
 عطش. فتأمل حينئذ وتعين مقدار الكفاية وشربك
 وتقص لا تتجاوز لاجل حرارة جسمك او وسوء
 شيطانية. بل اعزم على انك تنقص ايضا من هذا المقدار
 يسيراً لكي تنصرف على الخبز وعلى الشيطان.
 واخيراً يجب ان تعلم انه في الجمعة الثانية والثالثة
 والاربعة يجب ان يصير تغير ما نظراً الى الشر وط
 والرسومات التقدم ذكرها. فيجب على المترو في
 للجمعة **الثانية** ان يردد في عقله عند انسياكه من النوم
 موضوع تأملها لتعيد ويبحث نفسه على بلوغ معرفة
 ابن الله المتجدد والتعبد لكل ذلك كسب موجب

أفعال التوبة الخارجة نظراً إلى النوم وكيفية الفرائض
فلا يكفينا أن يترك ما هو ليس ناعماً فقط. بل سيبدل أن
يعاد شيئاً ما يبيد ما هو مناسب أيضاً. ما خلا ما يلقي
عاقبة في خطر معتبر. ومن ثم فلا يجب أن ينقص شيئاً
فرا النوم الضروري لقليل. وأقول ذلك ممن كان
نومه مفترطاً لكي يصير معتدلاً. **أما ما يخص**
أفعال التوبة الخارجة نظراً إلى اللحم فيجب على
المتروكون أن يؤموا باستعمال المسح والنفار للحد يدري
وجلدك بالآلات التفتت غير أن يتبين أن الأفضل هو
أن يترك اللحم **تنتهي إلى اللحم فقط. ولا**
تبلغ إلى العظام كيلا يحدث مرز ذلك تلافى لعاقبة
ويجب أن تعلم أنه قد يكتسب أن نمارس هذه التفتتات
لكي نفي شيئاً ما عن خطايانا الماضية. **لكن تنص**
على أنفسنا اعنه على الجزل فلا في الذي هو الجزل الحسى
الشهوانى فنخفضه للجزل الأعلى اعنى جيد العقل

غزارة محبته تقع الغير الموصوفه **١٠**
ثم إن يحسن به أن يدع نفسه أن يتبع نظير الفؤاد السما
على النحو المناسب لغاياته وأخااته فخذ الجمعة. ولأن
بعض هذه الرياضات تقتضى تفتتات وبعضها لا تستلزم
ذلك. فليترك ريا الترويض بحسب مقتضى موضوع **الثالثة**
وفي الجمعة **١١** عند انتباهك من النوم ينبغي أن
تتذكر موضوع تأملد وليجتهد في أنه يميل نفسه إلى
الحزن والتوجع على لأم سيدنا يسوع المسيح. وليطرد
عنه كل فكر من شأنه أن يميل به إلى الالبتهاج **١٢** ومن
الجمعة **١٣** ليحرك نفسه عند انتباهك من النوم إلى
فرح مقدس مع السيد المسيح وتلاميذه وليدع حواسه
أن تتبعه بنظر النور والسما وما شاكل ذلك. وليهتف به
على مجد قيامته **١٤** أخيراً يجب على المترويض
أن يجعل تفتتاته في حال القناعة والاعتدال نظراً
إلى الماكل والشرب **١٥** يجب على المترويض أن يمارس
أفعال

وبساطه مورد الذك كيف انتهت به كل رياضته
وما حاز من التعريبات ولا نوار الروح فيه ولا شواق
الحجيد. وما حصل له من الحزن والضجر واليسر والروحي

في حين رياضاته وفي غير وقت

اخيرا يطع مرشد طاعته كلية في كل شئ ولا
يستعمل من التاملات لما التي رسمها له. ولا يمارسها
الا كما امره وليفعل هكذا نظرا الى التقشفات. واقرار
على الاطلاق انه بمقدار ما يكون في ذلك كل طاعته
لمرشد. بمقدار ذلك يعود افضل استعدادا للنيل وفوز
النعم الالهية. لان الله يسر جزاء هذا الاقتضاء ومع
المتطعين يحجب ان الشايع

الفصل الرابع

انه يحسن بنا ان نحدث للناس الى ممارسته هذه الرياضات
لا سيما في محل الاعتزاف. وذلك باقتراح الخطاب

ثالثا ثانيا من الله هبة ما تلا الندام على خطايا اولادهم

عليها وعلى الام سيدنا يسوع المسيح
الفصل الثالث

في كيف ينبغي ان يتصرف المترو مع مرشده

انه يجب على المترو ان يعتبر مديون في هذه الرياضات
ويعد كمُرشد ومُهدى في سفر خطن وفز ثم وان كان
المترو مقتصفا بعلم وفطنة. فمع ذلك يجب عليه
لا يعتمد جيند على علمه وفطنته وخبرته. لكن يسلم
نفسه بين يدي مرشد تسليمه كلياً كما قال الرسول. ليسر
جاءه لا يكون حكيماً. وليتدبر بنصحه كما منه الرسل.
كونوا كالاطفال المولودين لمكان واشربوا اللبن مخلوئ
دغل لتتشربوا فيه للخلاص. فليلا حفظ اذا مرشد كاليد
مرسلته من الله ليهديه ويبلغه الى الحقيقة. ومن ثم
قليل بل احتراق وسرور باطن وطهارة كمالا يقدر
له. ولا يخفى عنه شيئا. بل ليكشف له قلبه بجل جنة
وبساطه

يعرفا جيدا ان يميز الحركات النفس المسببة من ارواح
 مختلفه ، فاعتبر **اولا** ان الذين يرتكبون
 الخطيئة الميتة بسهولة فقد اعتاد الشيطان ان
 يقدم لهم اللذات الحميمة وتضع الحواس لكي يحفظهم في
 عمق الشره ويريد هم خطأ اما الروح الصالح فيخلاف
 ذلك لانه لا يزل ناخضا قلوبهم بتوبيخ الضمير ليوردهم عن
 الخطيئة : اعتبر ان الذي يجتهد دون
 تنقيت نفسهم من الخطايا والردايل وفي انهم ينفون
 كل يوم في العبادات فمن عادة الشيطان ان يسحبهم
 بالخزن والضجر وساو حركى ليضعهم عن السمو
 الروحى اما الروح الصالح فقد اعتاد ان يشجع
 هوله ويعزيهم ويورهم ويبرمجهم ويرفع عنهم كل الوانع
 ليسيروا بافر نشاط في طريق الفضل
 اعتبر ان التعزية تكون روحية جيذا حينما تقبل
 النفس حركية ما باطنه الى محبة خالقها وذلك اذا كانت

تتوزل بك بفطنة ما روحية متخزين السبب مما نسمع
 ونراه في الاعتراف بل يجوز لنا ذلك خارجا عن الاعتراف
 ايضا مثلا اذا وجدنا احدا مضطربا لدمه حاصلا
 على تحريك او مصيبة زمنية وقد يجب ذلك اذا ما
 وجدنا احدا نادما على سقطته ما يهبطه وقاصدا
 النجاة منها : **واخيرا** اقول انه في رقت
 تجتذب الناس الى ممارسته هذه الرياضات ينبغي ان نورد
 لهم التمارين الناجمة منها اعن سلاسة التنوع وسكنتها
 والافانر السماوية ومعرفته للانسان كيف يجب ان
 يتدرب كل حياته في عوقه وقد يفيد لذلك يرد
 امثلة بعض اشخاص الذين اجتنبوا اثارا وافرة هذه
 الرياضات لاسيما الذين اظهروها باصلاح سيرتهم

الفصل الخامس

ان يجب على المرشد وعلى تلميذ الترويض ان
 يعرفا

نعزم على شئ وإن تغير شيئاً ما. لكن ينبغي لنا أن نعزم
تائبين فيما قصدناه وهرمناه قبل أن غيرنا من حينئذ يجب
أن نستعمل ما يقوينا على متناوئته حركتنا للحزن الروحي
كالواجب على الصلوة ونحصر الضمير وممارسته بعض

من أفعال التقشف

اعتبر **سادساً** اندطال ما نحن في حال الحزن الروحي فوجب
علينا أن نتفكر مستقيمين أن الله لا يهلكنا بل أنما يحزننا
فيدعنا أن نتاوم العدو محاربنا ولا شك في أننا نقدر على
ذلك بالعون الإلهي الذي يعايننا دائماً ولولا أننا حينئذ
لا نشعر به. وذلك لأن الله يمكك عن حرارة الحب
غير أنه تعالى لا يملك عنا النعمة التي تكفي الفعل الخير
ولا اكتساب الخلاص.

اعتبر **سابعاً** أن الاجتهاد في حفظ الصبر يعنى الانشا
في حين التجربة اسعافاً عجيباً فرحيت في الصبر أيضاً هذه
السجس تضاداً مستقيماً كلياً. وقد يجب أيضاً أن نتم

النفس حينئذ لا تقدر أن تحب شيئاً آخر مخلوقاً لمن
لجل الخالق. وحينئذ تدرف الدموع التي تحت على هذه
الحبنة. ولو أن سبب جريها يكون الندامة على الخطايا.
أو تأمل الهم سيدنا يسوع المسيح أو شئ آخر ملائم خديته
الله وأكرامه. وقد يحزن لنا أن نرى تعزيتاً روحية
حقيقية كل سرور ثم نأمله أن يحزننا إلى تأمل الأشياء
الساموية وأمر الخلاص ويحمت على وضع راحتنا
وسلامتنا في الله. اعتبر **رابعاً** أن كل حزن
روح هو تبرع النفس وتقلتها وحتمها على الأشياء
السفلية الأرضية أو جسدي أو تجريدية ما يلد بالتفكير
إلى اليأس من الخلاص وقطع الحب. وحينئذ تجد النفس
ذاتها حزينتة فائقة وكأنها قد قطعت لرجاء من جهة الله
خالقها. لأنه كما أن الحزن الروحي يضاد التعزيتة الروحية
هكذا الأفكار الصادقة فيها يضاد بعضها بعضاً **و**
اعتبر **خامساً** أنه في حين الحزن الروحي لا يحزن لنا أن

كيف ينبغي ان يتصرف حينما تدعهم تحريك الخزن
الروحى وذلك لكي يسبق لهذا فينتزع عنها شدة
مرارها ويقوى التجربة العنيد :-
اعتبر **س** انك يحسن بنا في حين التعزيب الروحى
ان تضع محققين انفسنا متاملين كمن يجد زواتا
ضعفا فتليق في وقت الحزن الروحى اذ لم يعفنا
الله سر يعاينهم وتغزيبنا السماوي وبمعكس
ذلك يحجب على من ضعفته تجويزه الروحى ان يعتقد
ان لقوى جردا مع النعمة الالهية وانه مسمما
سيطر به وليس بكل عدليه. اذ ابى انك الدلى
قدرة الله وتقوى بالروحى :-
اعتبر **س** ان عدونا الجهمى يشب لمراة
لانها ان المراتبة في حين محاصفتها رجلا اذا وجدته
مقاوما اياها بشجاعه فيهب قلبها وترجع
عنه هاربه. وبخلاف ذلك اذا وجدته جروعا

قوة من الرجا ساملين ان التعزيب تاتينا سرعا
اعتبر **س** ان اسباب الحزن الروحى على الخصوص
ثلاث. فالسبب **الاول** هو قوتنا في الرياضات.
الروحية الذى زاجله نتحقق ان نفقد التعزيب
الالهية. السبب **الثاني** هو كمن يختبر ما نحن حاصلين
عليه وكيف بنا شرخ هذا الوجدان يسكن
عنا هذه التعزيب وتلك المواجه السبب
الثالث هو كمن يتحقق غاين التحقيق انه ليس
في قوتنا ان نكتسب ونحفظ حركات العباد
والتهاب الحبه وفور الدموع وكل تعزيب اخرى
روحية بل ان هذه كلها تقطع من الله مجانا وان
الذى يختصها لذاته فانه يجتمع خطيئنا الكبرى
ويلقى نفسه في خطر الهلاك فلا بد
اعتبر **س** انه يجب على الانسان الحاصل
على حال التعزيب الروحى ان يتقبل متاملا
كيف

اعتبرنا في العشرين ان الشيطان يماثل ايضا قد جيش
محاصر مدينة حصينة وقاصد فهمها فينحصر اولاً
متبصر السوارها ويوجب قوة حرب نحو الموضع
الضعيف. فهكذا يفعل الحال لان يدور حول
الانسان تمام لا فرأيه جهنم هو اكثر ضعفاً والى هذه
الجهنم يوجد كل قوة حربية.

اعلم ان الاعتبارات الملائكية ابرارها تنحصر في
الخصوص الجمعة الثانية من الرياضات

يضاف في النفس السرور الروحي وقد يصدر عنه بازاء ذلك
الحزن والاضطراب المسبب عن بليين ويعكس ذلك
فرادة الشيطان ان يجتهد بدلائل سفسطية يصورها
لنا بتوليد دلائل حقيقيات في ان يبين من النفس هذا
السرور الروحي. **المغيبات الثانية**

انه لا امر يختص بالله فقط ان يغري النفس ورواسبها

متمتمو الخميني تزداد مجاسرة وتقاتل بشراسة وحشية
فهكذا الشيطان من عادته ان ينشل ويجرب منا اذا
وجدنا مقاومته بنشاط وشجاعة. ويعكس ذلك
اذا ما وجدنا جنوديين مضطربين قريبين من اليأس
في ابتداء الحرب. فحينئذ لا يوجد على الارض عدو واشد
منه سراسة واشد جهاداً الى بلوغ اربعة الروي الذي
هو هلاكنا. **اعتبرنا في العشرين ان الشيطان**
يضا هي انساناً شريفاً قدم عزم على اتلاف عدو يريته ايند
رجل شريف فيحتري جداً بان يكون قصد وعمل
مختفياً ويختفي جداً من ان يكشف لالنه ذلك لايها
اولاها. لعلمه بانه على هذا النوع يخيب مله. فعلى هذا
السجين يجتهد بليين في ان تحتفظ النفس التي يدري
ضد هاتج الخطيب ورواسه مخفية ويقتاظ جداً
جداً اذا اكتشفها لايها الروحي ومرشد لها لعرفته غراه
انه بهذا يخرب كل عمله.

اعتبر

فإذا وجدنا هاججاً في هذه الثلثة المأزومة فهذا
دليل على أن مصدرها هو الروح الصالح وإذا وجدنا
بتنلسف العقل شيئاً ما فيها أو أنها تجتأ عنها ردياً بذاته
أو يصدر عن الخير أو يبيل بنا إلى ما هو أقل صلاحاً مما
قد كانت لتفرض من قبل على طلبه أو شيء آخر يعجب
النفس ويحبها أو يلب منها تغريتها وسلامتها الأولى
فهذا دليل واضح أن مصدرها هو الروح الخبيث عدم
خيرنا وخلاصنا **الاعتبار السادس** فإذا ما عرفت
العدو من دونه دنس كحيث. اعني من الغاية الردية
المقدم لنا منه ذائماً. فيفيدك حينئذ جداً أن ترد في
عقلك كل التنلسف وتعتبر وتعيين ما سبق بليس
وقد مدني الايتدا من الافكار الجيد. وكيف اجتهد
في أن ينزل عنك شيئاً فثباتاً عند ربك التغريز الروحية
وهو النفس وفي أنه عوضاً عن ذلك يكسب فيها
سمه المهلك. فإذا عرفت خبيث بالاختبار فتحسن

سابق مصدر هذه التغريز. لا تنخصه تبع وحده
أن يلج خليقته ويحتد بها إلى حبه وبغيرها. وقولي
دوني سيب سابق فأريد به هد وهو متي ما لم يكون قد
لحوا لنا ولا لعقلنا ولا لأرادتنا شيء ما فزنا أن

يصدر فينا هذه التغريز

الاعتبار الثالث أنه كل من يكون قد سبق شيء مسيئ
التغريز فيمكن حينئذ أن يكون مصدرها روح الصالح
أو روح طالح. إلا أن قصدنا مختلف جداً لأن الروح
الصالح إنما يقصد أن تنمو النفس في معرفتها للخير وفعلها
أما الروح الشرير فيقصد أن تفعل الشر وتهلك
أنه لقد اعتاد الروح الخبيث أن يظهر

بشكل ملاك النور فيبتدئ أن يسعى مع النفس
في مقاصدها الحميد وبعد ذلك يجتهد بها إلى أغراض
الردية. **الاعتبار الخامس** فيلزمنا أن نتفحص
باجتهاد عن أفكارنا ملاحظينها في الايتدا والوسط والانتها
فإذا

المدح حقاً ولا يمكن أن يكون فيها غش. مالا المدني
ان تميز باجتهاد واحتراس من التعريض الكاظمين
التي الذي فيه تشع النفس بحرام وتروق فضلات
الاحسان الاله. لانه في هذا الزمان الثاني قد يتفق
مرات كثيرة اتنا الاجل ملك ما او بوسطن تفسلتنا
او يحرك الروح الصالح او الطالح تشع بشي او ثارنا
فتميل الى اشيا التي رحيش لها الانصد من زبد بغير
واسطن. فمن ثم تقتضي استخاضا قيدا بليغا قبل ان
ترضى بها وتممها. **تنبيهه**
اعلم ان الاعتبارات التالية تلاحظ الانسان المضطرب
الضمير التوسوس.

نظر اول: اعلم ان الوساوس هنا على وجه العموم هو
حكم الانسان بعقله واختياره على شي اذ خطيبه
مع انه ليس هو كذلك مثلاً نحن يدور في الطريق
على شكل صليب فيحسب ذلك خطية.

الاعتبار السابع ان الروح الصالح
والروح الشرير يلحان على انواع مختلف في نفوس الذين
ينمون في العبادة. لان الروح الصالح يدخل هذه
النفس بسهم ولذ وهذ وعذوبه كدخول الماء في
الاسنجيد. اما الروح الطالح فيلجها بخلق وشراسته
واغتصاب على نحو سقوط البرد على الحجار. ثم ان
الذين يزدادون كل يوم ضعفاً ونشراً. فيحدث بهم
بجلاف ذلك. وسبب هذا الاختلاف هو نشاط
استعداد النفس لهدى الروحين او تضادها اليها.
فاذا وجدناها صلت على استعداد مضاد لها فيقترب
منها بتلق وطرق وضوضا يثير بها بسهم ولذ. واذا
وجدناها على استعداد مناه لها فخميد يلجها
خلقاً من جس كولو جهما متر لها المفتوح لها
نظر ثاني: ان كل مرق تشع بغير زبد رحيش
خلقاً من سبب سابق. فانها وان كانت صادرة من
الله

كثيف أم لطيف مدقق فاذا وجد النفس مجترس
من الخطيئة بتدقيق فيجتهد المحال في أنه يصيرها
ان تقوط في الاحتراس ويدرجها في هياويل الشكوك
لكي يجسدها بشا سمحها عن النمو الروحي فاذا
وجدتها لا تقطع في خطيئة ما ميثاق او عريض
وتفرغ ظلها فلا تخرجه الله لا يقدر حينئذ
يقدم لها صور خطيئة حقيقية فيجتهد في
ان يصيرها ان تحسب خطيئة مالم يحسب خطيئة
او فكر بوزن منها بغتة فاما الضمير الكثيف فيخالف
ذلك لان ابليس اللعين يجتهد في انه يريد كفاف
اي ان يصير تلك النفس التي كانت تنهاون قبل في
الخطايا العرضية ان تتخفف في الخطايا الميتة ايضا
الاعتبار الرابع انه لكي تستطيع النفس ان تنمو
الحق الروحية فينبغي ان تميل الى الجهد المضاد لذلك
التي يجتهد بها الشيطان اليها فان كان الروح الشرير

الاعتبار الخامس اما هذا الاضطراب والوسواس على
وجدان مخصوص فهو شك الانسان بعد فكره وقول
او عمل ما ان ذلك هو خطيئة حتى انه وان كان من
احدى الجهات بظن بانه لا توجد خطيئة في ذلك
لما انه مع ذلك يشعر بذلك ما او يحس مسبقا الشيطان
الاعتبار السادس اعلم انه يلزمنا ان نردل ونغضض
الوسوسات الاولى لكي لها منفعة ضلالة اما الثانية
لا سيما في صلح سيrote حديثا فانها في مدق ما من
الزواني تقيد النفس المهتم في الامور الروحية فابدا
ليست ييسر لاهل تنقيتها تنقيتها عجيبا وتبعدها
عن كل ما يشبه الخطيئة وفي هذا التقليد غير معروف
الكبير انه يخص النفس الصالح ان تظن بشي
انه خطيئة مع انه ليس خطيئة
الاعتبار السابع اعلم ان الشيطان ينجس اجتهاد
خبيث عن كيفية ضمير كل واحد يعلم هل هو غليظ
كثيف

الذي بعد علمه هذه الرياضات يرجع الى امور ومعاشرة
 للاعتياد به فقد يمكن ان يفقد سريعا ما قد اكتسبه من الحمار
 والانوار السماوية. وذلك لان جميع الذي اكتسبه من الخير
 لم يرسخ فيه بعد بنوع ملكة بل انه هو فيه بمنزلة حركة ما قد
 يمكن بسهولة ان ترتخي سريعا وتزول ايضا مطلقا. واذا ما
 صار ذلك فيزول معاك كل النفع الحاصل من الرياضات
 ويعود التعب باطلا. فيجب على ذاك المتروض **والان**
 يعتبر جادا ما قد عملت عمارة هذه الرياضات ويعتد
 ابتداء حياته الصالحة الروحانية واسها الذي وضعه
 بعمدة الله في هذا الاختلا ويحتسبه احسانا اليها عظيما
 جذا معتقدا ان كلما حاز في الرياضات من الانوار والمعارف
 فقد انعم الله بها عليه بحسن خصب وحيث. وقرن لم يجب
 عليه ان يحفظ ذلك كنعم الهيب. ولينحفظ من انزه اذا
 لم يعش بمقتضى هذه النعم. وكما عرف انه يلزم ان يعيها
 بقبول من ابداءه عدائا وعدائا عن ذلك لاجل عدم
 وذلك الذي

يختبر في ان يوسع ضيقها فليختبر في تضيقه لانه على
 هذا النحو تتم ايمان في حال اعتداله ما بهدري وطمانينة
الاعتبار الثاني واد ما عنهم احد على شيء لا يقض عارة
 الكنيسة. ويرى المبالا وهو من جهة اخرى شيء ملا حظ
 محدد الله. فاذا ادهم فكر من الوسواس يصدر عن ذلك
 بوجها من ذلك يوجد طلب الجيد لباصل او شر اخر
 فليست حينئذ الى الله واذا راى المامرا انه مفيد للجيد
 تع او انه قلما يكون الايضار فينبغي حينئذ ان يرد
 هذا الفكر وليقتل نحو الشيطان ما اجابه به القديس
 برونر دوسي اني لم ابتد هذا العمل لاجل ذلك ولست

الفصل السادس

انه كما ان الذي يتنقل من موضع حار الى موضع اخر
 فقد يمكن ان يبرد سريعا ان لم يجتهد على حفظ حرارة هكذا
 الذي

الكتب لروحيه وليعاش اناسا فاضلا وليجتنب التورده
 لالترار وليبدل جهده ومجهوده في انه ينمو كل يوم في
 الفضائل لاسيما الملتصاع والصبر والمحبة واقله على
 الماطلاق فليجتهد في ازدياد كل الكمال المناسب دعوتيه
 ككس مقدار النعمه المعطاه له. فلهذا ما ينبغي ان
 يوصى به لارشاد تلميذ التورخ على وجه العموم وقد
 توجد بعض نصائح اخر خصوصيه تلاحظ شخص
 التلميذ ودعوتيه واحتياجاته الروحيه يطلع عليها الرشد
 الصالح والنطق بعون سيدنا يسوع المسيح الذي له
 الحمد ولما اكملتم الى دهش الدهر بنصين رياضات ليوم مولد

الجزء الاول في الغايه التي خلق لها انسان لاجلها

اعتبروا ان الله الذي كان قادرا ان يهلك في العدم لم يلد
 كما فعل نحو خلق اخر لا يخصه عددها. عنكم ضد الاول

ونابيه ومعرفته الجليل ومرجل ان الذي يعرف الخير ولا
 يعمل يدان اشد دينونه **ثانيا** ثم انه يجب ان يعقل
 مصداق انه بممارسته هذه الرياضات لم يفعل شيئا اخر
 بعد سوى ان الله نزع في نفسه روعا جيذا. فاذا سم
 يحتطب باهتمام ولا ياتي بتمتع فيكون كانه لم يفعل شيئا.
 فليحذر اذا **من** ان تحفظ الطيور اعني الشياطين
 هذا النزع او تحفظه الاشواك اعني الافكار والشهوات
 الارضيه الوديه فليغوا اذا افرح خطيب فقط. بل في اسبابها
 ايضا. لاسيما تلك التي كان معتادا عليها قبل ممارسته هذه
 الرياضات. يجب عليه لحفظ ما اكتسبه من العباده ان
 يمارس كل يوم بعض رياضات روحيه ومنها التأمل في الصلوة
 العقلية نصف ساعدا واكثر اذا امكنه هذا. ويخصص
 صغير ربع ساعدا ويعترف كل جمعه مرة واحدة ويتناول
 كذلك القرآن المقدس. ثم ليختار لنفسه معلم اعترف
 ويعترف عنده دائما ويتدبر بارشاده ويتعكف على مطالعته
 فكتب

ونفس هكذا لا يقدر ان يصير انسانا فلا يكون
ملتزمًا بتجديد نفع وخدمته وحفظ وصاياه.
على ان الله الذي هو مبدأنا ضروري هو غايةنا
القصوى بالضرورة ايضا. وقرنم يسوع ان تقول
عن الانسان الذي لا يتجه الى الله ولا يجعله يتبع
غايته القصوى انه ليس بانسان بل خياله وشجده.
وكما انه مما يضاير الطبيعة. ان النار لا تسخن. و
الشمس لا تنضي هكذا فمن المستحيل ان يوجد انسان
غير ملتزم بتجديد الله وجهه. **فهذا هو اذا الانسان**
كله يتقرب الى الله ويحفظ وصاياه وهذا هو الامر الذي
يخص الجميع اعني الملك في تدبير مملكته والاستقف
في تدبير رحيمته والتاجر في معاملته والصانع في
صناعته فلا يحتاج الانسان ان يكون ملكا او مستقنا
او تاجرا او صانعا. بل ان الشيء الذي يحتاج اليه هو
واحد وهو انه يعبد الله سبحانه فهذا هو اذا

على تكوينك فخلقك في الزمن على صورته لكي تجدد وتعرشه
وتحفظ وصاياه. ولعمري ان هذه الملائكة تشبه على نوع
ما للشيء واحد لاتنا نجد الله بعرقنا اياه وجنا الذئب
ونظروا له جنا بعبادتنا لعزته ونعبد بحفظنا وصاياه
لهذه هي اذا الغاية التي خلقت انت لاجلها. هذا هو
الشيء الضروري وحد الذي اشار اليه سيدنا يسوع
الذي لا يسجد في الجبل المقدس حيث قال
هذا هو الشيء
الذي كقول الحكيم يصير للانسان انسانا انه يقول
ان يكون مريضا من اجل نفسه فكانه
يقول كما ان الانسان نظر الى كونه الطبيعي يتفرض ضرورة
ان يكون مريضا من اجل نفسه وفسد ناطقه هكذا وعلى حد سوي
يقتضى نظرا الى كونه المادي ان يكون ملتزما بعباد الله
وخدمته ولا يتجاه اليه سكا كاتجاه الشيء الى غايته المقصود
وكما انه لا يمكن ان الله يخلق انسانا لا يكون مريضا من اجل جسده
ونفسه

ومضرباً أيضاً إذ لم يكن مستحقاً إلى الشئ الضروري وحده
الذي هو تجديرك وخذ متك. فها أنا لم أن اعترض
أمامك يا رب بجهلي وغياوتي في تجل وندامتي راجياً للعفو
من رحمتك التي احتملتني حتى الآن

الحزب الثاني

تأمل تانياً إن الله يحون غير مدرك رأم أن نجد خلاصنا
وخيراً الأعظم في خد متنا الذي تعالى موجداً لفضل نعمتنا
مع مجده. وهذه هي غاية الإنسان الثانية والمجاهد إن
نقول انها هي الغاية الأولى عينها نظراً إليها. فقد خلقتنا
إذ الكي نخور للخلاص المبدى على كى تتجوز عذاب جهنم
المبدى ونفتمتع في السما بسعادة الانهاية لها ولا تقديس
هذه هو أيضاً الشئ الواحد الذي يحتاج إليه هذا هو
المأمور بالباهظ العظيم الذي أوصانا به رب جميع بقوله
العزير اعنى ذلك الذي كان ينبغي أن تمامه دائماً ونحرم
في عقولنا وقلوبنا تحريراً محكماً وهو فوق لذت

الامر الذي ليس ينبغي أن توجد كل أفكارنا واهتمامنا هذا
هو الشئ الذي يلزمنا أن نجعله غاية جميع مقاصدنا
وأفعالنا. فها أنا أعلى سوحطى إلى لا اعترف يا رب
أمام عزتك مصداقاً وخبلاً أن هذا الأمر الضروري وحده
هو الأمر الوحيد الذي تقاضيت عنه مهلاً. إلى لقد
اهتمت في كل شئ ولم اهتم في عبادتك وحبك يا إله الرب
الحق. لقد كان يجب أن تجهد اليك كل أفعال حياتي. فلأن
لا أدري أن كنت مارست فعلاً واحداً حباً لك وحداً
مع أن كل شئ مارسته دون ما يرضيك هو باطل بالكلية
التي لا اعتقد يا إلهي أن جميع ما يبعثهم العالم هو باطل
وإن اختر ما يوجد في الأمور الدنيوية **دعوتهم إلى الله**
إلى الاعتقاد يا رب فليعد عني إذ يا رب هذا السحر الضل
ونجني منه واجعله برحمتك أن اعتقد جيداً هذا الحق
وهي أنك لم تختلفي لا تتع بالذات الجسد واكتسب العلوم
أو أريج الغنى والجواهر العالی. فان هذا كله باطل وهو
ومضرباً

في جهنم لجهنم للحقيقة ونيادون لها قائلين ما ذا انفعقتنا
الكبرياء والعظم بالنعني لقد عبر هذا كله كالظلمة فقد
ولعمر كايهم يتفلسفون جيذا وباطلا مغا لا لهم
لم يتعلموا هكذا من قبل فكل يمكن ان تعتقد هذه الحقيقة
مشاهد وتعتقد بانادهم فيا لها الرب الهى انى لا اعترف بكمهاى
فانت قد احتملت صابرا حين تركى خذ منك والاهتمام في
خلاصى قاقبلنى لان رجعا اليك بقلب منحق لاى حقا قد
قصدت ان اصرف بقبلى ايام حياتى باذلا جهدى وجددى
في خلاص نفسى فهذا الامر حقا اعنى مو خلاص نفسى
قد كان امورك حقا وامورى الاعظم الوحيد وبالتى حقا
قد كان الامر المستوجب وحدك كل اهتمامى واجتهادى
مع هذا فانه هو الامر الوحيد الذى قد تغاضيت عنه
الى ان كان نفسى كانت نفسى لهيمه لو نفسى رجل
غريب وكافى انسان ليس لنفسى وكافى اعطيتها لى
اهلكها او كان هلاكها لا يخص ولا اهلكنا بأكليتى

الانسان لو رجع العالم كله وخسر نفسه وما يعطى فادرا
غير انه لى تعمل جيذا هذا القول للاله فانهم
النظر الى انسان قد قرب من الموت بعد ان رجع غنى غنى
وتتبع جميع لذات العالم وارفع الى على درجته من الجسد
والفخر العالمى ونجح في كل اموره الا انه تغافل عن مو خلاص
نفسه فاما انت انت في هذا الوقت الاخير مستمها منه
قايلا نحو ما ايقنه لقد عبر هذا كله وزال وهو لديك
كانه لم يكن قط لما ان تفكك التى تغافلت عنها لن تزل
ولن تنقذ والعقوبات المعد لتقانيك لن تزل ولن
تعبى وعليك لها المتامل ان تتصور نفسك حاصلة
على تلك الساعدا لالاخير وان تعتقد لان ما تعتقد فى
ذلك لو من فلا حظ لان كما ستلاحظ فى تلك الساعدا
عباقرة ارتياحك الى الكرامات الزائدة وبطلان رغبتك
لاكتساب اموال بايد وخاطب نفسك كما انك تحتاجها
عند الموت قايلا بل ان الهالكين انفسهم يعرفون

اتا بهذا نجد سعادتنا وبب قيام مجدنا وان الضرو من نزلنا
 بذلك **واختبروا** ان سعادتنا هي قائمت في خدمتنا لله
 ونجيدنا اياه. لانه تع هو مبدا كوننا ومركز اشواقنا ومقر
 راحتنا. ولهذا قال القديس اغوستينو عن في مناجاته الله
 انك انت يا رب قد خلقتنا لاجلك ولذلك لا ينل
 قلبنا متقلثا الى ان نستريح فيك. لاحظ سليمان الجليل
 الحكمه فانه لم يوجد قبلا ولا سيوجد بعد نظيره في العلم
 والغنى والتعمر وفي كمال يصير الانسان سعيدا ومع هذا
 جميعه فقد التزم بان يعترف عن نفسه انه ليس بسعيد
 ولا يذرى احد. وان هذه الاشيا جميعها باطله
 وهذا قد اختبرته يا نفس مرات كثيره بعد ان ملكيت
 ما كان يرتاح اليه هو اك بافراط لمراتياح لانك حينئذ
 لم تجد في ذلك سعادا ولا راحه وحننا بل فست
 اربك اشمازيت منه واحتقرته. فكذا يا رب قد ربت
 انت الامور وهو ان الاشيا المخلوقه كلها وكلما هو دونك

الى لا بد يهلاكلها. فاشكرك اذا يا رب لانك نعمت على هذا
 اعني بان ارى جملي واستيق على ضلالي ولا تضار الناجه
 منه. الى لا رجوا من هذه الرحمه التي فتحت عيني ان
 تعفني لا اخرج من حال هذه المهلكه. قوين يا رب نعمتك
 لا تنصر على ما يتاومني من قبل ضعفي واعدا نفسي ثم اسالك
 يا الله بحق جودهك الغير المتناهي ان تجعلني ان احتملك
 شئ واخسر كل شئ ولا اخسر نفسي الى الابد

قال القديس اوجارو

ان الذي ربح كل شئ وخسر نفسه فقد خسر كل شئ

التامل الثاني

الوسائط

الحزن الاول

تامل الحزن الثالث التي نزلنا بطلنا غايتنا القصوى وهي
 اتنا

منهمكين في طلب ما يزول كالدهخاف
اعتبر ان التوامنا بتجيد الله هو ضروري لهذا
المقدار حتى انه كما فر المتسع لا تكون خلايقه هكذا
في الحال لا تجدد. لانه ينبغي لنا ان نجد اما اختياريا
بخصوصنا لناموس. اما اضطرارنا بقبولنا العذاب
المتعدد من قبل عدل الذين يخالفونوه فهو اذا من
الضرورة مطلقا ان تجد جوده تبع او عدله فاختار
لما ن ماتريد من هذين الشين. اما انك تجد الله مستعما
في الملوك مع القديسين اما انك تجد معدا في جهنم
مع الها الكين. فيا لها الرب خالق افي لا اختار لما ن
المجد رحمتك واباركهما الى الابد

الجزء الثالث

اعتبر ان الله لم يكتف با انه خلقك لاجل ذاتك ليكون
هو تبع غايتك. بل ان جوده صيره ان يخلق لاجلك
خلالق لاعدد لها لكي تستعذك في بلوغ غايتك والوصول

لا يستطيع ان يلا القلب لدى قد خلقت لاجلك
فقط وان مزجك كاس لذاتنا وتعمنا بالار انا هو
ضرب من رحمتك الغنية لتضطرنا لهذا الى ان نطلب
فيك ملا يمكننا ان نجد خارجا عنك
اعتبر انه ليس شي اعظم واسي مجدا من ان تكون
غايتنا نظير غايتنا الله وان تفعل ما تفعله في ابدية
وهو ان نجد اى ان نعرفه ونحبه حيث ان الله هو
مصدر العظمة. بل انه لا شيء عظيم سواه. وبالثاني
لا شيء عظيم ومجيد لا بمقدار ملاحظتنا اياه عز وجل
وفر ثمر قالت ايمنا للحكام الحقيقيين اعنى القديسين ان
اذ نفع فعل مفعول لاجل الله كفعل الاتضاع ولما نلت
او فضيلا اذ هي هوشى اعظم من ان نفع ما فعلنا للوكن
المظفرون فإرايك اذ ايمن ولد واثا ملك العالم كله
ويصير في زمانه لاعبا لاطفال بل ما راى الله بنا نحن
المخلوقين لاجل غايتنا ساهيد ملوك كيدا الهية حينما يرانا
منهمكين

اليد تقع لان كلامها فيها ما يريك كما لانه عن رجل
ويخبرك على جسد ويحكيتك الى خد منه غير ان
الخطية الاصلية التي افسدت قلب الانسان اقلبت
ايضا حسن هذا النظام الالهى فمن يحمل هذا الخلق
المهيمن المحيد ذانا توجد اثاره بينه كالذرات المنبسطة
او خطه كالاموال الغريب واشيا مجردة عن الخير
والشر كالعافيد والرحمة او جيد بذاتها وهي
التي من ثنائها ان تميل بنا الى الله فيجب ذاعليها
ان تصالح هذا الترتيب الالهى الذي عكست الخطية
اى انه ينبغي ان تنزع عنا مطلقا ما يصدها عن بلوغ
غايته وهي الاشيا الودية ويجود قلوبنا من التي قد
يمكن ان تعيقنا عن طلب غايته كالاشيا الخطية
ولو هما كانت شهية لذية. وان نعتقد بعزم نسيط
الاشيا التي تسوقنا الى الله غالبا ولو هما كانت
مستصعبة اما من جهة الاشيا المنزهة عن الخير و
كثرة

والشر فينبغي ان تكون ناجين من كل ميل اليها فلا تستعملها الا
حينما تريد الخلاص وذلك حينما تجدها مضرة لخلاصنا.
لكنها وساطة بغير وجهه. ولان الالهة ليست هي حين
لا يمتد لها مقتيد بلوغ الغاية وفي هذا قائم الفطنة الجيد
بالاختصار ويجيب ان نجعله قياسا للتدبير حياتنا
لهما الالهى كيف تباعدت ناحتي الان عن هذا القياس الخاص
لانى لم استعمل خيرك الا للمعصية. وهذا الخلق الذى كان
يجب على ان استعملها لطلبك والوصول اليك قد جعلتها
كلها وساطة لبعادك عنك والذى خلق يبلغنى اليك. فقد
استخدمته بلوغ الباطل انه لقد كان يجب ان تنهض على
هذه الخلق التي استعملتها استعمالا ذريا انتقاما مني لجذرك
وانى لمستحق ان تنزع مني قصاصا عن تصرفى السيى لها. فلان
ياسدى والهى ارجب ليك طالبا لكل شوق قلبى ان تنزع عنى
جميع الاشيا المخلوقة التي قد عرفت لها مضرة لى وخطورة.
لما الاشيا التي لحتاج اليها بضرره وكليها فاجعلنى ان اتسع

لها غير تعلق قلب ولا استعمالها الا بقدر ما يعيد في البلوغ
اليك. انت الذي فيه وحده احد معادتي وغايتي التقوى
ما الذي في السما وما الذي **رديت على ملائحتك** قال القديس
اوغوستينوس ان النفس هي قابلة لان تسع الله وتضع بين
وغيرهم كلها هو قل من الله قد يمكن ان يلج فيها ويلبها الا انه

لا يقدر ان يلاها ويرجحها
الثامن الثالث

الحزن الاول
تأمل ان الله الذي اهل الاكثرين في ظلام او ضلال
الارتقاء وفي مخاطر العالم اطلع اليك بعين جوده وعنا
لخصوصه حينما التفتن لهؤلاء لذلك بل حينما كنت تستحق
ان يهلك معهم فاختارك ودعاك الى الدعوة الربانية
فما اعتبر انه كما ان غاية العالمين هي ان يجتهدوا في خلاص
نفوسهم في حفظ وصايا الله والفراغ عن الخطية. هكذا

غاية

غاية الرهبان هي ان يجتهدوا في اكتساب لكي لا يحفظ الشوق
للاخيليس ويجتهد العالم لا بالروح ويجتهد التلبيز محبة
فقط لان هذا الالتزام يخص العوام والرهبان على حد
سوي. بل الفهم اعني الرهبان يلتزمون بجودة العالم حجودا
حقيقيا فحليا بتوهم الغنى والتسعة والعظمة والارادة الذاتية
وكما يرون في التلبيز حب لذات ولا تصاق بالخيرات النورية.
وذلك لكي يعتقدوا المتقات ولا هانات ويكفروا بارادتهم
ويعيشوا دايم تحت الطاعة. واقول على المطلق ان يجب
عليهم ان يبدوا للجهود في ان يمتدوا دايم احواسهم وللامهم
وميلهم الطبيعي للحزن الذي يجتهدون دايم اما الى حبنا اما
الى حب الاشيا التي خلقت لاجلنا لكي يموتوا لذواتهم ويجيروا
لسيدنا يسوع المسيح فقط الذي مات لاجلنا فتكون حياتهم
ميتة متصلة. **لهذه هي غاية الدعوة** الربانية فكل
هذه الغاية هي غايتك. وهل انك منذ دخولك الرهبنة
افترعت جهدك في انك تتقدم دايم في الكمال وتقتدي بالسيد

شاهد وافضع قبحا الجز الثاني

اعتبر ان سعادة الراهب تتوقف على طلب هذه
الغاية طلبا مدواما وعلى بلوغه واكتسابه اياها ليس
شعري هل يوجد انسان سعيدا نظريا من ليس له شيء
ولا يتقصده شيء مع انه لا يحتاج الى شيء في هذه هي
السعادة التي يكتبها الراهب بندر العقول الراهبان وهما
يوجد سعادة ككل سعادة مزيج من يقينا انه كل اعماله
يعمل اذ الله فهذا الحفظ السعيد هو حفظ الراهب
الذي يجد ارادته بندر الطاعنة غير انه هذه السعادة
لا يكتبها سوى الراهبان الحقيقيين حيث ان الراهبان
الفاترون لا يدورون عند ربها فمن ثم يقول القديس
اوغستينوس الويل للنفس الخائنة التي تركتك يا رب
لظنها انها تجد شيئا خيرا منك كانه لم يكن من المتع ان
تجد سعادة خارجا عن ربها حيث ان هذه النفس

النجس وتحفظ مشوراته وتتجرد العالم وشهوته بما انك
حتى لان متدرب بحسب تعليمي تعليم العالم انهلك
وحينما تنظا هورت كائنات خرج من العالم دخل هو فيك
فان كنت تحب بعد التمتع والكرامات وترغب لتفحات
واهو اقلبك ففي هذا قائم روح العالم ومزيم يكون قد
تسلط على قلبك روح العالم فاسال اذا امرات كثيرة ذاك
قائلا مع القديس بيزودوس يا بيزودوس لماذا اتيت الى هنا
ما الذي قصدته عند دخولك الراهب هل باينت مولا
غريبة لتدع قلبك ان يلتصق بشيا دينية حقيق هل كفرت
بالكرامة والعظمة الذي يري لكي تطلب في الراهب وظايف
دينية ومجدا فارغا لا اعري لم تكن هكذا الغاية غايية حين
دخلت الراهب وضع ذلك فاني اعترف اهاك يا رب مصفا
ما اقوله ومختبرا متجدا وهو اني لما انا مل سلوكي في
الراهب يتبين لي اني لم اقص شيئا اخر سوى هذا وانني
لم اقص هذه الغاية السامية الا لكي اصير بها ضالا الى اعظم
شاهد

المجد والخير الذي خسرته انا كل من التصدق قلبي بحجب
الارضيات : اعتبر **ثالثا** ان الضرورة تلزمك
بطلب هذه العاين لانك قد وعدت الله بذلك ونذرت
امام مليكتك وقد يسيب. والحال ان هذا الرب لم تقدر
باعتناظ جزا من الحيات بالوعد فها انت يجازى بعارة
ابديه من ثم وعد وحفظ ندم هكذا يتجاوز بعذاب
سرمدى من يخون به. فلو كنت لان ملتقا بان تموت
ومتثل باذا رب المجد الديان العادل فيورك ندورك
وقوانينك. فاهو الخزي والمجل الذي كان يشملك
ويستحوذ عليك. فاذكر يا ايها الرب الهى الى قدر تربطت
بندور الوهبين لاكون ملتصقا بك اشدا لتصاقتا فلا
تسبح يا مخلصى ان تكون لى ندورك سببا لان انفصل
منك الى الابد. انعم على بارب بان اندم على فتورك
وخياتنى فالخو من غضبك الماخير الموبد :

الاعتقادات : **الاول** : ان الله يهبنا ما نحتاج اليه
من كل شئ

الاعتقاد اما انها تشترضا لاهلها هذا ما انها تجهل فان
كانت تعقل جيدا ضلالها. فلا جرم فى ان هذه المعرفه
تحدث فيها سجنا واضطرابا مائلا وبالتالى لا شك فى انها
تكون شقيقه تعينه وان كانت لا تشترضا لاهلها فتكون
حاصله على اعظم نوع من النشأ وهو اله الروحى. فهذا
هو ما اختبرته انا فى حال فتورى الذى قد صير عيشتى
شقيق مملوق مرارة. لافى من احد الجهات لم تكن دعوتى
الرهبانين تدعى ان ادوق تسليبات الارض ومن ههنا
اخرى فقد كان فتورى فى عبادة الله نزع عنى تسليبات
السماء وهكذا حصلت شقيقا لافى طلبت سعادتى
خارجا عنك يا الهى عنصر سعادتى وخيرى الاعظم
اعتبر **ثانيا** ان الاله يحد مجدا فى دعوتك. لانه
ما المجد حظ من تكون غائبه الماقتدا بابن الله والتزود
مع كمود الصديق مع صديقك. بل العرفه من مع
عروسها. فهذه هى حال النفس فى الوهبين هذا هو
المجد

ولاجتهاد في ان يبلغوا الكمال نظير الرهبان ويتبعوا
السيد المسيح يحوهم العالم وحفظ المشورات الانجيلية
ومن ثم يندرون العنف والطاعة ايضا اما القسوس وان
لم يندروا الا هم بقولهم لله في حين ارتسامهم

يلزمون انفسهم بالكناية انهم لا يدعون
قلوبهم ان تتعلق بخيرات الارض بل ان يتفرغوا عنهم كل اهتمام
في الكاسب لنصيب مكسبين بضروريات عيشتهم. فقد
يلتزم اذا الملاك يريون نظير الرهبان بان يجتهدوا في اكتساب
الكمال بل انهم يلتزمون بذلك اكثر التواضعا من الرهبان
وذلك لان دعوة الملاكين هي تفوق شرقا ودعوة الرهبان
البسيط. ومن ثم ينبغي ان تفوقهم كمالا وقداسة ايضا
فليعتقدوا ان الملاك يريون ان الله يجاوبهم كما خاطب
المسرايين قائلا **يا بني اسرائيل**

كونوا لكم الهات فكونوا قديسين لاني قد رو

لان الكاهن لاجل كونه كالهات يلتزم بالاهتمام في

التامل الرابع الجزء الاول

اعتبر ان الله يحوهم غير مدرك دعاك الى الكهنوت
لتكون له شعبا خاصا خادما لاله الحق وخاصته
وبانيه وقد وضع بين يديك سلطانه واسراره وكنوز
وصبرك وموزع انعامه ووسيطا بينه تبع ودين البشر
لكي تسعي مع ابنه الوحيد في امور هذا الجنس البشري وخلص
التقوس فانتهج اذ اعظم جلال سمود عورتك. ما اعظم ما
تكون غايتك عالما ان غايتك هي قداسة سامية وكما انك
على انه كما انه غايته معشر اهل العالم هي ان يعبدوا الله
وينالوا الخلاص بحفظ الوصايا الالهية هكذا غايته
للملاكين هي الاهتمام في خلاص تقوسهم وتقوس الشعب
ولاجتهاد

القدسي ليردوس قايلاً لماذا اتيت لماذا ارتسمت
كاهناً وما الذي قصدته وجعلت غايتك حينما اقامك
ابن الله خادماً في كنيسة وسلوك سلطانة وكوزم

في يارب غايته الحكيم

الجزء الثاني

نامل ان الله يمنح الكهنه ان تعاملوا ذمراً ويقدم لهم وسائط
كثيره موصلة الى عهد الغايه الساميه

فاعتبر • ان الله من عادته ان يوزع النعمه على حسب
عظمه الرتب والوظائف. وقد تقضى حكمته ان يفعل
هكذا. لانه لو لم يمن على الكهنه بنعم واذم لكان من
الستحيل ان يتمموا لوزمهم وظيفتهم للجنه بل ان تذكر
و فرم كانوا يهينونها ويهينون الذي اقامهم عليها
فر الحق ان الانسان يشترك في النعمه الهيه
اتحاد مع السيد المسيح. والحال ان الكاهن يقرب
رئيسنا يسوع المسيح الكوثوباً ويتحد به عن وجل.

تقدسي الآخرين وهذا التزام لا يلاحظ المرء
بحسب ما هو رهب. والحال انه امر غريب ان يصير
الكاهن الاخرين قديسين وهو غير قديس
لان الكليويكيين ساكنون فيما بين العامة وعائيتهم
معهم. وهذا من شأنه ان يلقبهم في مخاطره كثيره. قد
يجوز الرهبان منها بواسطة الاختلاط والانفصال
عن العالم. ولذلك يحتاج الكليويكيون الى اعظم نقاوة
وقد اسند ليللا ينعروا فرمهم العوام المسموم الذي
يستشقونه على الدوام. فغايتهم الكاهن اذ يهيئ القداس
والكلام السام. فهل اجتهدت في بلوغ كمال دعوتك
المقدسه بحفظ المشورات الانجيليه وحجود شهوات
العالم بل انك ربما حتى لان متدرب بحسب تعليمه
مفضلاً اياه على تعليم السيد المسيح مع علمك بان
عدوه تع لميت وانه لا يمكن ان تكون متفقاً معه
ان تنفصل من سبوتك وربك. فاسال ايضاً نفسك مع
كثيرين

الى الله لانه لا يمكن ان يناول سر التوبه وسر القربان
المقدس كما يجب ويورد للشعب حقايق الانجيل المقدس
لما يمارس افعال الفضائل كثيرة التي تريد استحقاقا
ودعونا. فما اكثر واجل الوسائل المقدمة الى من الله
لاكتاب كمال دعوتي. وبما بعدنى قد استهنا.
الى اعتراف يارب بتوجيع قلب سجد بالى قد صيرت
جميع هذه الوسائل باطله برداوة سرتى والى قاومت
نعمتك الوافه بخيانتى وفى المستحق فى يوم الدينونة
ان تجعل من اهلك هذه على حجج التردلى وتهلك فيها
ايها الرب الرحوم اسالك باستحقاق دم ابنك الحبيب
ان تنعم على بنعمة واحد وعلى ان تسحق قلبى بتوبيد
حقيقته شديدة تاجته لا تصرف بوظائف الكهنوت
بالكامل وقد اسند **الاعتبار الاول**

يا يهوه الهنا **يا يهوه الهنا**
اولا نعلم تمارس كل يوم قليلا من الصلوة العقلية فاعلم

اشد اتخلل من حقيقة الناس
كما انه وجب ان ينال السيد المسيح لاجل كونه راس
الكنيسة لانهم المختصون بهذه الرتبة. حتى ان اعضاء كما
قال الرسول يتحدون من ملوح. هكذا الكهننة الذين يشتركون
مع المسيح فى هذه الصفة بواسطة وظيفتهم. لانهم حقا
روس الشعب ينبغي ان يعطوا المختص بها. وبالنسبة
ينالون نعم وافرم لكى يشركوا فيها المؤمنين
اعتبر ان الدعوى الكهنوتية تقدم للكاهن وسائط
جويله معينة لبلوغ الكمال والقداسه لانه تنوع
يا يهوه الهنا بالعباده. ومركز السجس المتعلق
بدعوى المتروچيين **يا يهوه الهنا** غثويين بتقدمته كل
يوم الذبيحة الالهيه وتناول الاسرار المقدس **يا يهوه الهنا**
من حيث انه يلتزم بثلاثة الصلوات الكنائسيه فانه
يصرف ضروره فى الصلوة زمانا كثيرا. ومن ثم يلتزم بالتزدد
والثلاث مع الله **يا يهوه الهنا** وظايعه كلها تنزعه بالاتحاد
الى

فان كنت متمسكاً برياضات الصلوة العقلية
 فانظر هل تعد نفسك لها حسب نصيحة الحكيم وهذا
 الاستعداد نوعان بعيد وقريب. فالاستعداد البعيد
 هو قائم في تقاوة القلب وامانة اللام والحواس ولا اختلا
 الروحي لانه كيف يمكن ان تمارس الصلوة العقلية جيداً
 بقلب «نفس» ولا غم غير محات وحواس طائشة متبددة
 والاستعداد القريب هو ان تقر آمناً موضوع
 تملك وتختص به جيداً ملاحظاً على الخصوص ما ياسبك
 اكثر من سبب. واجعل هذا الفكر فكرك عند رقادك
 وحين انتباهك ردد في عقلك: **سأبذل** وثأبتدا
 تملك استحضار الله بفعل ايمان يضيئك متفجعاً
 مصغياً واسجد لعنوته تبع ملائكتك اذك امامه بفعل
 النداء من على خطاياك لتعد نفسك بتطهير قلبك
 للتردد معه سبحانه واطلب نور الكبرياء جوداً
 تملك وتحتج منه الفايده الواجب

انه يجب على كل مومن ان يارسها. لانه من الممتنع ان
 تصنع خلاصك بغير ان تحسن الافكار جيداً بالتي
 بغير تأمل **ثانياً** فلا تقدر بعدم قابليتك لممارستها
 هذه الصلوة. لان هذه الاعتدال باطل لا اصل له.
 البته لانه لكي تتأمل يكفي ان تكون ذاعقل ناطق بكفي
 ان تستعمل القوه الذائقة لتورد في عقلك حقيقة
 ما لا يميزه الخلاص وقوه الفهم لتميز هذه الحقيقة
 وتختص عنها. واخير الارادة لتقبل بها نحو هذه
 الحقيقة وتقبلها. يكفي ان تفعل في موضوع خلاصك
 ما يفعله الفلاح او الصانع نحو دعوته وصناعته
 فلعنك تحتج بكثرة اشغالك وهو منك. فبالك
 امر استد ضرور والتمنا من موضوع خلاصك الذي به
 تتعلق السعاه الخالده او الهلاك الابدى. فها
 انك تتجد وقتاً للوحده والتفوه. بل الامور تهلك
 لها تنسك. فكيف لا تتجد ما لنا لتفتكر في خلاصها
 رابعاً

فرت لها ان تلهم عقل التامل وتفتح قلبه ان لم يتجه الى
ممارسة العمل التي عليها يتوقف خضوعه التامل
ثم اياك ان تصجز الصلوة العقلية لاجل ما يختلجك
من افكار الباطل والرويد ان كنت لا تعطها سبباً
ولا تريها اختيارياً فانها تريدك استحقاقاً لاجل اجتهادك
في مقام ومتمكن وطورها فلا تتوكل شيئاً من صلاتك العقلية
ولا تنقص منها شيئاً لاجل ما يغريك من الافكار البطيئة
عقلك ولا تنظر بان زمانك يمضي سدي لانك تفعل
كثيراً احثاً اذا ما وقفتها باجتهاد واستمررت على هذا
للاجتهاد والتعب ناشأ وصائباً ان التامل الجيد
والحسن ليس دأماً ذاك الذي نستحسنه فاذا اراد
عليك بالتسليات فاقبلها بشكر والتضاع وخوف واذا
مسكها عنك فليكنك ان تجد الله بارضائك بغيرك
وعجزك وشغائك لان غاية التامل هي تحريضك نفسك
على الصبر ومطابقة الارادة الالهية وهما انك تفعل اكثر

وفي شأن ذلك ذرع القوق الذكرك موضوع
التامل واجعل فيمكن ان يميز جيداً مستحقاً عنه
بتان واستفهمه متعمقا ثم اصدر بحسب الاعتبارات
عواطف مناسبة لما تتامله وتحتاجه
واحد في حين تملك لان تسمى لها الاحترام
والتهيب مام ربنا لجدا المتنازل الى مخاطبتك واحسن
لما صغا الى ما يملك به باطنا لانه لا يسوغ لك في حين
التامل ان تكلم الله ايا بل يجب عليك ان تصغي اليه
جل تناوياً قابلا مع صمويل النبي

ولا يفتيك ان تشغل عقلك بالفحص
والتفلسف بل ان الامر الذي يجب عليك ان تعتني
فيه اعتناء خصوصاً هو انك تشغل الارادة بابرار
العواطف لان غاية الصلوة العقلية الخصوصية هي
عطف الارادة نحو الخير وحثها عليه ثم اني انصحك
لما تتادى كثيراً في حركات العبادة ذات العذوبة التي

من

ان يعتبروا انهم خلايق دينية وحظاءة اشتياقد
مثلوا ليكلوا الهاء اعظمه وقد اسند غير مستاهمه
فياى كرام واصغايجب ان يكلموه **ناثا** ان يتكلموا
باسم الكنيسة كلها وكنوبها. فباية عبادة ديني
ان يباشروا هذه الوظيفة **٤٤**

ان يتكلموا الى يحدوا غصنك لله المتقد
على الخطاه ويمتصوا لهم فبايما نشاط واتضاع
يلزمهم ان يتضرعوا

تعيين ما يجب قرائته في البيع الاول

الاصحاح الاول من سفر الجامع. وافر الاصحاح
السادس عشر من بشارة ماري متى اعنى من العدد
الرابع والعشرين الى انتها الفصل. والفصل الاول
والفصل العشرين من كتاب الاقتدا بالمسيح وليقرأ
الراهب من كتاب مردوكوس الفصل السادس والبيع
من المقالة الثانية من المجلد الثالث ما العامي فليقرأ

من ذلك بممارستك هذين الفعلين **الامر**
هذه الصلوة ان النفس فاتها وان لم تكن متيقنا بقدر
ما تقدرنا الصلوة العقلية. فمع هذا لا يجوز لنا ان
نهلها لان استعجالها يبدى اليأس انتفاعا خيرا ولا وقد
مارسها جميع القاريين مقتديين بسيدنا يسوع
المسيح **فاحسن** اذا عند قراءة الصلوات اللطيفة
للاحترام وللاصفا. موجه افكر اما الى الله الذي
تتاجيد ام الى المعنى ما تتلو. ولا فضل هو ان توجبه
عقلك الى هذين الشين مغاوخيرك ان تصلو قليلا
من انك تتقرا صلوات مستطيلين بجمل وخلقاً فرعبارة
وتصير لك الرياضات المقدسة مادة للتخفيف. ولقد
يفيدك قبل ابتدا صلاتك ان تحتلى قليلا في باطنك
لكي تفكر من هو الذي تريد ان تكلم **ناثا**
اما الذي يلتزمون بقراءة الفرض الكناسي فافهم لكي
يتقنوا هذا العمل المقدس ينبغي لهم
اولا

الفصل الاول والثالث من المقالة الاولى من الجدل الاول

رياضات يوم الثاني

غايته

الحج الاول

نفس الانقا
نفس الملك نظام

اعتبروا ان الله خلق الملك في حال غايته اليها
والكمال وذلك لكي يختصوا بخضوعهم له ان يحفظوا
به تبع الى الابد اما هم فعوضا عن ان يؤججوا منافعهم
هذه للجليل الى مصدرها وغايتها اعنى الله سبحانه
وتعالى التطفوا في فكارهم مستلدين بمنزلة اله وكما انهم
وجعلوا اذواقهم غايتهم وتكبرهم هذا الزم الله بان
يواضعهم وينتقم من توردهم. تحكم عليهم بتعذيب
ابدي في جهنم ليتجدد العدل الالهي بعقابهم السويدي
قصاصا

قصاصا عن اله لم يريدوا ان يحمدوا جوده ثم
يعرفوا احسانه وما قدرته بخضوعهم له فوهنا
اتبع لك تلك نتايج

نفس الانقا
نفس الملك نظام

هي شري عظيم جدا اذ ان الله الذي هو الجود والرحمة
والحكم بالذات يتأصص بمثل هذا العذاب ليربع فكر
عجزنا استلذت بهاد قبيحة واحده من الزمان ارواح
جربوا الكمال الذين قد يمكن ان يحمدوا تبع مجد اعظما
لو يغفر لهم. فخفا انه لا يوجد شئ يربينا عظم جلال
قدوس الله وعزته. وجزيل شر الخطيئة المحيطة كما
يرينا ذلك ما قد صنعت مع مع الملك

فلو كنا لاحظ الخطيئة هكذا لا كما تربيناها شهواتنا
وحواسنا فلم كنا نبغض هذه اللذة الرديئة المرغوبة
من ان كنا نمقت كل شئ اخر ردي قد جعلنا فيه سعاداتنا
كم كنا نكره لا الخطيئة فقط بل دواتنا ايضا نحن الذين

يرانا التراب والمواد. فربما ان الكواكب استطقت في
خطيئنا ما يهضمت لا يدعى عما في الرومي ان ادري بها.
وربما ان الله يصبر على الامان ليعظم في عدله ويحكم
في جهنم. لا يا ايها الرب لاروف لا تبصح ان يصير في هكذا
واذا اقدرا نعت على بالتمتع به على الملك. وهو انك
مت لاجلي. فانا لك باستحقاقات موتك ان تفعل معي
ما لم تفعل معهم. وحياتك تمنحني زمانا كافيا وعزما ثابثا
لمارسه افعال التوبه الثاني

اعتبر ان الله خلق آدم في الفردوس الارضي
ومحمد البر الاصلي ونجا اخر وافرم مع سلطته على امارته
وسلطان مطلق على جميع الخيوانات ووعده هو ودرهيه
بعد الموت بشرط ان يتنعم عن اكل ثمرة ما معينه
لذ الاختيار طاعته لما انه لما وعد ابليس بان يكون
شبيها بالله باكل هذه الثمرة واجتنبته امر انما في اكلها

حسنا ان تفعلها مرات عديدة

هي تلك التي نتجها القديس بطرس الرسول
مقتلنا هكذا ان كان الله لم يعف عن الملائكة الذين
اخطوا خطيئهم واحد فكريم فاذا يفعل بنا نحن الذين
لم نخط خطيئهم فكريم واحد فقط. بل اننا اخطانا الوفاء
الوف مرات بالنكر وبالفعل وذلك بعد ما اكفر الله علينا
حسناته. وبعد ان راينا شدة انتقامه من الملائكة بعد
ان شاهدا ريبا لجحد مبدلا حياتنا لاجلنا هكذا مع اننا
خلايو حقيقيه وكلاشي بالنسبة الى الملائكة

ان كان الملائكة قد اخطوا مع انهم كانوا
متصفين بالنور ونعم جزيلا ومع كونهم ناجين من كل شهوة
باطنا ومن كل تجريرة خارجا. فما الذي يمكن ان يصير مستيئا
للمخزول الضعف الذي قد تسلطت على امارات شديده
عديده واحاطت في التجارب من كل جهة هاهنا ويرجع
الكبريا قد زعنوع عواميد السماء واستطعها فماذا يصير
يوانا

الى نور احسن يورثيها وحصلوا على عناق وقساق ورجيد
 ورجلتهم في الجنة الهلاك المبدى . والحال انه قد يمكن
 ان يصور في هكذا . لان اوليك استمر واصل حال العباد
 النشيط اكثر من وقد سقطت انا منهم وربما اكثر
 منهم . وقد توجد في جنة تومنا الفساد التي كانت فيهم
 وهي حجة ذاتيه من طنة قصد في طلب رضى الله
 فقط بل توجد كل افكارى وموغباتى الى ما يخصنى بطلب
 حاجى وخير اخر ارضى بلامنى افليس الى ان اخاف من
 ان يصيرنى ما اصابا وليك وزر الذى خلصنى حتى
 الان من هذا الشقا المبدى غير رجعتك يا رب لانك
 عاملتنى بحودة بعد ان عاملت بشدة الصور انما اخبر
 اقل ذنبا منى لا انى لا شكوك يا ربى والى بقلب منسحق
 بشدة الغرامه واسجلك وامجد اسمك الى المابد لانك
 عظمت على رجعتك وبخيت نفسى من قهر الجحيم

عظمت علی رحمتک و بخت نفسی ز قور الجحیم

فانقلب للتجربة وفصل محمد الخليفة على الطاعة
لخالقه وحيثما تناول الثمرة النهيأخرجها الله حلالاً
الفردوس الارضى ونزع عنه مناقب الشريعة وحكم عليه
بأن يمارس افعال التوبة مدّة سبعين سنة وحكم على ربه
بأن يرضى الله وشقاؤه. اعتبر اخيراً ان خطيئة آدم ههنا
المتنبين لنا جريداً ضعيفاً اجرت في العالم طوفان
الشروع وسببت هلاك اناس لا تعد كثرتها. فمن ههنا

الموضوع
الكتاب الثاني
القديم ابراهيم

三

اعتبركم من الناحية الكنسية وفي الرهبنة كانوا يرون
سيوا افضل قداسة ونشاط من سيوتك قدرا تخطوا رويدا
و رويدا في خدمة الله بطلبهم التوفد والكرامة مصرفين
نظروهم عن غايتهم القصوى وهكذا استظلوا في زلات
قدتيقن انها خفيفة لا انها اجتديتهم شيئا خفيفا
الى

مران يدنيك اضرع اليك طائبا ان ينيوك ويريك شفا حالك
ويجملك بعمته ان تقصد صلاحها قصدا حقيقيا ثانيا
ثم خض بتمام حال نفسك الشقيذ والملكات الرديئة
السلطنة عليها
فاعتبر ما انت معتاد عليه من الافكار والكلمات
والاشواق وما الذي تنفر منه وقيل اليك وتخشاها
غالبيا وما الذي تفعل في يومك من الصباح الى
السا وكيف تفعل
اعتبر ايضا كيف انت متدرب فيما يخص خدم
الرب اعني الصلوة والاعتراذ وتناول القربان
المقدس وتلاوة الكتب لروحيه وما الشبه ذلك
انظروا بما فتور تمارس هذه الاعمال المقدسة وكيف
تغيظ الله بما تفعل لتكريمه وزر على ذلك ما
اهله من الخير وقد كنت ملتوما به وما اكثر النعم
التي قاومتها والنوايا المنحرفة والاشواق الرديئة

ديون الله. هو الذي ينجو منه لا يتبتوه
في عبادته. وقد وجد فسادا في ملكيتك. ان رجلا
يكون

الثامن والثلاثون

في خطايانا الخفوس صيب

فبعد ان تكون تاملت في الغير علل الخطييه ومفعولاتها
التي هي التباعد عن غايتنا يجب عليك ان تتامل خطاياك
الخفوس صيب. فالمقصود منك هنا ان تختلج في خلوة الباطن
لكي تعلم ذنوبك جيدا وتري ما يقدر ان يظلك او لا وتزرع
ويبعدك عن غايتك

الجزء الاول

في كثرة خطايانا وما هيبتها

فتقدم باذا الخفوس الهيب كرجل اثم قد ساء الى ملكه
المقدم مقصود خطاياك كاتفاق قد ارتبطت بها ولحقك

مران

لم تدعك لامكان تطلع عليها فما الذي يلزم من ان
استتجد من ذلك سوى ان تفاوتت كلياتها فطلبت الغاية
التي خلقت لاجلها فان سيري الى بلان هو ضلال محض
حايد عن غايته وان حياقي كلها هي سلسلتي خطايا يوازي
عدد هها عدد افكاري وكلما في واقعا في وان قد

مزمور
عدد

والذى هو شر من ذلك هو انى حتى لم
لم اعترف بقتلها ولم ادرى بكنوتها **استغفر**
يا الهى الذى حتى وضع عيني لارهاق
قلبي بضعتك واجعل ان يندم على خطاياى ندام
مناسن لكتوتها وعظمتها

مناسبت لکڑجھا وعضمتھا

四

اعتبروا دنایم فرمایید و حقاقتاً این خلیفتہ
تامل عظمیٰ جمیع هذه الخطایا وجسامتها

شقيق وردة الارض والعلم
اعتبر جلاله عز وجل وديني عليه بها هو الله
عينه الذي باراه وبها اضافنا اليها فضل الخلائق ليست
هي بشي فانت ذا الهيا الخاطي يا زاهد العظماء الغير
المتاهين التي جاسرها ان تاسول لها
اعتبر ذنابة الشئ الذي من اجله اغضت ربك منفلا
عليه خليفه حقير كروح دفا وفضيعه على بارك والاهك
اعتبر كثرة الحجج التي كانت تلزمك بخدومتك تسبح
لانه خلقتك على صورته واقتلاك بدمه وعدلك سعاده
ابديه ولم يزل يتفضل عليك كل يوم بنعم سماويه
ففي كل وقت يمن عليك باحسانات متصله فبماذا اكايت
ربك عن كل اعطائك
اعتبر انك بخطاياك ان كانت مميتة فقد بغضت
فرب حق بجوده محبة غير محدود وان كانت عرضيه
فقلما يكون قد اظهرت قلبا بارا غير مشتاق اليه تسبح
واذريت

واذريت بعنق خيزر امامها الملكة وبنات شوز لغوط
استعظا مهم واحترامهم اياها واستخدمته قدرته
الضابطه الكل في فعل المعصيه باستعمالك ضدك
تفعل توخيقت الاله الذي بدو منه لا تستطيع ان تفعل
شيا واحترمت صفتة الالهيه التي بها هو حاضر في كل
مكان يا زكالك الحبيب يا زاعينيه بل على نوع ما في نفس
حضنه وقلبت كل تدبير حكمته مستعلا للضلال
وللتباعد عن غايتك السعيد ما قدر سمع من الوسايط
لا رشاك اليها واخير لقد اقيت عن منكبيك
نير الطاعة الواجبه عليك لسلطانك المطلق لكي
تخضع لشهوئك وتطيع العالم والهمر والشيطان
فاخترني يا صاح هل كنت تفعل الخطيئة لميته بكل
عزم قلبك ان اعترف يا رب انهم هذا ابدا وفي
هذا الجهل قايرو شتاي فما الذي يجب ان تجمع منه اكثر
تعبا من همل تنافس عمارتي ورجل جلال صبرك على وطول

اننا في هذا التامل نلاحظ الخطيئة العرضية . في الهما
ثانيا في معنى لهما
فاعتبر . ان الخطيئة وان كانت عرضية فالها هي اسيرة
الى الله وقد نتج من ذلك ان الانسان بالخطيئة العرضية
يحتقر عرق الانسانية لجلالها وبكافي بالحيانة وعدم الشكر
جودة غير محدود . وانه يستعمل قدرة ضابط الكل .
استعمالا اشره . ويقاوم ارادة ذات قداسة كليلة . نعم ان
الخطيئة العرضية ليست هي ضلال عن الغاية القصوى
لما الها هي انحراف موصل بنا الى الضلال . نعم اله لا يتبد
الحسنة لله . الهات بتوردها . نعم اتنا هذه الخطيئة لا نخسر
النعمة الالهية . الهات لتقينا في خطيئتنا لهما . نعم ان
الخطيئة العرضية لا تقربنا لسيدنا المسيح تانية كما تفعل
الخطيئة الميتة . الهات قلوبنا . نعم جدا . واقول على وجه
الجمال ان الخطيئة العرضية تفعل يعطي الله . ولعمري ان
الذي يفهم ما هو الله لا يفهم كيف يمكن ان يعرف الله .

اننا كما اختارنا لك يا رب في جهنم هذه وضلالي للاختيار . اما
الذي فبعد ما فهمت ذلك بنبوءتك كيف لا اموت من شر
الجليل والندامة قبياء لسوء حظي حيث اني قد مررت بخطيئة
واسي الى الله بدونه اله انه لا يملك بدونه ان اندم كما يجب
فاضرب اذا يا سيدي صفوة قلبي واسحقه بتوبتي شديدا
لاننا لهما غفران خطايانا . اني اطلب هذا منك بحق
جودة تلك الذي اهنته . وبرحمتك التي ازدريت لها . و
باستحقاق دمك الكريم الذي هراقت انتم لاجلنا وتوطانه
يا رب انما الهاتني الرب اننا لانا خطانا . انك قد تركت الله
يا رب الذي ولدك . ونسيت انك خالقك ليسو بجسد
شفاف ورجه ورجوك ولا لعظامي سلاسة من وجهه .

الثامن الثالث

لجنونا الاول

اننا

اعظم من هرق العالم كله وارثا لجميع الخلائق الى العدم
وتلاشي كل ما خلق. فلو انني كنت اعتقد هذا وانهم جيد
لما كنت تصلت الى هذا الحد من العباداة ولم اقل ما قد قلت
موت كثير. فلما يكون لباس الحال ان هذا هو خطيئ
عرضيه فقط. فيا الهي ونوري وخلاصي اشكرك على انك
بهمتني على جهلي وضلالي فاجعلني بعمتك ان اعدا في
الخطايا المرضية اعظم الشرور وان يكون قلبو مستعدا
لقبولها كلها اكثر من ان اسي اليك بخطيئ خفيفة

الحزب الثاني

تأمل الان في عرضيه في منعوا لاهقا

فاعتبر ان الخطيئ هذه تورد محبة الله سخونا ومن
ثم لا يعتني تعني في النفس الغير الراغبة رضاه اعتناء
خصوصيا الاعتنا الذي به يعد عنها التجربا ويضعها
اعتبر ان الله لا يكشف سر له لهذا النفس النائم
ولا يهبها النعم الخصوصيه التي قد اعتاد ان ينصحبها

ولو غلب عليه يرتضي بان يعمل ما قد عرف انه يغبط تعالى
ثم انه فرح حيث ان الخطيئ العرضيه اسية الى الدارين
ضروره الها نشر اعظم من نقيض الشرور جميعها. ولقد
كان القديسون يختارون ان يموتوا الف موع افضل من
يوتكبوا خطيئ عرضيه واحده اختياريا وانه لا يجوز
لنا ان نكذب كذبا خفيفا ولو كان عتيذا ان يخلص
بدا لعالم كله وانه لو امكن لجميع البشر ان يمنعوا بنقد
حياتهم خطيئ عرضيه واحده لكان يجب عليهم ان
يعدوا فقد حياهم سعاده عظم اهايا الهي في حفاظته
لما ان لم اعتقد هذه الحقيقتا ولما افهما كما يجب لاني لو
اعتقدت قبلا انني كلما كذبت وتلبت تلبا خفيفا.
او منحت فوجها مضادا المحبه واستعملت حدة
للاخلاق وتوانيت في رياضاتي وحفظ قوانيني وطلبت
مجدا باطلا او شر عظمي في الصلوة اختياريا الكون
بذلك قد صنعت شر اعظم من جميع الشرور مجملتها
اعظم

بضربات رهيبه
ثم اعتبر كيف يعذب الله الخطيئة العرضيه في المطهر
فاعلم ان النفس التي تنحدر الى المطهر لاجل خطيئتين عرضيتين
واحد فقط. فالحفا تحت ايده نجس عظيمه ويحبها الله
لكذلك ومع هذا فانها تنزع يعذب بها هناك بعقاب ليس هو
في الشدة باقل من عذاب جهنم ويقيسها عن مثلها هذه ما
دامت منذ نسد هذه الخطيئه حتى لو انها كانت تستمر
مستدسه لها الى ابد لان الله يتركها في هذا النزع والعذاب
الى ابد فهل يمكن يا الهي ان الذي ينهم جيل هذه الحقائق
ويامل حسنا انتقام عدلك هذا الالهيب من الانسان
لاجل خطيئه عرضيه واحد يسميها خطيئه حقيقيه. فهل
يمكن ان يستصغر ما يغضب هذا المولى العظيم التعالي
ويستخف ما يعذبه بمثل هذا العقوبات. حسنا انما لا
يستخف الخطيئه العرضيه الا من يكون ايمانه خفيفا ولا
يعرف عظامك الا قليلا ولا يحترم احكامك ولا يحجب

لنفس الشيطنة وقد يمك عنها ايضا المانوار الخارق
والنعم القويته التي بدورها لا تنظف بالتجارب الشديده.
لان مثل هذه النعم هي مقعولات جوده وسخا غير ما لو ف
فكيف ينعم بها على من لا يريد ان يمنعه نعم سوى ما هو ملتم
ببه تحت خطيئه مسيئه

اعتبر ان الله يعذب الخطيئه العرضيه باثنا العقوبات
تامل كيف تنتقم منها على الارض وفي المطهر لانه من اجل
ان موسى خليله زلزلته خفيفه بضعف تكالده على
الله فلم يدعه تنزع ان يدخل ارض الميعاد التي كان يريها
اليها هذا النبي ريتا حافيا عظيما ولان اهل بيت شمس
نظروا الى التابوت بروح البحث والتفتيش فقتل
الله منهم اكثر من خمسين ألفه رجل وقتل عازا ايضا لانه
جاسر على ان يمد يد الى التابوت. والنبي داود ملك داود
الذي كان قلبه نظير قلب الرب لسبيل انه احصى
شعبه بروح المجيد الباطل ضربه الله فهو وشعبه
بضربات

وسهولته لاكتساب معرفة الانسان ذاته الحزينه الضرورة
والنادرة الجوهرية جدا. ولتحفظ روح الانسواء والحجل
امام الله ولاستيصال الملوك الرديين ولتقيقه النفس
ادنى الهفوات واقل الخيرات انك ليجد الواسطه تجعل خلاصك
تابثا لانك اذا هارست هذا الفحص كما يجب فانك في كل
مساء تبذل عمل الندامه الكامله وبالنسبة لانتقام جسدك
للنوم وانت في حال الخطيئه الميته.

احذر ان تمارس هذا الفحص بتوان وبمركبات العادة
واجتهد في انك تتقن الحسنة الافعال المتضمنه في هذا
الفحص وهذا يتوقف على انك تشكر الله

او على احساناته اليك وتطلب منه

ان ينيوك ويضي ظلمتك لكي ترى خطاياك التي
بها جازيت جودته

اختر بنفسك باطنا والفحص جيلا بغير اعتداد
ومداراه كل حركات قلبك المنحرفه الردييه

جودك كما يجب ما النفس التقيبه تستعظم جدا اذ في
الخطايا الاجل مجرد كونها اسبابا لغفوتك وتخاف منها
جلا من خوفها من اعظم شروء العالم وشروء الجحيم
فانعم على اذ يارب بان اعرفك واحبك لكي احصل
على هذه الاستعداد فاختر دائما كما في اختار الملائه
في بضعتك ان موت افضل من ان ارفض بخطيئه عرضيه
واحذر بدلا

الاعتبار الثاني

اعتبر هل تفحص نفسك كل يوم مساء ليتك تعرف
كم يفيدك هذا لانك لو تزكح فابعدت لما كنت قهلا ابدا
فاعتقد ان هذا الفحص هو الواسطه لاكترا فاعلبيه
وسهولته

رابعاً صيرتكم ان تتدبر على خطاياكم ندام حقيقه
تدبر **خامساً** على الخصوص قصد اصلاح حالكم
قصلاً قوياً فاعلياً

وعند خفضكم ضميركم انظر على الخصوص الى الملام
المتسلط عليكم اشد تسلطاً والخطيئة التي قد تعلقت
لها اكثر تعلقاً لان هذه الخطيئة وان كانت ربما اقل جرمًا
من بقية خطاياك الا انها هي الاعظم خطراً. لكونها مانع
للاقوى الذي يعينك في طريق الخلاص ويقاوم ما قد قصده
الدم فيك لتتدبر نفسك واياك ان تتغاضى في هذا
الخص من مقامك النعم لا الهيبه واهلك الخير المطلوب منك
رابع ثم افزع جهدك على الخصوص في حث نفسك على
الندامه ولا تكن من جملة الناس الفاترين الذين لا

يجزعون من الخطيئة المميتة

سادساً ولا يكتفى انك تنقص على وجه العموم اصلاح
رد اليك وثقايتك بل انظر الى اعظمها تلك التي قد
تعلقت

تعلقت لها نفسك اشد تعلقاً واطلب باجتهاد الوسايط
الاولى مناسيد وقوة لاصلاحها وضع على نفسك قانوناً ما
يصورك اكثر احتشاشاً واحذر من ان تعتمد على مقاصدك
بل اجعل كل انكالك على الداء الذي يدور ولا تقدر تفعل

شيئاً **في خفض الضمير الخاص**

اعلم ان الخاص الخاص يتميز عن خفض العام بهذا النمط.
وهو اننا في خفض العام نلاحظ كل ذنوبنا. وفي الخاص
الخاص لا ننظر الا في قصصنا او رد يلز واحد قد قصدها
ان نتوب عليها. والحال ان استعمال هذا الخاص ليجزى
الشفع جزلاً وهو الواسطة العظمى ولاكثر فاعليته
للاقتصار على الامنا واستيصال ملكاتنا الرديه وجميع
الورد الى المتولين علينا. ومن ثم اوصانا جزلاً القديسين
باستعمال هذا الفحص لعلهم يبتعدوا واختبارهم اياه
وقد عرفنا ان القديسين حصلوا بهذا الواسطه على
تفاوت قلب عجيبه وجلال معرفه ما في باطنهم وشغل طه

مزالده المعونة لتقويتك

الخص قبل الغذاء وبعد كرمه زلات وأندم على ذلك ندامه ذات حرارة ونشاط وأطلب مزالده المغفرة
حجلا من ضعفك وعدم اماتك وجهد قصدك
الذي ماسته بالكر أو فعل هكذا مساء

يجب وقد يفيدك جدا **و** أن تستغفر الله حالها
تستيق على سقوطك في زلزله ما من تلك الزلات

ثاني أن تعين كل يوم مرتين عدد زلاتك

ثاني أن تقابل يومك مع يوم وجمع مع جمعه وإياك
والصبر حينما ترى أن تتقدم قليلا أو أنك ربما
أوتجتعت شتمة لا أن هذا يفيدك دائما التواضع
ثم أنه أن كنا نتقدم قليلا مع اتنا أفرغنا الجهد فما
الذي كان يصيبنا لو لم نجتهد **رب** أفرغ على أنك
قائنا من أسباب الكثرة هذه الزلات وعظمتها

س يجب عليك أن تزد أحيانا أحبا بك لم تشرك

بليغنا على حركات قلوبهم فربما أنك أهلت هذه الرياضة
المقدسة ومن ثم ليس هو بجيبك أنك تتمر على
تقايصك ودرأيلك وقد يجبل أن تكون
مادة هذا الفخر فضيله أو يد يلدن حصصه
وينبغي غالبا أن تكون هذه المادة المرديلة التسلط
عليك أشد تسلطا أو المرديلة التي تكون نتاجها
أن تكون خطرا **أ** لا أنه لا يحسن بك أن تقاومها على الوجه
العام ولا أن تجتهد في صلاح كل التقايص الصادر
منها لكن ينبغي أن تجارها واحد فواحد مبتدئا
بالتقايص الأكثر والأكثر خطرا **أ** لأنه إذا فرقت
لما عدل هكذا فظفر لهم بأوفر وهو **أ**
ولكن تمارس هذه الرياضة جيدا فاقصد

صلائك البرية الفار عن تلك المرديلة أو التقيص
التي قد عرفت على استيصالها واستبق فانظر أسباب
السقوط الممكن ودررها لكي تحسن لحد منها وأطلب

الاله ان ينمحك جيداً نتاج هذا الوقت
الخير الذي يتعلق به خلاصك الابدي لكي
تستعد له كما يجب

الحجة الاولى

تأمل **اولاً** الموت نظراً الى هذه الحيوه
فاعتبر **ثانياً** ان الموت الى هذه الحيوه هو انفصال

كل من كل في العالم حسب قول ايويل البار **ما هو انسان**

ذو مان وعز على الموت يفصل الانسان من الكرامات

والذات ولا قرب ولا صدقاً وزكاً هو كرم لديه يفصل

اخيراً **جسد** ايضا حته ولو كان ملك العالم باسره

فبعد الموت لا يبقى له سوى الكفن والنفس **مع يمين**

سبح فبعد ان تكون تأملت هذه الحقيقت جيداً

استنتج منها ما يفيدك اصلاح سيرتك

سبح انه ينبغي لك ان تجرد نفسك وتخلصها

من كل ما لا يمكن ان تكون متعلقاً به بغير حظيها وبغير

القرائن الحرجيه

اقرا **الاصحاح** **الاول** من انشعاب النبي **ولما اصحاح**

السادس من رساله ماري بولص الى اهل روميسد

والفصل **الحادي** والعشرون **والثاني** والعشرون

مزمع **الافتد** **بالسبح** **والفصل** **الثالث** والعشرين

من **المقالات** **لثامن** على مطابقتها **ارادة** **الله** من **الجلد**

الاول **الردي** **يكون** **الثالث**

رياضات **يوم** **الثالث**

النام **الاول**

النام **الاول**

النام **الاول**

النام **الاول**

النام **الاول**

النام **الاول**

النام **الاول**

متعلقه به. انه لم يرد ليس لم يرد معقوباً يحفظ سوك
ما هو ابدى حتى ان كل خير وكل شر ليس هو ابدى فانه
هو شئ ذو غير اهل الاعتبار فوارثاً خافياً لا يحفظ
جهاً من لا يهتم لانها يعبر مع الزمان ويتغاضى عما
يستقيم على الدوام. فخذ الحلال انا هو حال الكثر حكام
العالم وربما انى اجدوا وليك لا غيباً المفضلين بالاشيا
الزائله على ما ليس له انتها **٢٢**

٢٢ فيجب علينا ان نجتهد لان في ان نموت في حال النعمه
لا نفى ولو رجحت كل خيرات الارض وامثلك كل
كراماتها وتمتعت بكل لذاتها وتعمها. فان كنت
في وقت لموت غير حاصل على حال النعمه. فاكون قد
خسرت كل الكمال. فهذا هو ذا الذي يلزم من ان اهتم
فيه قبل كل شئ وفوق كل شئ هذا ما يلزم من ان اتقيد
فيه دائماً. وهو ان اموت في حال النعمه غير ان لا يمكن

الموت نظراً الى الحقيقه العتيد هو انتقال الى ابدى سعيد
وذلك اذا ما متنا في حال نعمه الله او الى ابدى تعبد
شقيقه اذا ما متنا في حال الخطيئه لمحيته. فهذا ما اعناه ايوب
الصدق يقول

٢٢ الى ابدى ما للحوف وقت الموت
سعد

الذي قد تعلقته به الابدية انه لمن السخيل ان يموت
موتين وبالتجده انه بعد ان يموت الخاطي مرت واحداً
في حال الخطيئه لا يبقى له سبيل للخلاص بل انه سيكون
شقياً الى الابد. فيا ايها الموت في حال الخطيئه لمحيته
ما اكثر الذين يحسبون الشرور الناتجه منك من اجل
الفهم لا يعقلون مضمون هاتين الكلمتين المرعيتين
اعني الابد به وجههم

فمن هذه النج. انه ينبغي ان نعدل مر خلاصنا الى الموت
الصالح اعظم امورنا جميعها وامرنا الوحيد ان كانت الابد
متعلقه

التامل الثاني

في الفقرة للوجود فيما بين موت الانسان الفاتر وبين

موت الانسان فيسقط عننا روحه فما علمه الله بعد

الجزء الاول

تامل في موت الانسان الفاتر في عبادة الله واعلم انه حينئذ يكون حاصلاً على سجن وضطراب وخوف عظيم وسبب ذلك هو تذكر كثرة الهلهمات التي قاروسها وطردوها والاسرار التي تناولها بغير استعداد واجبة خلوا فزايده فبما ايجب سيدنا يسوع المسيح حينما يجاسد على تلك النعم التي قد رحبها النافع بعب وحن جزيل وقدر لها هو بانواع عظيم لها في انها ان واحد منها لو تعطي لرجل وتو كان رها تاتاب لها وخلص وهما يجملتها الغريق لم تستطع ان تصير رجلاً ومما يحيا كاملاً او رها في انشيطا السبب هو حال نفسه الحاضلة على فتر كل لانه

لاحد ان يستحق هذه النعمة الاخيرة فاذا انقضى زان
اجتهاد في تحصيلها التي لا تعرف يا رب لمن المقنع المستحق
هذه الاخيرة غير انك اذا احسنت في نفع كثيرة لم اكن اهلاً
لها فارجو رجوعك الغير التا هي ان تمنحني ايضا نعمه الثبوت
الذي يتعلق بها الموت الصالح ولو اني لا استحقها بل اني ارجو
مركزك ايضا ان تصيرني اهلاً لها على قدر لما كان اعني والحمد
السيرة المقدسة وممارسة التقايل السجينة والمعال الصلحة
فخاف ان اتكالي هذا لا يستند على فضايلى وافتعال الصالحه
لما اذ ان الموت الالم الذي احتملته انت والدم الكريم
الذي هراقته لاجلى واستحقاقك الغير المتناهية
الذي اشركت فيها هو الذي رجى يقوى اى نك لا تخكم
بالموت لاني على قدر حيث ان موت لاجل على صليب
يا لها الموت ما اشد مرارة ذكرى على الانسان المستخرج
في موالي انه اذا مات لا يخل معد شبا ولا ينزل
معد محبات مستخرج روحه ويعود الى ارضه وفي ذلك
ليوم

النمل والحياة لا يدعمن يفعل كما يجب قبل موته
كما يقتضيه خلاص نفسه
السبب **ولا أخوه هو شك الواجب** هل تكون
نفس في حال النعم أم لا فمن ذا يصف شره وخوف
الإنسان في الفاتح حينما يتذكر عند موته ويقول في ذاته
التي أعلم يقيناً أن نفسي غرق في ريب تنفصل من جسدك
وأها قد هلكت في الأبد إذا ما وجدت في حال
الخطيئة وليس في ذاتها خاف مع البرار فقط من أن لا
الكون في حال النعم بل في أيضاً كجحا كسولاً في شك
في كونه حاصلاً حثاً في هذه الحال فيا ما اقتر ما يكون
هذا الشك لما تأمل نتايج جيداً. فهل يكون أن مثل هذه
الاعتبارات لا تضطربنا بالفرار عن القنوت فيا الهي العارف
ومخلص يضعف قوته في نعمتك لتتصرف واجعلني أن
أعبدك بنشاط جميع أيام حياتي

الحجة الثانية في

حينئذ يراها مجردة من القضا المختصة بدعوتها خاليه
من الأعمال الصالحة على أنه وإن كان مارسها أحيانا إلا أنه
أقصد بها نية مخدعة غير مستقيمة ومن ثم يرى ذاته أنه
تعباً طلالاً لأنه ربما لم يجد في كل حياته عملاً ما قد مارسه
بنييد متجهداً إلى الله وحده

السبب **هو كثرة زلاته** التي لم يدبر لها قليلاً أو أنه
قد كان قنوتاً أو لامله تصيبه أن يتخلف بها غير أن نود
لأبدية التي قد ترب منها يريه أياها كما هي فيستعظمها
السبب **هو شكه بصحة اعتزافاته لعدم النداء من**
الحقيقة والنقص الواجب وأفكاراً أخرى ملته تترق قلبه
وتصد رعا عن إصلاح ما قد مضى

السبب **هو قلته** اتكاله على رحمة الله وهذا يصيب
أن يخاف من العبد للاله خوفاً منوطاً على أن التور من
شأنه أن يجعل الإنسان أن يطمع برحمة الله في رزقياته
وأن يياس منها في حين موته واضطرابه هذا يلتصق
كشمل

في ممانته وصورة العطر الجيد ونذكر احسانها اليد
اعتبر **حاشا** ان السيل المسبح فرعاده ان ينجح حينئذ
اتقياه سلا من وسكينة باطنه بعد عنهم الخوف من الموت
اعتبر **ادنا** ان النفس النشيطة تحب سيدنا يسوع
المسيح تحبه مضطربا. وفرتم تشقى الاحتار به تعذب
عظيم وهذا يصيها ان تستظر الموت بفرح. فمن هذا
الاعتبارات انجب انه ينبغي لك ان تحسن عبادتك لله.
فخذ صدى كمال النشاط والحركة. اذ انه بذلك تحصل
على موت صالح. فرح الذي في هذا اليوم الاخيرة ينبغي
ان يكون قد عاش في امانه شهواته واحواسه مجرذاته
فرحنا الارضيات عارضا وايضا في التقوى وافعال
الفضائل. فلم لا تفعل الان ما ستفرح حينئذ بفعله
ونقدم على الهالك. تذكر موت القديسين الذين قد قرأت
سيرهم وموت بعض ابرار قد شاهدت حسن سلا من
وفالهم القدوس فلا شك انك عند تاملك سعادتهم

في موت الانسان الحار في العبد، تامل الان موت
النفس النشيطة المعتلي عذوبه وتسليد
فاعتبر انها اضطرب قبل خطاياها وذلك ما
لأنها لم تركب خطيئتها ثقيلنا اذنا اما لانها محتها ووفت
عنها بالندامه وافعال الثوبه لان الروح كما قال
الرسول يشهد لها باطنا انها حاصلة على حال النعم
اعتبر ان الانسان النشيطة الحار في العبادة لا
يجتهد عند موته على مفارقة الخلاق لكونه قبلا انفصل
منها بالروح ويرضو بتركها الكلي عند موته
اعتبر انه حينئذ يتودد في عقله كل افعاله الصالحة
لا لكي تكون له سبب مجد باطل بل لكي تكون له سبب
طمانينة لرجائنا ان الله الجزيل صلاحه الذي تقض
عليه بانعام غزير في زمين حياته يكمل مراحله لمبتكليه
اعماله الصالحة. اعتبر كيف يتقوى رجاءه
عند نظرة صورة المسيح المصلوب الذي قد اجتهد
في

فيها وفي الابدية كلها يطلب لغنى الشر فقط من ما يبيد
 لجهالته وهذه النقطة الواحدة لا تعطى للملأبد
 اعتبر - ان عذاب الانسان الهالك يكون سرمدًا ولعمري
 ان خسران ابراهيم اذا كان ابدًا لو كان في طاعة الانسان ان
 يحمله فماذا يكون احتمال كل العقوبات المذكور الى الابد
 فعل هذه الابد توقيف ما هي عذاب جهنم اى على ان
 الهالك ينتكر ميتقنا انه بعذاب يكون تعذب هكذا
 ربوات من السنين بمقدار عدد جوارح لومل الخلق
 فتكون حاله من قدر ابتداء عذابه فرد فيقيد واحد
 واقل من ذلك فيما اتها الابدية عقاب جهنم ما اقل الذين
 ينتكرون فيك ومن ثم ما اكثر الذين يتساقطون في هو

الحزب الثاني

تشك
 اعتبر انه لا شك في ان الخطية تكون شرًا غير مدرك
 حيث ان الله الجود والعدل والحكمة بالذات الذي
 احب الانسان هذا المقدار حتى انه اراد ان يموت لاجله

من لا يريد ما سيكون دائما وهو انه يتعذب خيرا يتعذب
 نعم الانسان الهالك بدوام تأمله شقا حاله تاملوا
 باللائحة في فكرة في ابدية عذاباته لاسما في فقه الله
 الى الابد لان خيرة الاعظم كان الخطية به تبع وكذلك
 شر وشقاوه الاعظم هو فقد اياه عن رجل لا يد
 انفصل من الله الخالق اختاريا ليعتلق بالخليقة وفي
 هذا قائم اثم وقصاصا عن ذلك سيكون متعلقا
 بالخليقة ومنفصلا من الخالق الى الابد فهو واضطرارا
 وفي هذا قاهر شر وشقاوه الاعظم

شقة - حبة غنسية ان اعتبرنا ان الهالك لا يزال

معذبا بالعقوبات المتقدمة ذكرها لان الله الحاكم عليه
 بالعذاب لا يغير حكمه والشياطين معذبيد لا يزالون
 ولا يزالون ولا تضعف قوتهم بالتعذيب واخيرا
 الهالك لا يزال ومن ثم يستكون جهنم لدى الهالك في كل
 دقيقة من الابدية ما ستكون لدى دقيقة سقوطه الاولى
 فيها

انك كنت اهلا لذلك لا السبه بل انك قد كنت مستحق
العذاب لبلدي فبما اذكاني هذه الرحمة فتعلم مع النبي
الرجوع الى الله قلوان الله يتعذر احد لها لكن
خرجهم ترى كيف كان هذا الها لك تشكروه تع على احسانه
اليد وقد عمل الله معك مثل هذا الاحسان في كل نجاك من
الستوطنة خرجهم لان فعلا رخصك من السجن حينما تحب
اليه هو كمن فعل رخصك من السجن بعد ان القيت فيه
ان النظر الى نجاتهم من شاننا ان يصبرم نار محبة الله في قلب
لم يكن قد تصلب كالصخرة
ب انه لو وجد انسان قد نجح من جهنم وخرج عليه
فان من ماضوا عن عذاب جهنم فكل كان يستقل ولومها
كان تقيلا اليس انه كان يستعد به فلماذا الاتعالت انت
هكذا قال القديس برناردوس ان الذي قد استحق جهنم
يجد كل شيء خفيفا طيبا
اعتبر اندوان كان الله نجاك من جهنم فاذي كنتي .

على صليب يحكم على الانسان بهذا العذاب لمريم الملاك
لاجل خطيئة واحدة فان كنت لان لم تنهم بعد ما هو
شر الخطية فعمل بلان بتأملك النار للجهنم
اعتبر رذا الذي في العالم كله يرضى بان يكون ملكا
يشترط ان يطرح فيما بعد في اتون هذه النار ويحتفل
عذابات جهنم مدة ثمانين ايام فقط فوالسفاه كمن في الناس
يلقون كل يوم انفسهم في خطر ان يحترقوا جهنم لانسنة
واحدة بل الى الابد وذلك لاجل لذة وقشة اوجع جري
اوجاهة رمي لعمري ان هولاء انهم لا يعتقدون وجود
جهنم اما انهم اغبيا بالكيف اذا انهم لا يخافون الشر الاعظم
اعتبر ثانيا كمن صرة استحققت الخلود في جهنم انك لقد
استحققت ذلك كل ملة ارتكبت خطيئة عميت فكم
يوجد في جهنم من الذين يحترقون لان ولم يخطئوا بئس
ما اخطات انت فاسبب هذا الفرق لماذا عامل الله
اوليك بصراصة عدله وعاملك انت بافراط رحمة هل
انك

حيه وفي ان يكون قصدك لعدم الرجوع الى الخطيئة
مكننا اثباتاً ولان هذا يفوق طاقتنا فينبغي ان نطلبه
زليلاً بتواتر وجهته - فاشيواً اعلياً انك
قبل اعترافك بيوم واحد تستغيت متوسلاً الى الله
بنوافذ حارة طالباروح التوبه والندامة الحقيقية
وتأمر على هذه النية عملاً اعمال الصدقة والتشف
- وقد قلنا انه ينبغي ان تكون نداً منك حقيقية
حينئذ لا كما في قوله يحكي عليك ان تشعر بها لان
الندامة من الحسوس ليست هي دائماً المفضل قوله
ولم يكن لانه قد يكون ان تصدر عن كيفة المزاج والخذل
القبيل فاذا ما فعلت على قدر قوتك فكن في امن
وسلام واعتقد ان هذا الماضطراب واشتها الانشا
ان يعرف حقيقة نداه متله يتلذذ ان مرات كثيرة ومجيد
الذات التي تبقي معرفتك كاملاً حيث لا يمكن ان توجع

لناسوي سيليوس موصلياً الى الخلاص وهما التوبه
فمن تراه يصل الى السماء بالسيل الاول فليبق لنا سوك
السيل الثاني فاجتهد اذا في ان تارحسنا العمل الذي
يتوقف عليه خلاصك

فابتداً ولا بالفحص عن خطاياك واحذر من حينئذ
مضطربين متجاوزين الحد لانه توجداً وسيعتقون في النار
مع انهم يكونون قد فعلوا خطايا عديدة يضمن بانه يمكنهم
ان يفحصوا ضمائرهم ساعداً وساعين فليكن محققاً عند
هول ان هذا الكسل والتواني لا يعدرهم امام الله اذا ما
نسوا خطيئتهم ما بهفظن كما يتوقعان بالآخرين ويعتقون
ببكات وتروا بعد الفحص الواجب عن توبتهم ليستحقون
خوفاً مزان يكونوا نسوا شيئاً فيصوفون باطلاً في فحص
مضطرب النور الذي كان ينبغي ان يعرفوه في فعل الندامة
والتقصداً الصالح

فاعتني اذا على الخصوص في ان تكون نداً منك حقيقية

حيه

ان يتلذذان حركه يا سريه لا تريد ان تنضع وتخضع
لحكم الله هذا الخيف الذي به اخفي غناه هذه المعز
او من عدم تسليم الانسان لنفسه يعني يدرك الله وفوقه
انكالم على رحمتك **وقد يحيل ايضا ان يكون**
قصديك لعدم الرجوع الى الخطيئه حقيقيا فاعلمنا
فلاقتنع في مقاصد عامه غير معينه التي لا تنفع بها
لكن وجد قصديك على الخصوص الى الفرار عن الخطايا
التي تعلقت بجلالشد تلعتنا والى الواسطه المعينه
التي تلتزمها واعلم ان عدم هذا القصد المكين هو
سبب ارتدادك المتواتر الى خطاياك الذي يصير عزاءك
تحت الشك اذ قد تبين انك تعترف لكي تحطى وانك
لكي تحطى تعترف **تاسعا** ولست عني بقولي هذا
ان الارتداد الى خطايانا الاسما الخطايا الخفيه يكون
علامه يمينه دائما ان قصديا لم يكن حقيقيا والافاعلا
كلا لان التوبه لا تجعلنا غيوبا بلين الخطيئه وقد يشجر
باطلا

باطلا هذه الجهه اناس من اهل القوى فاعلم ان صحه
التوبه لا تقتضي ضروره لا ارتدادا الى خطايا السالفه
بل انها تقتضي هذا فقط وهو ان يقل عدد خطايانا
السالفه وانما لا تخطى بافاقه وانسباه كمثله ما كنا
قبلا وانما ندوم حال افاقتنا على زلاتنا ونهض منها
بسرعه **فبعد هذا** الاستعداد تقدم الى سر
التوبه كتمهذمك الى استحمام مقدم حيث ننت عتيد
ان تظهر يدم سدا يسوع المسيح من كل ادناس الخطاياك
والخطيئ تنع في شخص الكاهن ناييه واحث مامد بهيب
ومحبذ ومجل ونذا مذكوف وطمانينه وحينئذ
اورد جميع خطاياك بالتضاع وسدا جند ولا تبالغ في
ايرادها بروح التوسوس ولا تبطل اعترافك بقصص
واعراض باطله ولا تعلق معتد بربروح الكبريا ولا تخف
منها شيئا باستحياردي واذا ذكر الاعراض التي تعبر نوع الخطيئ
او تسلمها **سار** وبعد ان تكون اعترفت اصنع لما

في ارتداد النفس الى الله بالتوب

انه بعد ان تأملت لنفسي جيلا ما تقدم ذكره اعني التواها
بالاجتهاد الى الله غايتها الاخيرة والعظمى واعتبرت ما
صدعها عن ذلك وفهمته حال شقاها ضلالها فلا شك
في انها شرهت بشوق حقيقي للارتداد الى الله. والحال
انه من المقتنع انها تزداد له تبع الا بالتوبه فمن ثم تكون
التوبه موضوع تأملات هذا اليوم

التأمل الاول

في ارتداد النفس الى الله يقتضي التوبه ضرورية

انت اخذ موضوع هذا التأمل من الفصل الثالث عشر من
بشارة القديس لوقا حيث قيل عن ربنا يسوع انه اطلب
من رجسهم الذين كان غرسها في كرمه فلما لم يجد فيها ثمر
امر الكروام بان يقطعها اغتوازا الكروام اجابه قائلا يا رب
دعها في هذا سنة ايضا لا قطعها وتربتها وانعام
تعبى باطلا فاقطعها فيجب على التأمل ان يرد في عقله

يكلمك به الكاهن كاصفايك للسيد المسيح نفسه ولا تدع
حينئذ عقلك ان يفكر هل تكون في اعترافك نسيب شيئا
واقبل القانون شاكر الله على انه يمنع بهذا الوفا للخطية
وحينما يتلو عليك فتبين الحل الكاهن فاقبل به تهيب
كقبولك يا هزقوسيدنا يسوع المسيح نفسه
واحسن انكالك على وفاءه عن رجل وهكذا انظر عن
الكاهن وحمل قانونك ببره وتدين هذا يجب عليك
فعله فهل تدربت على حسب هذا القياس

القراءة الروحية

اقران الاصحاح الخامس من سفر الحكماء والفصل الثاني
عشر من بشارة ماري لوقا. والفصل الثالث والعشرون
والرابع والعشرين من سفر لاول من كتاب لاقتلا بالسيح
والفصل التاسع عشر والحادي والعشرين من القتال
الثامنة من الجلد الاول من البربري

رأيت اليوم الرابع

في

هي خارج من آثار الأفعال الصالحة وانك لم تكن بعد
الفضائل المختصة بدعوتك بل قد كنت باخراجه وورق
فقط اعني لها حس الظواهر الذي خدعته به الناس
وبرعا انك خدعت به نفسك ايضا واخيرا ترى انك الى
لان قد تدربت كمن قصد ان يرضى الناس المتنعين
بالخارج لان يرضى اسد الفاحص القلوب
وقد اتي سيدنا يسوع المسيح مراة كثيرة ليطلب فيك الآثار
التوبة ولم يجد سوى اوراق او آثار نظير آثار عامورة التي
تركه خارج بهيمة الا انها مفعمة فسادا ورمادا وقد
يسوع لنتع ان يقول لك ما قاله عن كرمه على لسان
فيه **من يروى عمل يري وفضل يساؤه عمل**
من يروى عمل يري وفضل يساؤه عمل
يحب وتعدد راي الاعتراض يا الهي ان توحنك هكذا
يخصني وليس لي ما اجيبك به غير اعتراضي بذنوبي
والناس رجحتك بدمتي ودمي فانت الذي نهجت

اولا هذا المثل ثانيا يطلب من الله ان يهده ذلك ويجعله
ان يتفهم منه **الحق الاول**
اعترافك انك قد وضعت في العالم كثيرة عدمتنا اثر
بل كبحر مغسوة بالخطية الاصلية هلا لان تلقي
طعاما للنازل للجنة وان الله برحمته وجوده وحكمته
وعنايته لخصوصيه فضلك على انا غير محصى عدد
فتلك وخرتك في كنيسته بصور ترك مسيحيا والذي
هو شي افضل من ذلك بصور ترك رايها فوضعك في
حق محض لكي تترك آثار التوبة
ثانيا ان الارض التي غرست فيها قد فلحها اولى الله
باتعابه وسقاها بعرقه ودمه ولم يترك يحنها
باشعته نهجت وان هذه الارض التي وضعت فيها
اقيمت وتثبت ذاتا في كل يوم استجارا بهيمة مفرقة اعني
لها انا في يمدون آثار القدراسة. فلاحظ حياتك
الماضية فتري انك تشبه لتبين المذكورة ههنا وانك تشبه

سباتي وقت الموت وحينئذ يستعظم ما استخف به
الفرز اجملها يفضل الله حال الرجل البارد
على حال الرجل الناقز هي انه قد توجد ناس يريدون
ان يرقهم الى كمال سام. فاذا لم يجتهدوا في تحصيل الجمل
خلاص نفوسهم في خطر عظيم فلا يجوز بلش هو لا ان
يقتعوا في فضيلته معتدلة وسيرة اعتباريه. وهذا
هي حقيقة مشهورة في الكتب لمقدسة حيث قال السيد
المسيح نادر على تلاميذه معلنا لهم لا يدخلون ملكوت
السموات ان لم يتوبوا عن روح العجرفة الذي كان
قد صيرهم راغبين بتفضيل ذواتهم على اخوتي وحاسدين
بعضهم بعضا حسدا غير ثقيل وقد اخبرت القديسين
تريزيا عن نفسها ان سيدنا يسوع المسيح ارادها
مكانا في جهنم موسوعا لها قد كانت لتقتل فيها لو لم
يجرد قلبها من التصاقها بطنها لو يتصل الى خطيئته
فحينئذ لا انه كان مانعا لما كان قصده اذ يقربها من العظام

في ان الناقز في العبادة يحتاجون الى التوبة ايضا
فقصود. في عقلك ان السيد المسيح يكلمك هكذا

اجملها يفضل الله حال الرجل البارد

هذه الحال هي حالك فيسعدك بعبادة تخرج منها سيرا

الجزء الاول

تأمل الحج التي لا جملها يفضل ابن الله حال النفس البار
على حال الناقز هي حال عمي روح صاد من اماراتها المنحرفين
تشتت عقل وقلب متصل يصدها عن الارادة الى
ذاتها وكرثة خطاياها العرضية وسلب الانوار السموية
منها لاجل متاعها اياها. والحال ان هذا العجور
يجعل ضمير الرجل الناقز ضميرا مغشوا ضالا فتراه
يتناول الاسرار المقدسة بتكاثر سني كتيبة مريضا
في نفسه خطايا معتوية لا يدرك جسما متما الا انه
سباتي

فان حقايق الخلاص الجزييلن الثاثير في قلوب الخلطاء
الغيبول لعقادتي على تاملها. لا تفر في الفاتر لاند سمعها
وتاملها كثيرا وباطلا. اني اعترف يا رب بصعوب
مدراوة حالي. هذه حال القور وشقاياها ولقد كان
انقطع رجاي لولا علمي واعتقادي ان الذي هو غير
مستطاع للانسان ليس هو عندك غير مستطاع ان
كل موضع عضال عديم الشفايحجا عند قد تكون رجائك
علاجاً وشفاً. فاشفيني يا رب بلبس نعمتك وعد

الحق الثاني

بعد ان تاملت مخاطر حال القور فانظر مستحضاً
لعمل هذه الحال هي حالك ولكي تقدر ان تعرف هذا
فيجب ان تورده الدلائل والعلامات التي تعرف بها
وهي منعولات القور في نفس الرجل الفاتر فاعلم ان
فهمته في ترك الانسان رياضاته

هي ان حال القور هو على نوع ما حال غير
قابل الاصطلاح. وذلك لان الخطايا التي يفعلها
الرجل الفاتر ليست هي من جلد الخطايا الثقيلة في
الخارج والسيئ شكانك التي تفر منها مشامت كل نفس
متعذرة لله تعذيباً يبرأ. بل ان خطايا هي باطنية
فقط وتتم غالباً في القلب ومن ثم تغافل عنها بالسهول
من اجل تثبيت عقله وقلبه واستخفافه بما يتلف
العبادة. فمن اجل انه لا يعرف خطر حاله لا يهتم في
مدراواته. اما الرجل الملائم فلانه يفتيق على خطايا
ليهولن فيسهل عليها ويندم عليها ويرد لها ولهذا
قال سيد الكل انه خير للانسان ان يكون باراً من
ان يكون فاضلاً. لان القور يصير كل المادوية
باطلة وذلك ما لان الفاتر لا يرغب استعمال ما قد
جرب انه يستفيد منه قليلاً اما لان مواظبتة على
استعمال هذه المادوية تصير هذا قل تاثيراً. ومن ثم
فان

الروحاني هو التواني في كسباب النضال المختصة ليعونه
لأن الرجل الفاتر يستقل بيسيدنا يسوع المسيح
ويصعب رياضات العبادة ويتغرب تعليم الملايكة
الملايكة بغض الإنسان ذاته ومحبته الصليب والملائكة
ووجوب غصابه نفسه والسلوك في الطرق الضيق
ويعد ممارسته الفضيلة أمرًا غير مستطاع **المنقول الخامس**
هو عدم احساس الضمير بضره الروحي واستخفافه
بالخطايا العريضة ومزيم تترك الرجل الفاتر يفعلها
بسهولة متعذرًا ويلقي نفسه في أخطار مهلكة بجماعة
فأهايا تنسى ما تترك في هذه الصورة صورتك ما توجد
فيك واحدة من هذه العلامات فربما أهلكها موجود
فيك أي نعم يا رب إن هذه الحالة هي حالى وقد اعترف
بذلك لتجديد اسمك وتترك نفسك لا في كيننا جسد
انكر ما تبصر في ولما أهلك نفسك بانكار شتاتها
فاعترف إذا التي حتى لأن عبد فائق في عبادتك فانت

الروحاني بسهولة ولاجل الذي تجتهد وممارسته أياها تترك
يرى لذاته فتراها يارسى المصلوة خلقًا من احترام وهيب
وعبادة ونمعة ويجعل صلواته مادة اعتياديته
لخطايا ولاعتراقاته وتترك اعتراقاته خاليًا من الندم
والقصد الواجب وبالتالي خاليًا من كل نوع ثمراته
يتناول الأسرار الإلهية بغير استعداد وخلقًا من إيمان
وحارة وقائد **المنقول السادس** هو تشييت روجي
متصل لا يدع عقله أن يفتق على ذاته ولا على الله بل أن
عقله وقلبه بمضيان وراشكال والوان جند من الأمور
الدنية **المنقول السابع** هو ممارسته الإنسان أعماله
اعتبارًا بخلقها ومعها بطريق البرح طبيعي من أجل
العادة حتى أنه في جميع ما يفعل الرجل الفاتر في يوم
واحد بل في شهر واحد لا يتجدد عملًا منفوعًا لأجل الله
وحده إلا في النادر جدًا لكن جميع أفعاله والملايكة فيها
ممتزجة مختلطة بنوايا وشواييل خفية **المنقول الثامن**
الرابع

اولا ويحركنا ببعثته ومن الممتنع ان نتجمل ليدبر حج
التوبه ان لم يكتف بنا قبلا فياذا لمزجوه غير موصوف
وغير مدبره ان لم يجمع قطع ان الذي اقترى عليه
يطلب عدو المتورى ومنه الذي بين الناس يريد ان
يتنازل الى هذا ايمالك طلبه من عاصي عليه ان
يقبل العفو منه. فهذا هو الذي يفعل الله كل من يريد عوا
الخاطي الى التوبه. فايما اثم البى عن قبول مغفره اثم
هذا الذي فعلنا الشئ كل من تاول نفسه عن التوبه
فحينئذ يارب من عاونه عقله وقساوة قلبه هذه المهلكه
اعني تانيا ان الله يطلبنا باجتهاد مع انه تفع لا يحتاج
الينا ومع انه اذا هلكنا كلنا لا يكون هو عن جلاله
اقل مجدا وكرامه وسعاده فمع هذا كما قال القديس
توما اللاهوتي يجتهد سجدانه في طلب الانسان كان
الانسان هو الذي به وان سعاده تفع متعلقه بلانفا
وقد يظهر جليا في مثل الراعي الصالح الذي ترك

الذي ببعثته عن ذنوبه سيرة اعني بقدرتك لا توب
على فتورك واسترحه خدمتك كونوا نشيطين بالروح
عبدوا الله بحسنه من جعل عمل الرب بنوا

الكتاب الثالث

في جلاله وجود الله المخلص خلاص نفسه

الحزب الاول

تامل رحمنا الله الذي يستريح يطلب خلقتنا حقيقه
متعصية علينا ان الملك والنبي اودعجب من ذلك
مندهشا وهتف عند تحييه من هذا العجب قائلا من هو
الانسان لتذكره ومن هو ابراهيم لتقتنك
فاعتبرا في طلب الله النفس الخاطيه اربع صفات تصير
تفع محبنا جدا. ومن شأها ان تلين قلبك وتجدد
الى التوبه ، فاعتبر **اولا** ان الله هو الذي يفتح
اولا ويطلبنا بعد ان اسبنا اليه لانه من المستحيل
ان ننشئ خطوه واحده لنرتد ليدسجنا ان لم يسبق
اولا

لأن جود الله في قبوله الخاطي في مثل الابن الشايطاني
 والله أن هذا الابن الخاطي ضيق في بيتيه وطلب نصيبه
 من المال ولما تعرب بعيداً وبرد هناك كل مال باليد
 حصل مقترافاً منسلاً والجباة الجوع بان يخدم رجلاً
 الزم بان يوعى له خنازير ولم يطعمه سوى ما كان يتناوله
 الخنازير ولم يكن يعط منه ما يكفي جوعه وضرره ثم
 فعند ذلك استفاق على عمله وشقايد وعزم على الرجوع
 إلى أبيه فقام ومضى رجلاً على رجل أبيه قائلاً أخطأت
 على السماء وقد مك يا آتاه ولست مستحقاً أن ادعى لك
 ابناً فكيفني أن تقبلني كما حذر جارك أما الوه فلما رآه فزيعد
 مضى إلى القايه مسرعاً وعوضاً عن أن يوجده على عقوبته
 وعيشته الرديه اعتقد مدهراً على حمايته دموع الفرح
 والحب والسموات ثباتاً وأمر بعمل ولهم عظمه واستدعى
 إليها اصداقاً لغير حوى معد ويحنو به يحسب على المتاملين
 يطابق لتقسه هذا الشئ فاعتبروا كيف أنك يا ابنك غلباً

التسع والنسعين نحمد ليطالب لصاله غير مبال من
 التعب ولما وجدوها لم ينتهوها ولم يضربها بل اعتقها
 وحملها على منكبها ورغب أن يخرج سعد الجميع ويحنو على
 ذلك : **اعتبر ثالثاً** أن الله يطلب لتقسب تنازل
 مدهل لأنه جل جوده يبرئ صدقنا وميلنا الطيبي
 والوقت لمناسب وأقول على الإطلاق أنه يستعمل جميع
 الوسايط ليدخل في قلب الخاطي وهذا يظهر جلياً في
 مثل المرأة السامويه ، ، اعتبر **أولاً** أن الله يطلب
 الخاطي بمواظبه مع أن طلبه يكون غالباً لاولقات بالطلا
 وهذا قد اختبرته أنا يا رب لأنك لم تترك منذ زمان
 مديراً تدعوني وتجتديني بالهما مك لمعدي وتطلبني أنا
 الضال وأنا حق لأن لم أدعني لدعوتك فحتماً أقوم
 جودك أني لا اعترف يا رب في ضللت مثل غروف ضال
 وطلبتي كرايح صالح فها أنا أرتجع إليك نادماً ولا افارقك
 أبداً

الجزء الثاني

تامل

تساقى حينما كنت ناك. وقال في محل اخر مستنداً على سيرته
الورديه الماضيه ههنا كانت عيشة من حيا في قبلا اذ جاز ان
اسيها حياة **الاعتبار الرابع**

في تناول القربان المقدس

اولا اعتبر انه كما ان سرنا وخرنيسيا هو اعظم الامرار
هكذا تناول ههنا السر هو اعظم افعال السيرة المسيحية
ومن ثم هو الفعل الذي يقتضى منا اعظم اجتهاداً واستعداداً
ولعمري انك لو كنا اعتديري ان تناول القربان المقدس
من واحد فقط في حياتنا كلها كانت حياتنا كلها
ولعمري طاليت ليست بمدة زائدة لنعداً تنسنا كما يجيئتنا وله
وهكذا لست اريد ان امنعك عن تناول ههنا السر
العظيم. بل انما اريد انصحك بان تتناولوا باستعداد
واجب فقد ضل اذ افرقوا لست اريد ان اتناول
ههنا السر لا في غير اهل التناول بل لاجد ربنا تقول
الذي يري ان في عهدي بان احصل على قدر طاقتي

وانك استعملت خد عطاياه وانتقت كل مال في العيشة
لما انه جعلت عناية لايوب لم يجمع بان تجار ما كنت
تطلبني للخلايق بل انه منج المرام في لذا انك اوارسل لك
ضيقنا وشد ما وهكذا اضطوك بان تستيق على انك
وصورك ان تعلم انه اذ قد خلقت لتعطي بالاله لا يوسع
لك ان ترغب لذات البهائم واخيراً اجتد بك ليد تعالي
فهذا ارتدت مثل الابن الشاطر بسرعة وعن حقيقى بات
فان كنت لم تفعل ههنا بعد فابالك متغاضياً عن ذلك
فتم لان وارجع الى ههنا الرب الغير الشايع صلاحه وحنوه
فلا تخاف من انه يطردك لانك وان كنت لم تعامله بعد معاملة
الابن لايه الا انه لم يزل يعذك ابنه. فاجت عند رجلي
قائلاً في قلبك وبفك ما قال الابن الشاطر فلت عترف
لرب باثني وانت عرفت خطيئة ان الله يرد للملابس
السحرى على غشع قال القديس اغستينو في مناجاته
الاله له وحياتي انك طلبتني حينما كنت هرب منك ولم
تساقى

الكل على كنف الطور الروحي فتقدم اذا الى نور العالم
فتستريح وان كنت باردا اوفاترا في العبادة فاقرب
فراثون نار الحب لتضرم بها فباطل هو اذا
اعتذر من لا يتناول هذا السر لاله لاجل انه غير اهل
لذلك لو يحتاج هذا الموز قبل تناول التراب المقدس
ان يعرف انه اهل لذلك الذي كان يحسر ان يتناول
ان الذي يتناول مع اعتقاده انه غير مستحق لذلك
تناول باستحقاق اذا ما فعل ما يقدر عليه ليكون مستحقا
والقابل ان تناول هذا السر يقتضي قداسة كامله فانه
يطرد عن هذه والويل من الجميع ما عد قليل المين مع ان
السيد المسيح يدعو اليها دعوة عمومية بل ان القابل لهذا
يجعل ما هو ثمرة هذا السر استعدادا لتناول ذلك

اعتبر لان ان الاستعداد لتناول التراب المقدس
يقتضي على وجه العموم اتصافا عموما ولا اعتداد بالآثار
بعدم الاستحقاق وجوعا ماروجيا ونقاوة قلبي خيل

اهلنا ولله لكي اشترك بما يمن به السيد المسيح على الذين
يتحدون به بقوة ، فتقدم اذا الى المائدة
للأهبة بتكاثرات لان الرب يدعوكم اليها وقد رسم هذا السر
المسيحي لتحتل عرض الخبز ليسير بهذا انه كما ان احسنا
يحتاج الى الخبز ضرورة هذا حيوة نفسنا هي قائم
في تناول هذا السر للاله ولهذا دعا السيد المسيح
حنونا اليومي يعني بذلك انه يجب ان تتناول بتكاثرات
انه تع يدعو الى ولينتمدسا لساكنين والعيان لعلم ان كل
موز يحوي كمية العذوة ولو انه يكون خاليا من كل فضيلة
وحاصلا على ضيق روحه فينبغي ان يتناول بهذا
الخبز الشافي للخلاص لانه طيبنا الماله يقدم لنا هذا
الطعام السماوي دواء لأمراضنا ولحفظ حياتنا
ربنا فلا تمتنع اذا عن تناول التراب المقدس بحجة أنك
غير اهل لهذا الشرف ان كانت ضعيف فكل اذا الخبز
الحبي انت مريض فعليك باستعمال الدواء الشافي
أنك

ورد دة في عتلك قبل نومك واطلب من ملكك الحارس ان
يحرك ثلك لليلة ليلاجدث لك شئ مايتلم حسن
التقاوع الواجبة لهذا السر السجود **لذات** وعند
انتباهك من النوم وحمد فكون لاولي تناول القربان
لقدس وتصور ملكك الحارس يخاطبك هكذا
ورد دة وبعد املك حقت نفسك
في الاختلا الروحي ودع عنك على قدر مايمكنك كل امر وفكر
آخر ورد في عتلك هذه المضامين فهو الذي ياتي والو
الذي تاتي اليه ومن اجل اي شئ ياتي - وعند حضورك
القدس ورد في عتلك هذه الافكار ولتورد عبادتك واشواتك
عند اقتراب وقت تناول السر وقبل ذلك بتقليل ما في افعال
ايمان في هذا السر العظيم وافعال السجود والتعبيات ملا
جلال عزة الرب لا في اليك وافعال اتضاع عميق ملا خطا
دناك وعدم استحقاقك وافعال الانكاس على الجود **للا**
وفعل شوق مضطرب لاقتبال تعيلا مع العروس **هلم** **تات**

وفلا يكون غرقا شديدا على الكتابها وشوقا عظيما للاختار
بان الله بواسطته المحي **سابع** اما زجته الصلوات
المناسبة لتناول القربان المقدس فاختتمها ما تحققت
وتجدد اكثر تنعما تنسك لاولي اقدم لك بعض نصائح مفيد
وهي ان تبقى يوم واحد وتعد نفسك لتناول هذا
السر **للا** فقدم لله بالكل على هذه النية جميع افعالك
الصلحكة باتخاذها مع افعال سيدنا يسوع المسيح لكي تناول
هذا السر باستحقاق وحسن عيان احسن في ذلك اليوم
للاختلا الروحي والاختلاسي على مرات قلبك ابصر
بعض نوافذ تظهر بها اشتياكك لتناول السر وعدم
استحقاقك **لذات** حارس على هذه النية بعض افعال من
التقنيات **خامسا** افرانصف النهار والمساء فصلامني
السر **للا** اربع مرات لاقتد بالصبح - **استع** ريك
في الكنيسة واطلب من ان يعد قلبك بنعمته لتناول سر
للا - **ف** هي موضوع تأهلك على القربان المقدس
ورد دة

القديسين الذين على الارض وبعد ذلك ورد لك احتياجا لك
الوحيد قائل لا مع موتا
ثم لبحث مع الجليلي عند جليلي لتقصي تعليمه ونحو
ونصائح وعلى الخصوص قد علم له هديه مار وحيد تضي
قلبه لا قدس يوعدك بانك تجتهد في اصلاح نقيصته
ما قد عرفته انه يرغب في توريثها وتارة تقدم اليه
صافيا غير طالب شيئا. مسلما لك انك بالكلية وقائلا
له انك سلطانا مطلقا على كل افك واخيرا اقل نخوم ما
قاله يعقوب لبار للملك

الفرقة الروحية

انما الاصحاب الثاني من رياريا النبي والاصحاب الخامس
عشر من ثارة ماري لوقا والفصل التاسع عشر والخامس
والعشرون من السفر الاول من الاقدار بالمسيح والفصل السادس
من المائدة السادسة من الجلد الثاني لبرديوس

ربا صا اليوم الخامس

يا حبيب قلبي اخيرا ما رافعال الحبيب عاشرا فبعد هذا
الاستعداد تقدم الى المائدة للاهبة وتناول حبس الرب
بجلا الاحتشام والاحترام والعبادة. ثم اختل في نفسك
قليلًا متذكرًا ما قالته القديس تازريا وهو ان وقتك هذا
هو استعداد كل اوقات حياتك فتستطيع فيها ان تدخر لك
كنوزا عظيما. فلبحث باطنا بالروح عند رجلى
ابن الله محسنا ايمانك بحضوره ساجدا لذكره كالاهيب
متحجبًا ان ربا الجسد والفرقة يرتضون ان يكون في قلبك نسان
خاطره انه لاجل ذلك ولكي يمتدك بعمل عجائب مدهلده
العقول ويقلب ترتيب لطبيعه فتقل اذا عند ذلك مع

يا حبيب الحبيب

عزتك كلها في قلبك لبشر وقل مع القديس البصالي

يا حبيب الحبيب

ولا تنك عاجز عن اذ الشكر الواجب فاستدع جميع الخلايق

لتجيدا اسمك قدم له بحبه للارواح السموية وحرارة عباد

لقد يمين

غنيا سخيا قد اختير زلبد ليكون قادر جميع الملوك والملا
السيحين في الحرب على الضلال والنفاق فيستدعي شعب
الروم منسألى ان يتبعوه في هذا القصد الحميد موزدا
لهم هذه الشروط **الشرط الاول** انه يكون مساويا لادنى
جنودهم غير متميز منه بشئ **انه يقتصر**
معهم انغال الحرب كلها **انه يتقدم** دائما
وقتل الحرب ويسبقهم في كل خطر **انه يتقدم**
لهم كلما يحتاجون من المعون والوسايط ليقروا بالظفر
سبهو لند على الدوام **انه بعد الانتصار يحاز**
كل احد على حسب تجاعته واستحقاقاته باجر يفرق لشوقهم
فمن ذا الا يتبع ملكه على هذه الشروط واذا وجد احدا لا
يتبعه ليس يحبس فاذا لعقل وعديم الشجاعة بالظلم
الجزء الثاني

تأمل الان ان سيدنا يسوع المسيح هو ملكنا الحقية وان
اباه المازنى **قامه ملكا على صهيون جبل قدس** **تعالى**

في القليل الذي يورنا الى الطريق المستقيم انه
بعد ان تكون تأملنا غايتنا الاخيرة وعرفناها وندنا
على ضلالتنا فلا شك في اننا نقصد المار بختجاع الى طريق
الخلاص والمحال اننا لنبوع هذا الغرض نحتاج الى
قائد يبين يقودنا في هذا الطريق وهذا القائد المامين
هو سيدنا يسوع المسيح. ولذلك اقدم لك فضيلا تدع
من لا لكي تقتردي به وفي هذا التأمل الما الى اريك
اولا سيدنا يسوع المسيح كملك يدعوا لشعبه الى ان
يتبعه فكمرب

الجزء الاول
الجزء الثاني
الجزء الثالث

طائفا المدن والقرى محتا للجميع الى اتباعه **اطلب**
من الله ان يجعلك يتبعه ان تصغي لصوت ابننا الوحيد

تصوره في عقلك ملكا حكما مقتدرا **تجميعا عميدا**
غنيا

اعني على كينسته ، فاعتبر لان صفات هذا الملك
 المملوك فان حكمته وقدرته وجوته ليس لها مثل ولا
 قياس وهو غني وسخي وعادل ورحوم على نوع غير
 موصوف غير متناه . ثوان سلطته هي مطلقة غير
 متعلقة باحد واخير هو غير قابل الموت
 فتأمل اذا المان هذا الملك مع ملوك الارض فهو لا يستغنى
 باخذ مال الراسين منهم . اما هذا فينتقل بغنى شعبه
 وبغنى عنده . اوليك يلقون الناس في مخاطر الموت ليحفظوا
 هم حياتهم اوليك يحول لهم مجد اما هذا فيلحق نفسه بخطر
 الموت ويسفك دمه الى اخر نقطه لاجل خلاص عبيده
 اوليك يضعون شرايع ثقيله لا يحفظونها . اما هذا
 فيتقدم شعبه في حفظ جميع الشرايع الموضوعه
 منه . اوليك يهلون بغير اجرافه الاكثيرة جزيل الاستحقاق
 وذلك ما لا يدرى بها اما الاطعم لا يقدر ولا ولا
 يريدون ان ياجروها . اما هذا فلا يترك ادنى فعل حميد
 بغير .

بغير جاري لخير اوليك هم قابلون الموت وبزوا لهم بزوا
 بخلاص كل من كان يعتقد عليهم بضمان نصيبه . اما هذا فانه
 غير قابل للموت **وملكه ليس لها انتهاء** الى الاخر من مجدك
 يا ملك المليك والبشر من عاداتنا نحن الخاضعين
 لسلطانك غير اني اذكركم بحزن قلب سيف يام حياتي
 الماضية التي فيها خالفت وصاياك التي تستعني بيوك
 لاجل نيل العالم واللحم والسيطان قايلا عنك بخيانته
 ذات نقاق ولست ريد ان يملك هذا علي هذا ما فعلته
 ان اكل مع ابست عن الطاعة لنا موسك لاتباع شهواتي وارضيت
 العالم الى الان انا الذي كنتي امام المليك وقلبي الممزق
 بشدة الندم مني اني كنتي بسفك كل دمي

الفصل الثالث

تأمل ما يملكك به سيدنا يسوع المسيح ملكك المتعالي
 والمحبيب . فما هو في يورذلك قصد وهو انه الى متى
 السما لجارب لعالم واللحم والسيطان ويستصر عليهم

اقدم لك نفسي يا يسوع الحبيب واتبعك الى ارض ماضية
واخضع ذلي وكلامي لسلطانك ولست رغب على الارض
سعادة اخرى غير ان اكون متعبا معك وخاضعا لسلطانك
ولان اشهد امام السما والارض اني اجدد اللحم والعالم والشيطان
واني اخرج حرا دانا وقد خضعت ذلي بكلمتها لخذ منك
ومذ لان خضعا لانا اذهب لاعلى حسب وامرك ومثال يائير
حياتك

القامل الثالث

اتفضا سيدنا يسوع المسيح في جسدنا لاهي
انه بعد ان تكون قصدت على وجه العموم ان تتبع ابن الله
وتتدك به ينبغي ان تنظر على وجه الخصوص ما الذي يريد
ان تمسك به اقتداء به تتبع وما هي الوسائل التي اختارها
وراهها الكثر من اسبنة لاصلاح مجديده والحالات التي كنا
نجد في كل سر من اسرار حياته نموذجات لجميع الفضائل

وهكذا يقيم مجديا به المهدوم منهم وقد يدعوك
الى اتباعه في هذه الحرب المجيدة فاعتبر الحج التي تحتضك
على ذلك **فاننا** في عظمتنا من يدعوك الى
صلاحه بقبلة مناقبه الجليلة فيا السعادة والشفقة
حظ من يتبعك يا يسوع ملكي وملك العالمين
في عظمتنا لاهي **فاننا** في شروط دعوتنا
لاننا بعدنا بانه لا يطلب منا شيئا لا يفعل هو قبلنا
وانه يتقدمنا في كل خطر ويضربنا باعدانا. واخيرا
انه يحازنا باجر اعظم من اشتياقتنا بما لا يقدر فكيف
لا نتحركنا هذه الحج الجليلة بل كيف لا تضطرنا بان
نتبع السيد المسيح. فعلى المتامل بان يبرز العواطف
الموردة في الجزء السابق وفي ثنايا تلك العواطف
فليقدم ذاته لانه تعالى اخو ايهما الملك العظيم
اقدم

فاعتبرها - انه لا يقدر احد غير من هو الله وانسان ان
يتضع اتضاعاً حقيقياً. لانه لا يستطيع الانسان ان
يضع نفسه في حال ادنى مما يجب له لان مبدأه هو العدم
والخطية واخرته القبر وجحيم. فهل يقدر انه يواضع ذاته
اكثر مما هو حاصل عليه من قبل حاله الذاتية ثم ان الله
لا يقدر ان يتواضع لانه يقتضي اتياً الغرة والجحد
والعظمة بضره من جوهرية فلا يمكن اذا ان يتضع
احد الا من كان الها وانساناً. لان الله باتحاده القنوي
بالانسان اشترك بضعف الانسان وتباينهما بالتجسد
لما صار القادر على كل شئ ضعيفاً والغير المحسوس
محسوراً في حشايتي له. ولما اذلى اضحى طفلاً ابن يوم وجلد
والغير القابل الموت صار خاضعاً للموت. واقول -
واخيراً ان الله السعيد بسعادة غير متناهية اقتبل
كل شقاء الانسان ما خلا للخطية. فهل يمكن ان يتصور
العقل اتضاعاً وتلاشياً عميق من ذلك. فاجعل اذا انتها

لما انه في كل سر تلالا لا فضيلة ما خصوصية على انه تبع
اظهره على نوع خاص اتضاعاً في تجسده ولما اتدنه
اختتانه وتسليم ارادته لا يبيد في هرب الى مصر وطاعته
بخضوع لمريم الحبيبة ولتقدس يوسف وهذا الخمس
القضايا التي تتألف للخدمة موانع الخصوصية التي تصدنا
عن تجسد الله وملكوته في قلوبنا. اغنى الكبرياء ورغبت منوطه
للجسد الباطل والنجس او رغبت لغنى الغير القابلة للشيء
والشهوة او الرغبة المنوطة بنحو الذات والفخر والرغبة
المتزايدة عن الجسد للعظمة العالمية اخيراً احب الذات
او روح عدم الخضوع الذي يصيرنا في كل شئ مريدتين
نفعل ارادتنا وهما نحن نتامل في الخدمة التاملات التالية
لخمسة القضايا المذكورة المضادة هذه الخمس الوردائل

الحزب الاول

تأمل ان سيدنا يسوع المسيح كما قال الرسول -
يتجسد الى اللفظ واتضع اتضاعاً بليغاً لا نظير له.
فاعتبر

الجزء الثاني

تأمل الإنسان من حينئذ لا شيء ذاته إنسان الذي التجسد قد صار مجداً للإنسان قائماً في الأهانات اللتسنة والمقبولة منه لتجيد الله ، لأنه لا يقدر أن يفعل شيئاً أعظم من أن يقيم مجداً لله . ومن ثم يتوقف مجداً للإنسان على ما يبلغه إلى مثل هذه الغاية العظمى والحال أن ابن الإنسان الذي تجسد لأجل هذا تقط وهو لكي يقيم مجداً يسير قد اختار الأهانات والأنتضاع فلا شك أنه في هذه الوسطة هي الأنسب لتجيد الله ، وبالتالي أنه في هذا قائم مجداً لأننا فالإنسان إذا المهان من الناس والطوبى منهم الذي يقبل يخضوع الأهانات الرسله السيد لله ، ويسير بها ويلتقيها فانه على رأي القديسين وروى الله أيضاً هو في حال مجد أعظم ما يكون أن تومنين بهذا يا نفسي فأعلم أن هذه الحقيقة هي أحد حقايق الإيمان . وقد ينبغي لك أن تعتقد بها كما أتوا منك

النفس المتكبر من أنك مع كونك لعدم والخطية لا تنضج بعد أن لا شيء الله نفسه ، اعتبرت أنت أنه لا يوجد شيء يربنا أعظمه من مجداً لله كما يوضح لنا ذلك أن هوان هوالد يتعري من مجداً بل لا شيء ذاته لتقيم هذا الجسد ويصلح . فهل اعتقلت هذه الحقيقة إلى المرات فلوانك فمهما جديلاً كنت مجتهدت وغيتك الهاء الباطل لله عند نظرك أنساناً الهاء لا شيء عزته وعظمته الحقيقية .
اعتبر أنه بعد أن ابن الله الحكمة بالذات اختار الأهانة والتلاشي لقيام مجداً به وأصلحه فلا شك ولا جرم في أن هذه الوسطة هي الأنسب لتجيد الله . الذي اعترف يارب أنك لم تتجدد قط أعظم مجداً للأحيتما اتضع ابنك أعظم اتضاعاً ولم تترك قط كمثل ما سررت يسوع طفلاً مسكيناً مهاناً وقد قلت عند نظرك ابنك متجداً .
هذا هو ابن الحبيب الذي به سررت وقالت لك أنك
لا

الانسان غير لا يترك ما قد حسبه ابن الله لا يثابعت به
وكيف الذي يوزن السيد المسيح انه لا يحركه مثال
الاهي فلا تسمع يا سيدى ومخلصى بان اقترى عليك
ولهيتك برفض الالهات المرغوبة المحبوبة منك لكن
اجعل نعتك ان احبنا ايضا ما احبه قلبك للاقدس
واحسب كم مذ وسعادة فها من لان وصاعدا يتهى
قلبي الالهات التي تصير في شبيها بيسوع ولها اظهر لى
محبتى وبها اكتسب ايضا محبته فليجعل العالم سعادت
العظمة والخزانا انا انا انا اجعل محبى في ان اتواضع
واهان واتلاشى مع يسوع ولاجل يسوع وبيسوع
انا الذي يستعظمنا ساس برؤس الله ان ملوك المزمع
تم استوطون جميع البروج في ايامه في ذلك
سنة الرب في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
انه لقوى معنى الكبريا الغير المحتمل ان تستغف الدودة بروج
التجبر حيث الغرق بالذات ثلاثت

بما ان استجد الاهي لعمرك انه لو كنا نعتقد ذلك كما يجب
لم نكن نحب الجدل العالي ونبغض الالهات بقله ما نحب
ذلك لان نبغض هذه نعم ان بعضا يعتقدون هذه
لحقيقة اعتقاد انظروا الا انه ما اقل الذين توثق في قلوبهم
تاثروا فاعليا
انا انه اذ كان السيد المسيح مصدر كل عظمة الانسان
المسيح اذ اتوقف على ان يتشبه به بيع والحال ان حب
الالهات هو الشئ الذي يصيرنا شبيهين بالسيد المسيح
الذي صرف حياته كلها في الالهانة فليس ان هذه الحقائق
هي مرسدة على ايماننا فلم لا نتقنعنا ولا توثقنا انه لو
اخذ ملك ارضي ان يارو في محاصرتة مدينة ما افعل
ادنى الجنود لكان قد صير تلك الافعال مكرمه مجيد
ولشرعت عيان الجيش يارسوخا ويعدون ذلك فخرا
وكلمة فكيف اذ لا يفعل فينا مثال ملك الملوك و
الارض والسماء ما يفعل مثال ملك ارضي فختم حتى يجب
لناس

التامل الثالث

في فقر يسينا يسوع المسيح عند مولده فتصوره اولاً
انك في اصطبل بيت لحم تشاهد لها راقداً في مدود على
قليل من اللبن . اطلب من الله ان يفتح لك هذا السر العجيب
وان تستفيع من هذا التامل

الحق الاول

تامل انه بعد ما خرج ابن الله على تجسد رآه ان يولد في
اقصى غايه الفقر . قال القديس برناردوس ان الله يمتلك
في السماء كل غنى وعظمه غير انه لم يحيد في السماء الفقر
لما وى في ذاته خيرات جزييله . ولهذا نزل في السماء
ليطلبها . ومن كونه غنياً كما قال الرسول صار فقيراً ليغنيا
بفقره وليتفرغ غنا الرغبه للغنى بمسكنته

اعتبر الى ايام احد من الاشداد بلغ فقر السيد المسيح لانه رأى
انه لا تنعم واذا ان يولد في حانوت سجاره ولهذا دبر الامور
بعنايته هكذا وهو ان والدته التزمت بالمعنى الى بيت
لحم

لحم حين دنا ولادها ولما حان اوان ولادتها طلبت
موضعاً في بيت لحم وقد كان تبع يستطيع ان يلبس قلوب
الناس ويميل بهم الى الشفقة على من كانت تحمله في حشاها
لكنه سمح ان الجميع يطردونها . فالجهاقها الضرورة بالدخول
الى اصطبل مهمل . وهناك اراد ابن الله ان يولد حيث
لا يوجد شيئاً مما يحتاجه . فمن ثمر القسده والدته من الههائم
قليلاً من اللبن لتضع ابنها عليه . ويسوع لنا ان نقول انه
لم يولد احد فقيراً كمثل ما ولد ابن الله . والحال انه ولد
في هذه الحال من الفقر البليغ لانه ارادها واختارها اذ
كان قادراً على كل شيء . وهو الحكيم بالذات ويعرف شئ
كل الاشياء وقيمتها ولا يريد ان الذي اختارم يكون هه
لما افضل . وبالنسبة لاربيب في ان حال الفقر يكون
افضل من حال الغنى والترو فهل اعتقدت بهذا حتى
الآن . هل تخرج قلبك من حبل الخيرات للارضيه ومن
الرغبه في ربحها . اما يضطرب حينما تتخاطر في فقرها .

مختلف على حسب اختلاف الدعوات. فان كنت في
العالم متمتعاً بخيرات الارض لاجل ضرورت دعوتك.
فيجب عليك. ان تتواضع لاجل تضاد دعوتك
حال فقرو سيدنا يسوع المسيح الذي يعزى في مدوده
الساكنين ويرهب لافخيا لانه لما يقول غوهم بلشاً
للعالم ما سيقول فيما بعد **ويا ايها العالمين**
ان يلزمك ان تعتقد قينياً انك لفي دعوة خطية لان
حالك من شاكلها ان تصير للانسان بخيلاً قاسياً على الفقر
او تميل بما الى الهلاك لكونها مشكوتة من موانع
الخلاص وتقدم ما تريح اليد الشهوات
ان ينبغي ان تجرد قلبك من حجب هذه الخيرات
وتستغنى لان الخلاص يقتضي ضرورت
هذه التجرد الروحي التام فيه الفقر بالروح
رجب يجب عليك ان تقطع عنك كلما يخص الفخا الى
ويضاد الاحتشام المسيحي ينبغي ان تنصرف

اليس يحق حينما تخسرها الست تطلب باجتهاد الثبات
وتسعى المعيشة فاعلم ان هذا دليل على روحك هو روح
يضاد روح المسيح. فتو فر من اللائق ضال في رايد
هل الحكمة لازالة اما انت فاظنك لهذا فاعتزف اذا
بضلالك واجمل من انك سمع كونك مسيحياً تتدرب
بروح مضاد المسيح واسال بما انه النور الذي في ليضي
للعالم ودينو العيان ان يزيل عنك حجاب العاوة ويريك
بطلان الغنى وخطيئة لكونه قوماً يكون مسكيناً بالروح
وتجتهدي ان تجرد قلبك من حجب خيرات الارض والطلب
نعمت لتعزتك

الجزء الثاني

تصور ان لملازمي الخطاياك باخطاب به لازلي
ان يـ تلاميذ به قايلاً **ان الله لم يخلص**
الموزان لم ياتل السيد المسيح في فقره وذلك بنوع
مختلف

بالتوبة ما تجد ناقصا في سيرتك من قبل العقور

الماعتبار الخامس

في القدر المألوف

أحد مزار يفوتك يوم واحد بغير حضور القدر
المألوف. وذلك على قدر ما يمكنك. لأنك إذا توانيت في
حضور هذا دليل على ضعف إيمانك وأنت لا تعلم النفع
الجزيل الواصل للمؤمن من حضور
فأعلم إذا أواز مزار القدر المألوف هو تجد يد النجاة
المقدمة في جبل الجبل. وأنه على الدج يقدم السيد
السيح نفسه. ويحذو حرقه لأبيه وفاء عن خطاياك
ويصحك تنق الدم الذي هراقه لأجلك على الصليب
فاحضر إذا القدر حضورك موت مخلصك على جبل
الجبل. بل حضور العذراء والدته تبع ورسله.

هذه الخيرات حسنا وتخبر من مخاطر دعوتك. وإن
كنت راهبا فإن ندرتك يلزمك بأن تقدر بفقر السيج
لا يجوز لك التمتع بالغوص فقط. بل يجوزك اشتها الملاك
أيضا. خفض إذا تأمل باطنك ولا حظ ما أنت ملتزم به
من قبل ندرتك وكيف تتم لوازم دعوتك فأعلم أنه
لا يجوز لك أن تخصص لندرك شيئا ولا أن تعطى أو تعرض
أحد شيئا ولا أن تقبل شيئا من أحد أو تصرف بشي من
أذن ريسك. وأعلم أنك تخطي خطيئته أن كنت
تصرف بشي ما يكفي ليكون في مادة السرقة خطيئته
يلزمك النذر الراهباني بأن لا تدع قلبك أن يلتصق
بما تستعمله بأجزة ريسك **ذلك** يلزمك بأن تنزع وترد
في شخصك وتلايتك وامتعتك كلما هو زائد غير ضروري
يلزمك أن تحتل أحيانا صعوبات الفقر بغير
سج أو تمرير. وذلك حينما يعوزك شيء وتعطى أدنى
واحدة ما في الدبر. فتأمل هذه كلها باجتهاد وأصلح
بالتوبة.

لله جهاراً بخطايا طالباً منه تغفر الغفر ليكون في حال التنازع
الضروب أيضاً لتقدم من هذه الديانة لأهليتها فأمرنا بات باطننا
فعل الندام لتستقي قلبك به عما يصدر عن الهشاك في آثار
هذه الديانة **سابعاً** وعند قراءة الإنجيل المقدس قل في قلبك
نحو الله أنك تستعمل نفسك ومك كل لتبني حقايق
أحقايق الإنجيل المقدس وأنت فيما بعد تطابق سيرتك
مع تعليمه لأهل **ثانياً** ثم عند تقدم الكاهن الموضوعات
لتخبر بالروح مع وقدم الديانة على النيات لتقصو
منه أعني لتظهر خضوعك لغرة الله وتشكر على
חסاته إليك وتهدى غرضه عليك وعلى سائر الخطاة
ونفي للعدل لأهل ماله عليك مقدماً لدم ابنه الوحيد
أخيراً قدم هذه الديانة لأهليتها لتسال النعم التي تحتاج
إليها ويحتاجها الذين قصدوك في ذلك
ثالثاً أما عند تقديم الأسرار وحين تقدم للجوهرة
للسجود فجد أيمانك بحضور سيدنا يسوع المسيح

الحبيب موته المقدس **أما أنت** فكم من حضرت
تقدمي الأسرار الرهيب وندتها بعدم الاحتشام
بقلب فاسد بتثيت عقلك وحواسك فمن يحضر
القداس على هذا الخط فإنه يحضر ويحضر الجحيم
لكن بعد كمثل العدم والتقيد والتلميد التقى والتقى بل
كمثل اليهود قاتلي رب الجدد ويجدد الأمم المسيح وأهوانه
فعلبك إذا أن تمارس هذا العمل كما يجب فعند
دخولك الكنيسة أبرز فعل الإيمان معتقداً به أنك تابع
مقدماً لأهليتها حيث يكون السيد المسيح حاضراً مع
الغرة لأهليتها وأنت أتيت لتعبد وتطلب منه النعم
رابعاً وفي حين خد من القداس لأهل كنيسة في ثانياً حال
الادب والتهيب موجهاً أفكارك إلى ما يفعل الكاهن
مردد في عقلك ما قرأته في الكتب لروحيه ما يخص
حضور هذه الديانة فما نحن نورد لك بالاختصار
د فعند ما يشرح الكاهن في ابتداء القداس معترفاً
لله

الترجمة الروحانية

اقرأ المصحاح السابع والثاسع فترى اشعبا النبي والاصحاح
الاول والثاني فترى مشاركة لوقا والفصل الاول فترى السفر
الثاني فترى كتاب الاقتداء بالمسيح والفصل الحادي والاربعين من
السفر الثالث من الكتاب المذكور والفصل الاول على المقتر
من المقالات لثالث من المجلد الثالث لورد ريكوس والفصل الثاني
على المقتضاع من المقالات لثالث من المجلد الثاني لـ

باب حيا ليعوم السادس

تأمل في سيرة سيدنا يسوع المسيح الحقيقية

التأمل الاول

تأمل في سيرة سيدنا يسوع المسيح

المحور الاول

تأمل الان ان الامانة الحقيقية تتضمن شيئين لم الجسد فقط
الروح فليزمننا **اول** ان نعيش بالجسد بالتالم ويلزمننا **ثاني** ان
نحسب الروح باغتصابنا انفسنا وقد مارس السيد المسيح

فيها وبعد ان تكون سجدة تملأ بغاية المكرام والتهيب: تأمل للام
ربك واقسمها الى سبعة اقسام وتأمل كل يوم من المزامير واحد
منها. ففى اليوم الاول تأمل السيد المسيح في بيتان الزيتون
وفى اليوم الثاني في بيت قيافا وفى الثالث في بيت بيلاطس
وفى اليوم الرابع تأمل في بلاط هيرودس وفى الخامس تأمل
حاملة الصليب وماضيا الى الجبل الجلد. وفى السادس تأمل
صلبه. وفى السابع تنظر مصلوبا لاجلك ومطعونا بحري
وفاتحا لك جنبه لتلج فيه **عاشرا** واخيرا بعد ان تكون
تأملت ذلك يسوع اعد نفسك لتناول السر وتأمل لاهرجيا
ومارس افعالا للامان والصحوة والمقتضاع معتقفا بانك لست
باهل ان تنكى على ما يدعى الهك. غير انك تظهر لك شوقك لا
قتالذ او قلما يكون لاقتبال النعم التي يقيتها متناولون وخصها
هو اتحاد جزيل بسيدنا يسوع المسيح وموافقته الروح
والقلب مع روحه وقلبه للاقدسين واختم هذا كل بدتقدم
الشكر على نحو ما تفعل حينما تناول السر وتأمل لاهرجيا
لمرارة

فتبرأ خاضعاً للادباج. الا انه في هذا السر يظهر خاطياً
يقول الدوا الرسوم لحول الخطية الاصلية تقع ان
لم يكن ملزوماً بذلك خضع لهذا الطقس الجزيل الاهانة
ولم يدع عقله ان يصنع الى **الحج** التي كانت تصد عن حفظه
فكيف هذا التواضع لا يتجمل كويانا فيا للعجب يقول
القديس برنارد هو قدوس القديسين يحبك ان يظهر
خاطياً. وهما نحن الخطاة نرغب ان نظهر قدسين.
هوذا يسوع لم يدع يسوع ويصير مخلصاً ابناً ونحن

نريد ان نقدر بالخلاص بغير تالم

الجزء الثاني

تامل الان انك للترجم الامانة لا مزيل الشكر على الاحسان
نقط. ولكي تظهر حبك للمسيح الذي تالم لاجلك بل
انك للترجم بذلك لاجل تمنحك ايضاً لانه كما تقدمنا قتلنا
ان كان السيد المسيح لم يقيم مخلصاً الابولسطة اما تدم
الاختتان فلا يمكن ان يخضع ايضاً ان تخلص الابولسطة الاما تدم

حياً هذين النوعين من الامانة في اختتانه
فاعتبر **اولاً** ان الاختتان كان لديه تقع موالجداً ذلك
لاجل اسباب مختلفة لانه كان طفلاً صغيراً متصفاً بجزل
لطيف وكان اختتانه لوقت مستعجبه. فزقصول التمد
ولانه كان حاصلاً على كمال المعرفة. فمن تور شر بكل
صعوبة الاختتان. فمع هذا جميعه قبل تقع هذه الام
بحسن الرضى والسرور واراد ان يتالم مند ابتداء حياته
ولغرض ما انتهى ان يظهر لايبس وللمناس محبته لم يقدر
ان يوجز نفسك دمه الى زمان الامه. فتامل هل انك
هكذا تفعل انت تخضع تقع هاهوذا السيد المسيح
ليس لذي الحيوة سوى ثمانية ايام ويشتهي ان يتالم لاجلك
وانت في العالم مند سنين عديد فما الذي احتلت جبالك
اعتبرت **ثانياً** ان الاختتان كانت موالجداً باهانة عظيمة لان
يه كان يظهر ابن الله لاجل الناس فقط بل كاحد الخطاة
ايضاً نعم انه تقع في بقية اسرار حياته يظهر ضعيفاً
فتبرأ

تعتصب نفسك الزاهيا هاهنا حله حتى انه لا يمكنك
الخلاص وفي هذا الاعتصاب كما ينبغي واضحا لا يخل
المقدس وقد تشعرت في ذاتك بشهوات مخوفة يجب
عليك ان تظفر بها ووظيفةك تلزمك باشتيا مستصعب
وترى حولك خطا كثيرة تلزم ان تتجنبها وهذا
يقضي منك تحتوى على ذاتك احتراسا متصلا
وتقاوم ميل قلبك وتعتصبه في كل وقت . فما
ظنك الان فلذلك انت الذي يبتلى الان عمارتنا
خلاصك او جمال دعوتك ولعندت قابلا ان
هذا المستصعب جدا ويقضي اغتصاب الانسان
نفسه ولست تدري لها القاعة من قول عدل الايمان
ان الانسان لا يقدر ان يخلص الا ان يعتصب نفسه
وان ملكوت السما تعتصب

حقا انك لم تفهم هذه الحقيقة قبلا كما يجب ان
الامانة هي ضرورة الخلاص ولم تفهم ما تلزمك

فاعتبر . ان كونك خاطيا يلزمك بالتا اقتداء بالسبح
لانه تقع لم يحتفل او جاع المتعانة . فلما لانه كان
يحمل في جسد لا وسم الخطية بل شبهها فقط .
اما انت الذي وسمت في ذاتك وسم الخطية مرات
كثيرة لم ينبغي لك ان تتالم لكي تحوها وتعذب بهذا
الجسد الذي صار علنا خطاياك والتهيا . قال
توتوليانوس ما هو الخطا على سوي انسان قد ولد
للتوبة اعني ليتالم ويميت حواسه ويصلب
لحمه . لان التوبه قائمه في هذا . فطانت تمارس التوبه
هكذا . كلا . بل انك عوضا عن ذلك تتلوى بعصا
كيف ما اتفق وهذا هو كما تقدم الله عن جميع
خطاياك . فان كنتك انت غير ضال في هذا فقد
ضل القديسون كما قد علمونا طريقا اخرى لها سنه
التوبه وظنوا بنفوسهم انهم ملتزمون بها رستها
على نوع اخر . : اعتبر . ان الامانة تلزمك بان
تعتصب

الكتاب الثاني

الجزء الاول

تأمل ان السيد المسيح هرب الى مصر لئلا تسليما
كلنا للعناية الالهية غير مبال بكل صعوبات هذا السفر
لانه قد كان ينبغي ان يبارك وطنه واقرابه وكل تخريبه
متعلقة بذلك. ثم انه كان ينبغي ان يمضي الى بلده بعيد
بلدة البرابيس والوثنيين اعني اناسا لم يقدر ان يعاشروهم
ولا ان يلتصق منهم عونا. وكان ينبغي ان يسافر في اوار
الشتا وهو طفل غير قابل لهذا التعب وان يسافر بسرعة
حتى انه لم يكن له مهلة لان يستعد لهذا السفر ويهيئ له
زواجا. اخيرا لم يعين الملك كم يستقيم يسوع في هذا المنفى
الحزن بل انما امره من قبل الله ان يستقيم هناك الى ان
يدعوه يسوع وابوه فلم يعتبروا هذه الصعوبات

به هذه المصيلة فاندما على قراحتك واجل من
قلت ايمانك وقد كرم ان فر لا يشترك باهاتة يسوع
للمحقق لا يشترك باستحقاقات المخلص وانه كما انه تبع
لم يبدع مخلصا الا بالتالي. هكذا لا يمكنك ان تتاثير
للخلاص دون ان تتا لمعه هذا هو الذي قد قصد
لما ان يا الهي ومخلصي فانت العارف يحزن بل ضعفي لا
سيما حينما التزم بمقاومة ذاتي وانه لا يعض احد
نفسه اذ لم تجعله انت بمعونتك ان يعضها فارغب
اذا اليك باستحقاق ذلك الدم الكريم الذي هراقتة
الاجلي في حين طفوليته ان تقوى قلبه فاننا لم معك
ولا جالك باهاتة نفسي بعينه ايام حياتي ان الذين

مع المسيح قد سلبوا من ايمانهم
ان عشتهم حسب الجسد فتقوتهم في امانهم
انهم باهاتة ايمانهم في تحقيق فانيته
انهم انما انتم على ايمانهم في ايمانهم
جانب

بل انهم سلموا انفسهم لله ليمتصوا وصيته تسع
تأمل **باب** ان هذا الهوب قد كان بيان مضا
المعتول والنظن البشري حيث ان الطفل الى
كان يظهر هوبه ضعيفا وخوفا. وقد كان يمكن
حينئذ ان تقول اعداؤه عنه ماقالوا فيما بعد
كيف الذي يعجز عن خلاص نفسه يخلص اخرا
هكذا ما عدا ان الله كان يقدر ان يضبط زجر
هوبروس بتليين قلبه وانتقال عن مده او بتعذيب
جسارته لان الذي اجتذب مزجعد تلتذ ملوك
ليا تولى ويبجد والد قد كان قادرا ان يضطر
هكذا المتكبر الملك لان يفعل كذلك ثم انه ان كان
الله اراد ان يخرج ابنه من الهيكل فلماذا ايامه
بالضيق الى مصر فلم لم يرسله الى الجورس حيث
كان يقبل منهم بسرور ويخدمونه باحترام
اجتهاد لما ان يسوع وابويه لم يتفلسفوا
هكذا

هكذا بل انهم اختفوا في هذا الخلق وهو ان الله هكذا امر.
وقد اهتم هذه الحجة الواحدة وعليها وحدها عولوا
ولها تدبروا متفلسفين في نفوسهم. هكذا ان الله قد
امر هكذا ومرتضى بل من ان تخضع له مسلمين له تدبرنا
وحياتنا وكلنا اننا ليتصرف به كما يشاء. فيا ما احسن ما
تظهر حبك لايك يا يسوع مخلصه وما احسن ما تعطيني
بمثالك وتبكتني على اهتمامي المفرط واضطرابي الباطل.
فيما يخص دعوتي ووظيفتي وكل ما لي تزدني يا رب يا ثا
لتردد ابيه انك الى على عنايتك

و

تأمل في التي تحتها على تسليم ذواتنا لله تسليماً كلياً
فاعتبر **اولاً** انه لمن الصواب ان نسلم ذواتنا لمن يعرف
احتياجاتنا ويستطيع ان يعطيناها ويريد حقاً ان
يحبناها. ومن ثم لما اوصانا السيد المسيح بلانكال على عنا
اليه قال **ان انا انا** **يعز انكم تحتاجون الي** **تكم**

تظيرون على الارض في محبت نوح ابائنا. وليس في
المحبه فقط. بل في القدره ايضا. على انه لا يقدر شي
ان يقاوم ارادته. وقد يفعل كلما يشاء فيا لجلال
طمانينه النفس المومنين حينما تشكرون وتعتقد بان
يتبين قايده في ذاتها الى الابد. ان الله يعرف الكل
ويبدو الكل ويقدر ان يفعل كل شيء. واولنا نحن
تخلو ص لمحبه. فكيف لا التقى هي بين يديه واسلم
له تدبير بالكلية. فكل اذ في حضن العنايه بالالهيه
كالطفل في حضن والدته

اعتبرت يا اتنا نجد الله جلا باننا كنا عليه نفع
على ان المحبه ليس هو شيئا اخر سوى عتبار مقترون
تحميه ومده. والحال اتنا بتسليمنا ذاتنا بين
يدي الله. نظهركم نعتبر جو د الله وحكمته
وقدرته. ثم نظهر جليا كم غيبه جل تناوع باننا لنا
على صلاحه. فصع اذا ان الله يتجد جلا من النفس

وان فان كان يعرف احتياجا لك وهو بوك فكيف
يدعم جوده وتوده للابوك ان يتغافل عنك مهلا وان
كان هو ابك السماوي. فله سلطان على السما والارض و
بالتالي يقدر ان يمن عليك بالخيرات الارضيه والسماويه
وان كان لا تستقط من رهناسه واحده دون اذنه
ورحمه كما قال الحق سبحانه. فكيف يتغافل عما هو
اكثر اعتبارا من ذلك عنى احتياجا لك الملايمه ذاتك
ويتك وخلاصك. هل يمكن ان هذا الاب الخنز الذي
خلقك وصنع الخيره لا يعطيك ما تحتاج اليه لخلقها
وكيف الذي حب ان ينفك دمه لاجل خلاصك لا
يمحى لك نعمه لكي تستفيد من ثمن فدائك والذي دفع
حياته ليكون لك الحق في السعاده الموده. هل يمكن
ان يمك عنك بركات زمينه للاحتياج ان يتكلم في
مخها شيئا. ها انك تعلم تدبيرك وكلما لك لاب ارضي
يحبك. فكيف لا تفعل هكذا مع اب سماوي ليس له
نظير

بخزان كل خيراته الارضية انه يجيد فيها ينبوع
النعم وسلاماتنا وناثنا وجزا ما من سعادة القديسين
الذين في السما. فانت يا يسوع الصالح الذي قد
علمنا هذا التسليم التسليم الذاتي بمثاله لا اله الا هو جعلنا
بنعمتك ان نفتقد بك لانه لكي احصل على هذا
التسليم السامي فاحتاج ان استعظم قدرتك جدا
واحسن انك اتي على وجودك والحال اني لا استطيع
ان ابلغ الى ذلك خلوا من محبتك ولون المصنع ان
احبك اذ لم تمنحني انت هذه المحبة فما انا الا اطلبها
منك بحق حبك لنا واستحقاقك

منه نور
عند
منه نور
عند

الثامن الثالث

الجو الاول

تأمل اولاً

التي تتغاض عن ذلكها بالكلية وتعتقد انه يكفي ان
الله يفكر فيها وتلقى كل همها في حضن عنايته لا يوبخ
وليس لها الانتكز في تفعلها فقط. بل لها الاعتد شياً
مانافعا سورك ما يدرك الله مجداً وتلاحظ كل شيء
على جد سورك اذ ما حملت رادة الله. وهذه هي حال
من قد سلم لله ذاته تسليمًا كلياً
اعتبرت ان تسليم ذاتك هذا الكلي بين يدي الله
يجد بك تفعة عظيمة لانك بهذا تدفع عنك كل هم
وسجس واضطراب وتخوز سكينته عظيمة وسلامه
كلية اذ انك بهذا التسليم تستريح على نوع مائة
حضن العناية الالهية كطفل في حضن امه. اية
حال اسعد من حال من قد تحقق انه الى ابن ما يذهب
وايما شيء يفعل فانه في كل امر يجعل ارادة الله وامر
فيالحسن سعادة هذا الحال ما اقل الذين يعرفونها
فالطوبى ثم الطوبى لمن قد بلغ اليها ولو انه بلغها
بخزان

المدح في اورشليم. لانه هناك وهناك كان يضع مشيئة
اليه على جدسوي فالذين اذا ايصدهم المرض او شى اخر
متعلق بوظيفتهم او دعوهم او تمتعهم العناية للأطبيبة عن
عمارسة الرياضات الروحانية وافعال الرحمة ليس هو ان
يعتقوا ويستجسوا كما يتفق غالباً لانهم بذلك يقتضون
ارادة الله. وفي هذا كفاية. **النتيجة** ان كثيرين يجدون
في العيشة الحقيقية نفع غزير وواسطتها امينة جداً
لتجديد الله ولهمارسة فضائل عظمى لم يكونوا يمارسونها
في العيشة الرسولية لان العيشة الاولى تميزت حينما
رغبته النظاه والتباهي. اما العيشة الرسولية فان
حب الذات يحركنا دائماً الى طلب الاعتبار قايلاً اننا ما
قالنا اقربا السيد المسيح **النتيجة** ان كثيرين
ليجدوا الله بك. ومن ثم يوشك ان يكون حب الذات
هو الذي يخرجنا الى الخارج لا الغيرة لجدد الله. ولا
الحب للقرىب. ولحال ان العيشة الحقيقية هي ناجية

للتجديد المقدس يحوي كل حيوة سيدنا يسوع منذ ان
عشر سنة الى ثلثين سنة لهاتين الكلمتين **النتيجة**
النتيجة اننا ملطاعتنا تقع لوالدته الجيد و
للقديس يوسف. اعتبر ان ربنا لمجد لكيما يطيع امره
ارتضى بان يستمر مخفياً عنهم لا في بيت نجار بل محتمراً
من الذين حسبوه ابن نجار. وذلك حينما كان يقدر ان
يطوف لارض كلها وينبوا الناس كافة بتعليمه ويدرهم
بمحابههم ويعلمهم بمثال قداسة ويحبهم الى معرفته للمال
الحق قائل باجتهاد اسرار حيوة المسيح الحقيقية والحقائق
التي يعملنا وهو صامت. **النتيجة** ان كمالنا لا يتوقف
على ان نفعل او نفعل او نحتمل اموراً عظيمة لاجل الله
بل انه يتوقف على اتنا نفعل اذ اتنا نجده نفع جداً
حينما نرتضى بغيرنا ولا يريد هو ان يستخذ منا. فاني الله
قد كان في حانوت نجار وبياسرته اذ في الوظائف قد
كان يجد باه بمقدار ما يجد فيما بعد بتعليمه **النتيجة**
المدح

القديسين لاما لها كانا نقل حكمته من يسوع بالانقياد
نعم هذا كان يطيعهما كطاعته لايده لارزى لانه
كان يلاحظهما كاهليانيون بان عن ابيه السماوي
وانت بعد ذلك تستصعبك لطاعته لروايك
فما هو سبب ذلك الا انك لا تلاحظ فيهم الله
وحده كما فعل يسوع بل تلاحظ فيهم صفاتهم
الطبيعية فقط. ومن اجل ذلك ما انك تستصعب
الطاعته لعماما انك تطيعهم طاعنة طبيعيتهم بشرية
فقط. لا تجد لك نفعا البته امام الله
اعتبر **ثاني** كيف كان السيد المسيح مطيعا انه
كان يطيع **اب** بسرعه خلقا من اخير وتوهم بل انه
جل ذكره كان يسبق ارادة مريم ويوسف **ثاني** يطيع
بالدقيق ولا يهمل شيئا مما امر به **ثاني** يطيع
بالحال لانه لم يكن يكلف بتكميل الامور المأمور بل
انه كان يخضع ارادته ويخضعها. ولم يكن له ارادة

من هذه الشوايب كلها، **الحق الثاني**
تأمل ان كل الذي عرفناه من الانجيل عن يسوع
وكل الذي رآه الله ان نعرفه مما صنع ابنه الوحيد
في مدة ثمان عشرة سنة هو انه كان خاضعا لمريم العذراء
ولماري يوسف فخذ على اماله وعجايبه وعظائمه
فاقتروا لان كل الامراض هذه الطاعنة لتستفيع بها
سوا كنت علمانيا او راهبا لان كل انسان في كل عوة
لذرونا يلتزم بالطاعنة لهم

اعتبر **من هو الذي يطيع ويخضع** نظير صبي
لوالديه انه هو الكلمة الازلية وهو جميع البرايا
ومدبرها. فلهذا الامر الغريب هوذا الذي هو
الحكمه بالذات يخضع ويطيع حبا لي وانا الماعى
العقل المنسود لارادة استصعب الخضوع والطاعة
حبا لله **ي** اعتبر **من هم الذين كان يطيعهم**
ابن الله هم العذراء مريم والقديس يوسف نعم هما اعظم
قديسين

انه يجب كثيرا ان نفعل هذا جيدا وهو ان
سعادتنا الابدية هي متعلقة بقدر سعادتنا وان
قد سدت حياتنا هي متعلقة بترتيب اعمال حياتنا و
نظامها وان ترتبها يتعلق بترتيب اعمالنا اليومية
على ان حياتنا ليست هي شيئا اخر سوى سلسلة
مركبة من ايماننا وقرنم من رتب كل فهارم ترتبها مسجنا
فقد رتب حياتنا كلها وجعل سعادته الابدية في امان
فيجعل ذلك كثيرا جدا ان ترتب كل افعال النهار
ونهارها بنظام. لانه لا يكفي ان تفعل ما يحسن فعله
بل ينبغي ان تفعله حسنا ايضا. اعرف بحسن الترتيب
والنظام. لانه قد يمكن ان تفعل الخير وهو كل الطيعه
وهكذا المالم او لاجل العادة او الضرورة او اعتبارا
للناس والحال ان من يمارس فعل خيرا هكذا لا يصنع خيرا
نافعا لخلاصه. فيجب علينا ان ترتب **اولا**
جوهر افعالنا التي ماله اعمال التي نلتزم بها وما

سوى رادة زياره مكرما او موابيه في امور مدبريه
فعل تطيع هكذا مقتريا بسيدنا يسوع المسيح
اعتبر ما الذي يطيع فيه فانه تقع يطيع في احقر
المهور واصعبها كخذ من اجير لمعلم في الصناعات
ولما في لوالديه الفقرا حاملا لملاص صناعات مارة
يوسف ومساعد الذي تعبته. فاجعل اذا يا نفسي
المتكبره عند تفورك هذا المثال المالح لانك تستصعبين
الطاعه في الاشيا العسر الحقيق وتجتهدين في ان
يوصك بما تتعبه كبرياوك فيا ما اكثر الذين هم
تحت الطاعه ما اقل الذين يطيعون كما يجب

لنفسنا الحقيقه
لنفسنا الحقيقه
لنفسنا الحقيقه

الاعتبار الخامس
في ترتيب اعمال المسبح اليوم سيد
اولا

على التي ينبغي ان فعلها . يجب علينا ان نرتب ترتيبا
الى انه ينبغي ان نوقت فعلها ونعين مدة الزمان الذي
يلزمنا ان نصرفه في ممارستها . يجب علينا ان نرتب
كيفية ممارستها . اما افعالنا فننظر الى جوهرها فانها
تنقسم الى ثلاثة انواع . فالنوع **الاول** يتضمن افعال
التقوى للملازمة عبادة الله وهي الصلوة والتأمل والقراءة
الروحانية والتدريس وتناول الاسرار وممارسة الأعمال
الصالحات والقضايا بالنوع **الثاني** يحتوي امورنا
اللازم المتعلقة بدعوتنا ووظيفتنا . النوع **الثالث**
يلاحظ ترتيبها فاقوله نظرا الى افعال النوع **الاول** انه
ينبغي ان نمارسها دائما مفضلين اياها على كل شيء . ولا
فعلها ابدا الا من اجل فعل ما اعظم منها كما يتفق فيما
يخص الطاعة ومحبة القريب . اما افعال النوع
الثاني فيجوز ان يوتها الصواب وحسن التمييز
وان نجعل سرورنا في ممارستها ونحسب تكملتها
ضروريا

ضروريا لنا مفضلين دائما الامور اللازمة على التي لسنا
بملتزمين بها اخيرا ينبغي ان الضرورة ترتب فعال النوع
الثالث على ان التقوى هو دواء . ومن ثم لا يجوز ان
نستعمل لما يتقدرا ما يحتاجه ونستفيع منه . وبالنتيجة
ينبغي ان يكون التقوى جائزا ومعتبرا **اخلافا** وقد
ينبغي ان ترتب من افعالك لتعلم متى يلزفك ان تبديها
وكم من الزمان يجب ان نصرفه في ممارستها ولذلك من
بعد ان تكون افكرت وميزت ما تقدر عليه من قبل
دعوتك ووظيفتك ووقتك واستشرت اعداء
ومؤشرك الزم نفسك بحفظ قانون يرتب فعالك
النهارية فعين وقت تباهك من النوم . ولعمري ان
هذا الامر جليل للاعتبار اذ انه به تتعلق بقبول
فهاك وإياك زمان تبدي فهاك بالكسلة ثم رتب
وقت التأمل وحضور القداس والقراءة الروحانية
وعلهم جروا على هذا الاسلوب تمارس اعمالك بنظام

خلقاً من الضمير والسبب في الباطن البطالة وعدم ترتيب
الافعال. وهكذا تشترك في سعادة الرهبان بتيقنك
انك في كل افعالك تفعل مثليه الله. واحد
ان تتعبر شيئاً فيما بعد من هذا الترتيب بحيث مني الح
الباطل عند غير انه يجوز لك. بل يحسن بك ان تفعل
هذا الترتيب وتغيره حينما تقتضي الضرورة ذلك
او الحجة للعرب على ان الذي يهل القانون لاجل
الصواب والضرورة او الحجة فانه يحفظ اعظم
القوانين. **في** بعد ان تكون ربيت جوهر
افعالك وزر نماستها رتب كيفية مباشرتها وهذا
قائم في تشييع اعنى الرسوم القائم بها اتقان تلك
الافعال والروح الباطن الذي يحبسها **تات** فمن
بجهد الرسوم الموضوع عند الاتقان لافعال فليختار
كل احد ما يناسب عمره وطبعه ودعوتيه
ووظيفته واحواله وميل قلبه اكثر مناسبت
على

على ان هذه الرسومات وان كانت حسنة كلها الا انها
لا تحسن بالكل لان منها ما يناسب بعضاً ومنها ما لا يناسب
اخرى. وقد تجد هذه الرسوم في الكتب الروحانية فاختار
منها ما تحسنه. بل ان الما حذر بك ان تستشير مرشدك
على ذلك ومن هذه الروح الباطن الذي ينبغي ان يحسب
افعالك فانه يتوقف بالخصوص على النية التي هو كروح
افعالنا الحبي وعمل النشاط الذي به تحصل افعالنا على
البها والحوال المختص بها **س** فلتكن نيتك العاملة في كل
افعالك مجدا لله الماعظم كما اوصانا بولص الرسول. بل انه
يجوز لك ان تنوي شيئاً اخر مثلاً عن خطاياك الوفا ونيل
بعض نعم او تفصيل. ولعمري انه لعادة حميدة جداً ان تقدم
الانسان عمله لله في ابتداء كل عمل وذلك بنية فعله
وباختار عمله مع اعمال السيد المسيح الذي باستحقاقاته
يصلح تفصيل افعالنا وعليك بان تجد احباً هذه
النية في عملك لاسيما اذا كان مستطيراً حقا انه لا يمكن

بالسبع والفصل العاشر من المقالة الخامسة من الجلد
المولود لردريكس الفصل الخامس من المقالة المولود لردريكس
الناقلة
رايات اليوسا

التامل الاول في الرايتيين

لعلم اتانمي هذا التامل الرايتيين لاتاخير تنصو
قايدني يستدعي كل منها الناس ليتجندوا تحت
رايته فاحدها هو سيدنا يسوع المسيح والآخر هو
الشیطان ولعمري انه لم يوضع هذا التامل ههنا لغير
سبب لكن لانه بعد ان يعزم المؤمن على الاقتداء بنصايل
السيد المسيح في حياته الخفية يجب عليه ان يخرج مثله
نوع من الخلوة ويتعمد علانية. وذلك يارسنه فضائل
عبادته ههنا خلوا من كل خوف وحجل بشري محتا

ان يوصف عظم افادته ههنا ايضا وكما يخسر من
يعلمها لان الافعال الجيدة من الشر والصلاح تحصل بها
صالحا فليقنه الطيعه ومزيم مستحقا اجرا ابديا
غير انه لا ينبغي ان تمارس اعمالك بنية تقيته بل يجب
عليك ان تمارسها بنشاط ايضا لان الروح القدس يرد
ويلعن من يعمل الله بتوان فلكي تحصل على هذا النشاط
يغيدك كثيرا ان تمارس كل عمل كأنه اخر اعمال حياتك
نابا تفعل جيدا او تحقق يقينا انه بكل عمل من اعمالك تتعلق
قلاسد سبوتك وسعادتك الخالق تامل مصداق ان
الله اوصاك بهذا العمل وانه راصدك وينظر كيف تمارسه
ويقدم لك العون لاتقائه ويوعذك باجر ابدى اذا هارسته

القراءة الاولى

اقرأ المصحاح السابع عشر من سفر التكوين والمصحاح
الثاني من ماري لوقا والفصل الثالث والسابع
عشر والناشر عشر من السفر الثالث من كتاب الماقتدا
بالسبع

والتكبرين برجا الفخر العالي : فاعتبروا لان ما اقل الذين
يقادون هذه التجارب وارث لسو حظ الملاكين الذين
لا يدرون بان جهنم اللذات والغنى والكرامات ينتهي
بهم الى قعر جهنم ولتتو جميع احتشاكك على هلاك الذين
سفك ابوابهم لاجلهم دماء الكريم وضع انه نفع تفضل
علمهم بيوكات ونعم كثير يباينونه ليتبعوا الشيطان
في تعصيه وعقابه واطلبوا ليدان ينيوهم بعمتوهم
في كنيسته انا انعمينهم يردون الضالين غرض لا لهم
ثم اختلى في ذاتك وانظر لعلك انت تبغى للشيطان
ايضا لطلب اللذة والغنى والكرامات فاذ كنت حاصلا
على هذه الحال فاستحي بخلا ولينب حق قلبك متدنا
واطلب فرلده الغفران واحمد ما م غزته الشيطان
واللحم والعالم **الحزب الثاني**
تأمل **تأني** سيدنا يسوع المسيح وتصوره جالساً
على منبر في وجهه ذي عنق ولها واحتشام ولطف

لما نحن بتعليمه ونوحه على عمارتها

الحزب الاول

لاحظ اولاً لوسيفوس الذي اختلس اسم اكون العالم
وخصص لذاته وتصوره جالساً على سدق ملتبه
بالنار حو لها جنود جهنميون اعنى الشياطين يحتمهم
على التجند لذ على الاجتهاد في افهم يجتد بون الى رايته
وغرضه جميع البشر وقصد بذلك ختراه الدليلين
هو سوي التمدد على اليد ومحارب سيدنا يسوع المسيح
وانه يجتدي الناس اليه حتى اذا ما اشرهم في تعصيه
يشترهم ايضاً في غلبه لملاي ما الوسائط التي
اختارها لبلوغ اربه لهذا الخبيث ففي محبة الذات
والغنى والكرامات وهذا ما اشار اليه التلميذ الجليلي

الذي

هذه هي الوسائط التي يجتدي بها الكثر
الناس الى الشهويين برجا اللذات والبغلا برجا الغنى
والتكبرين

القدر حتى انه بدونه لا يمكن ان ينالوا الخلاص. وهذا هو ما اوصى به الرسول جميع المؤمنين بقوله طم انا الذين يملكون الغنى فليكونوا كائهم لا يملكون. والذين يمتنعون بالذات فليكونوا كاهم لا يمتنعون بها. والذين يعيشون في العالم فليكونوا بتجر القلب منه كمن لا يعيشون فيه. فخرجت قلبك هكذا اليها الماخ العالم لتأمل ههذه اليس ان قلبك يحتاج بعد الى الذوات والغنى والجاه العالمى وانت لها الماخ الرب لهب للاتحد قلبك متعلقا. لبعض الاشياء دنيه تستعملها ولا ترضى ببقودها اما تشتهى ان تعتبرنى دترك وان تفضل على غيرك الست تغتم وتغتاز اذا افضل احد عليك وواضعك ريسك فخذ الدليل على ان قلبك لم يتجر بعد من حسب ما فى العالم وانك لست تحت رايه السيد المسيح بل انك تتبجح رايك الشيطان. ولست باهل لان تدعى مسيحيا حيث ان المسيح هو الذى يتبع المسيح ويتمسك

يَدْعُوا الْجَمِيعَ إِلَى تَبَاعُدِهِ هَؤُلَاءِ الْكَلَامَاتُ الْمَلُوءَةُ عُنْدَ
الْحِجْزِ أَيْضًا رَأْيِيَّةٌ أُخْرَى مُقَابِلَ الشَّيْطَانِ وَضَدَهُ

卷之四

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَتَيْنَاهُم بِطَارِيقٍ فَالْمُنَافِقِينَ

卷之四

تم اعتبار انه

تعي ياتي لسيد سلطان الشيطان ومرتبه يكون قصد
ووسايطه مختلفه جداً عن قصد الشيطان ووسايطه
فقصد السيد المسيح هو ان يجمع البشر تحت رايته
ليحاربوا مع جميع اعداء مجديده واعداء خلاصهم
فيعبرونهم مستصرين عليهم فيربحوا الكليل الجسد
المايدي اما الوساطه المتقدمه منه تع لهم في الكفر
بالذلات والغنى والكل امات فهذا ما يخص الروحانيا
واما بقية الناس فيريدون ان يتجروا في حجب
هذه الاشياء كلها ولهذا التجرد هو ضروري لهم لهذا
لغدار

اعلم ايها التامل انه اذا تكون قصدت في التامل السابق ان
تتبع راينا السيد المسيح فينبغي ان تقدم لك هنا ثلث
درجات من الكمال تدعى درجات الانقضاء ويضم هننا
بلفظنا انقضاء خضوع رادة الانسان لارادة الله و
هذا قايما جوهر الانقضاء فتقدم اذا لك هذا للدرجات
الثلاث لتؤي ايها درجت منها فريدلن تبليغها

الحق الاول

فالعتبر **اولا** ان الدرجة الاولى من الانقضاء او من الكمال
تتوقف على اتنا تخضع لنا موبس الله وارادته خضوعا
هذا عظم مقدار حتى اتنا اختار ان نخسر كل خيراتنا
لارضيد وصحتنا وحسن سمعنا بلحياتنا ايضا
ولا ان تتعدى احدى وصايا الله ونخسر محبته
اعتبر **ثانيا** ان الصواب يقتضى ان تكون الخليقة
خاضعة لخالتها الذي منه اقتبلت كل شى. وهي
متعلقة به في كل شى وان تخضع ارادتها الضعيفة

تعليمه فمل انت تفعل هكذا فان كنت تستحق من الانجيل
و من ان تظهر تلميذا لمسيح اى من ان تارس النضيل
هذا فكيف لا تخاف من انه تعيبك ايضا في يوم
الدينونة بوردك من لا يعرفه عز وجل الى اعترف
يارب بانى اخاف من هذا جدا. ولقد كنت خاف اكثر
ذلك لو لم اشعر في قلبى بنداما شديدة على جياتى للامس
واحس بعزم مكين راسخ على ان اظهر ذاقى تلميذك
واتبعك متديرا حسب تعليمك المقدس وذلك جهارا
لوقاخذ مقدس غير مبال بكلام الناس وخيرتهم فانت
ايها الرب الذى قدرنى بعته على هذا العزم الخلاص
اسالك ان تجعلنى ان اتمه به هذا اخرى مستص من هو

الوقت من ذلك

الوقت من ذلك

الثامن الاول

في درجات الانقضاء الثلث

اعلم

الثالث صور قد يدين كثيرين لا يحصى عددهم ان يجحدوا
 العالم وانه ما كان لهم فيه حذر افران يتعدوا ناموس
 الله فخذ هو الدرجة الاولى من الانقضاء والكمال فمثل
 بلغت اليها المراتك لو تكون قد بلغتها لم تكن حتى لم ان
 تتركب بسهولة لخطايا مجبته. فان كنت حقا حاصلا
 على هذه الدرجة فاشكر الله على ذلك ولا تغتر لا انك
 لم تبلغ بعد لا الدرجة الاولى ولا الصورية لنيل
 الخلاص **الحق الثاني**
 اعتبر ان الدرجة الثانية من الانقضاء والكمال هي قاينة
 في ان يخضع للانسان لارادة الله خضوعا بهذا
 حده كما انه حتى انه يجب ان يخسر خيراتته وعافيته
 وحسن سمعته وحياته لفضل زان يغني الله
 ياد شى بار تكا خطيب عرضيه متعمدا ولا ريب
 انه لمن الصواب ان الخلق تخضع لخالقهاته
 كل شى وان لم يفضل رضا الله على كل شى ويجعل

الفاسدة الماراة الله القادرة على كل شى الجزيل
 الحكمة والعدل والقداصة واخيرا انها تفصل مجدا لله
 الذي هو بنوع ما خير غير متناه على نعمها ومجدها و
 حياتها لكون هذه الاشياء كلها وبالنسبة الى مجدها لله
 هي كل شى. اعتبر انه لا يوجد شى لنفع للانسان
 من هذا الخضوع لانه فيه يجدر راحتته وبه يروج مجده
 الله ومجانيته واخيرا سعاداته الابدية
 اعتبر ان سيدنا يسوع المسيح علمنا بما سلكه
 الى اى حد يجب ان تتصل طاعتنا لله اذ انه نفع يروج
 الطاعة لانيه قدم له خيراتته وتعمد وراحته
 ومجده وحياته مع ان تمن ذلك كان غير متناه
 واجل ان يخسر حياته كما قال احدا القديسين افضل
 من ان يخسر طاعته. وقد اقتدت الشهدا بهذا المثال
 المله فاختاروا ان يموتوا افضل من ان يخالفوا احدا
 وامواله ويرتكبوا خطية عميته واحده. وهذا
 المثال

كثيره هفوات وخطايا رضية تعمدها **هذه الحال**
ليست هي حال التشبه بيسى يسوع المسيح ولهذا من
ليرون يكون كاملاً فينبغي له ان يبلغ درجة الانضاع
الثالثة

الجزء الثالث

تأمل ان درجة الكمال والانضاع الثالثة تتوقف على
ان يكون الانسان حاصلًا على هذا الاستعداد وهو ان
يكون مفضلًا الفقر على الغنى والتعب على التمتع والافهام
على الكرامة ولو انه لم يكن عتيلاً ان يخطئ في حال الغنى
والتعمر والكرامة اكثر مما يخطئ في حال اخرى مضادة
لهن وذلك لفرط ما يشتهى ان ياتل السيد المسيح ويصير
سيئها بالذخيرة مصلوب ومتلاني حتى ان الذي
تضطرع العناية الالهية بان يعيش في حال العظمه
يشعره نفسه بانصباب باطن دايم يميل به الى الفقر في
كانت حاله هذه الحال فقد تصف بروح المسيح فيا
لسمو كمال هذه الدرجة وعلوها ويا لافراط بعدى

رضاه فيا للجميع انفع له وان الانسان يجد من
انه يعيظ الله الاشيا الخفيفة كما يجد من انه
يعيظ في الباهظة. هذه هي الدرجة الثانية
من درجات الانضاع او الكمال فهل بلغها ان الذي
ترتكب الخطية العرضية بسهولة ولا تبالى مما
يسببها وتتحفف بها بعد فعلها فاذا ما وجدت
نفسك حاصلًا على هذه الدرجة فاعلم انك في حال
التقصير بعد لانه قد يمكن مع هذا ان ترتضى بالتمتع
باللذات المتروكة من كل حظية وفي ان تكتسب أموالاً
وتستغنى بطريق العدل وفي ان تروج كرامتك الناس
اذ كانت غير مضادة مجد الله والحال ان في هذا
توجد شوائب كثيرة لانه هو امر عسر جدا ان
من يترك هذه الخيرات لا يتعلق قلبه بها وهذا التعلق
يصاد الجرد التي تحتاج اليه النفس لتكون بكنيتها
لله بسبب هذه الخيرات يرتكب الانسان مرات
كثير

فليؤيدوا
فليؤيدوا
فليؤيدوا

فليؤيدوا

التامل الثالث في التثنية لراغب

انه بعد ان قد مسالك تامل الالهي في الخشك
على الاقتدار بالسيد المسيح. وامل ثلث درجات التضاعف
لتؤي كيف تريد ان تتبع. وامل حال تقصد بلوغه.
تقدم لك لان تامل التثنية مراتب لكي تحقّق حقيقتك
ارادتك وقصدك وتعلم قوة عزيمتك وانما هي هذا التامل
هكذا. لان التامل في ذكرها اعني مثل تثلثه تجار
يريدون ان يصفوا في خلد مناديه مبلغا ما من المال
ومثل تثلثه استخاص موضع يريدهون ان يبلغوا الصلوة
ومثل تثلثه امرا يريدون ان يخدموا ملكهم.
فهذه الامثلة توضح جليا التثنية الانواع من الاستعداد

عنها انا الذي استمنا من الاهل والصليب. فوالذي يلزم مني
ان انتج من هذا غير اني لا احبك حقاً يا يسوع المستحق
كل محبة على اني لو كنت احبك لكنت ارجو التشبه بك
ولكنك حب ما تحبه انت اني لا اعتقد يا الهي انه لم يتجبد
ان يحبك احد بغير ان يحبك لصليب واهلها كات كما انه
لا يمكن ان يحب هذا بغير ان يحبك لان دون حبك لا
يقدر شي يصيرنا ان نحب مثل هذا الاشياء السامية
المضادة للطبيعة. فما انا اريد ان اتبعك غير اني احتاج
الى ان تجتهد بي قسراً وقهراً عن قناعاتي وحواشي
يا يسوع اني وشهواني **يا يسوع** اجعلني
يا يسوع ان احبك لكي احب مراتبك اعني التعب والام
والاهانة والفقر وليكن سروري وتبهي حجود كل سرور
وتبهي حجابك وليكن مجدّي الكفر تجبداً لعالم لا يفر
لما بهاته صليبك المقدس مع الرسول. وليكن غناي
فترك وراحتي تعبك يا يسوع الهي ومخلصي
عليين

ساعين في طريق سيدنا يسوع المسيح طريق النضال فلا
رهب في انه يكون قد استنار عقلك وقبلت هذه الحقايق
و ثم يخطئ بنفسك بهول ذلك ردلت ضلالتك وهدمت
على خطاياك وعزمت على السلوك الذي وجدته امينا
وانك تحب النضال التي استحسنتها غير انه يتقو مرات
كثيرة ان مثل هذا الظن يكون ظنا باطلا وان الذي في
عقلك لا يوجد في قلبك لا يكفي ان يستكبر العقل الربيع
و يعتبر التفصيل بل ينبغي ان القلب يفيض تلك
ويجب هذه وان لم يستعمل الوسائط الموصلة الى النفا
المنصورة فانه ضال ولحال ان كثيرة يفعلون هكذا
اي ما انهم لا يستعملون هذه الوسائط اما انهم يستعملون
ما هو الاكثرون لئلا ما هو الاكثر تنمعا ويشبهون
ذلك الرهب الذي يرفض باستعمال بعض ادوية لكن
لا التي يحدها الطبيب شافيه له ويمثلون ايضا
الامين الذي يريد ان يخدم ملكه لكن لا في اتعاب

لخاصة عليها كل الذين يقولون عن نفوسهم انهم يريدون
ان يخدموا الله ويغفروا بالخلاص فلاولون يريدون ذلك
يكفون في اراهم هذه غير متعلمين الوسائط الموصلة الى الله
والثانون يرضون بان يستعملوا بعض وسائط لكنهم يختارون
منها لا الوسائط التي تفيدهم بل بلوغ المقصود اكثر افاذه بل
التي يستعملونها اكثر وتناسب ميلهم الطبيعي اكثر مناسبه
اما الاخرون فهم مستعدون لاستعمال جميع الوسائط ولو ما
كانت مستصعبه اذا وجدوها معينة وموصلة الى غاية
ولعمري ان هؤلاء فقط يريدون بارادة حقيقية

الحل الاول

ضعدان تكون تاملت في سكون الاختلاص معنى للحقايق العظمى
المتقدم ايلدها اعنى التزم الانسان بطلب غايتهم
الاخيرة وضرورة الاجتهاد في خلاص النفس وتغاثم عبادة
الدين يحيدون عن هذه الغايز وحسن عبادة الذين
يريدون اليها تابعين المرشد والقائد الى الحق الامين والحبيب
ساعين

اللازم والضرورة ان يريد الانسان اما انه يخلص ما
انه يهلك فمع هذا هو الحق ان جميع المسيحيين
الشريين لا يريدون حقاً وبارادة فاعليهم ان
يتوبوا وان جميع الرهبان المترشحين لا يريدون
الحال حقاً وبارادة فاعليهم اذا لم يستعملوا الوسايط
الموصلت الى ذلك فهم اذا جميعهم يريدون ان يهلكوا
وبالتيجان ان المسيحي الردي السيرة القابل لنفسه
انه يريد الخلاص ككذب قوله بافعالهم لانه لا يتحرك
الخطية ولا سبابها لا يريد ان يميت شهواته ولا ان
يقصص ذاته ومن ثم لا يستعمل احدى الوسايط
الموصلت الى ما يقول غرضهم انه يقصد وهكذا
قل عن الرهبان لفاقر وهذا الضلال التام في الفعل
اكثر مما هو قائم في الفكر قد يطلع علينا الانسان
يسهول اذا الخوض عن نفسه قليلاً لئلا انه قد يوجد
ضلال اخر اكثر خطراً لانه يعسر الاطلاع عليه

الحرب بل في تعمده وتزهاته فهو لا لا يريدون حقاً
لا في ما يريدونه

الذي لا يريدونه

لا في اظن بنفسى الى اريد الخلاص والحال ولست
استعمل الوسايط التي قد عرفت بالهام الله وتعليم
موتدى او تجريتي لها المناسب للخلاص وللنفوس
الحال فانت يا رب الذي زال عن حجاب العماينة وظهر
لي ضلالى فاسالك ان تصيرني بعمتك واجتهدت
اصلاح حالى باستعمال ما ترينيه انه لا تنفع لخلاص
وكمالى

الجزء الثاني

تأمل انه ما من احد من العالم ولو كيفها كان شريراً
لا يقول انه لا يريد ان يتوب وكذلك ما من احد
الرهبان ولو هم ما كان فاقراً لا يظن بذاته انه يريد على
نوع ما ان يبلغ الكمال لانه ما من احد يقصد ان
يخذل المقدار حق ان يريد ان يهلك وللحال انه من
اللازم

الاختيار في حال الاختلاف بعقل هذا غير مجس بجوم أمور
العالم وبقلب ناجز كل شديد لكي تكون النفس في حال
الاعتدال مستعدة لأن تميل إلى ما يحثها عليه روح الله
فأما من هذا الزمن الذي يجب أن يصير فيه هذا الاختيار
فقد عشنا ذلك ثلاثة أزمنة. فالزمن **هو متى ما انار**
الله لعقل بهذا المثل حتى أنه لا يمكنه أن يشك في حقيقة
الدعوة واجتدب لارادة اجتدبا هذا احد. حتى أنه لا
يعطى مهلة للمشورة. هكذا دعى الله ماري متى وللقديس
بولس الزمن **هو حينما يدعو الله بانوار اخر اقل**
جلا ويجتدب لارادة. اجتدبا اقل قوة. غير أنه تلك
الانوار وذلك الاجتدب جزيل التأثير ومقترون بتغريات
وافرة لها يجتدب لتسحبنا لطيفا قويا **الزمن**
هو الذي مع ان الانسان لا يفوز فيه بوفور الانوار
والنعم المذكور. **لما انه يجتدب نفسه** حاصلة على حال
حرية وحيد كافي لأن يقدر مع عون الله لاعتبار

في صدره هو واسطة عظيمة لها تستطيع ان تعرف ارادة
الله نظرا إلى اختيار دعوتنا أو ما رايها حفظ قد قصدنا
ان نتخصص عنه ونعزم على تحصيله بعد ذلك نكون عرفناه
انه لا شيء لنفج من استعمال واسطة الاختيار الا انه
ليس شيء أكثر ضرورة من ان نعرف ارادة الله ونتبعها
نظرا إلى اختيار دعوة حياتنا. لانه لهذا تتعلق راحة
الضمير وخلص النفس وذلك لأن الله قد علو النعم
للخلاصية بدعوة ما يريدنا ان نكون فيها كحسب مقام
عنايته. حتى أنه تع لا يمنحنا تلك نعم اذا لم نقبل هذه
الدعوة ولذا امسكها عنا فاد ايصرونا **ان** اعتبر الان
كيف ينبغي ان نارس هذا الاختيار فاحسن **تأمل**
الغاية التي قد خلقت لاجلها واجتهد في انك تعرف
ذلك تعرفنا جليلا **حيث** اعزم عن ما شدد يد على
انك تفعل كلما يلزم بلوغ هذه الغاية وتعمل جميع
الوسائط الموصلة اليها **حسن** هو ان يصير هذا
الاختيار

للخضوع حال حياتنا لكي لا ندخل دعوة بطرقة الملائكة
أو لا نكرها اعتبارا عالى أو نكرها الما أو من أجل ربح نزع
والأجل نجهل ما بشره لكون لأجل مجرد إرادة الله
مادة الاختيار هي كل أمر معتبر لقبول موتين أو
وطيفة ما. وتحرير وصية الإنسان الأخير قبل الموت
مادة الاختيار هي كل الأشياء الملائكة نظام حياتنا
وأصلاها كترتيب مصروف البيت وأفعالنا اليوميين
والنصرف بأموالنا ومقدار صداقاتنا وتناول الأسرار
لللهين ثم انه يمكن أن تختارها الوديلد التي تريد أن
تقاومها مقاومة خصوصية لها الفضيلد التي تحتاجها
أكثر احتياجا وهذا الاختيار يجب أن يصير
هكذا فاجعل بازا فلك الشئ الذي تريد أن تفحص عنه
ورد في عقلك الغايه التي خلقت لأجلها. وفيه إن
تعبدا لله وتخلص نفسك واجتهد في أن تفهم جيلا
التي أمك بذ لك. ثم اجعل نفسك في حال الاعتدال

بعد تامله الغايه التي خلق لأجلها أن يفحص عن الدعوى
التي يريد الله أن يختارها. أما من جهة مادة الاختيار
فلا يجوز أن تكون شيا ردا على انه ينبغي كما قال ريس
الغلاسنه أن يكون موضوع الاختيار لا الشئ الجيد
فقط بل الشئ الاحسن لا يمكن أن تكون الغايه مادة
الاختيار وموضوعه لا تافد عرفنا من الفلسفة انه لا
يستشير أحدا على الغايه. ومن ثم لا يفحص أحد هل يريد
أن يكون سعيدا أو أن يخلص لأن المرادة طبعا تميل إلى غايتها
ميتلا اضطرابا لا يمكن أن تكون مادة الاختيار الا شئ
التي ليست هي في طاقتنا. ولهذا من قد دخل في دعوى
الزيجد أو الكهنوت أو دعوة أخرى غير قابلد التغيير.
فلا يحتاج إلى الاختيار إلا لكي يصلح على قدر الامكان
مازل فيه عند خولد أحدى هذه الدعوات قبل أن
يستشير الله يعرف انه تعالى يدعو إليها
فلا ينبغي أن تكون مادة الاختيار. وعلى
مخصوص

غير ما يلزم الى هناك وهناك الى ما يستجد انفس
لتجديد الله وانقع خلاص نفسك وحينئذ اطلب
من الله باجتهاد ان يخرجك من الانوار التي تحتاج اليها
لكي تعرف ارادته في الشئ الذي تخصم عنه. والنعم
الضروريه لك لكي تتبعها وتقمها **فان** انزلت
القوايد الحاصلة لك من هذه الدعوة مثلاً دعوت
الرهبنه او تلك لوظيفة لنيل الخلاص والتجديد
الذي على ان هذين الشين هما القياس الذي
ينبغي ان تدرب عليه في هذا الفحص والاختيار
واحد من انك تلاحظ الامور على وجه العموم بل
يجب ان تناملها على وجه الخصوص وذلك تطورا
الى انك والى دعوتك وعمرتك ومن اجلك وميلك
ولعتبر ايضا ما يحصل لك من الضرر وموانع الخلاص
والاخطار التي تدركك اذا قبلت هذه الدعوة و
تلك الوظيفة وحرر هذه القوايد والاضرار وافعل
هكذا

هكذا في فحصك الدعوة الاخرى المضادة الاولى
المتلفه عنها وبعد ان تكون قايمة فوايد الدعوة
الواحد. مثلاً دعوة الرهبنه واضرارها مع فوايد
دعوة اخرى مثلاً التزجيد واضرارها يجب عليك
ان تختار ما تجده فيه اكثر عدداً او افضل عدداً من
الوسايط المفيدة للخلاص واقل عدداً وخطراً من الموانع
المعتقة عن اكتسابه **ولكي** تحقق ارادة الله
افضل تحققاتاً فاعبر **ما** الذي كنت تشير به الى من
تحبه وتشتهى خلاصه ونعم في الحال لو بطل منك
المتورق بذلك فاقل انت ما كنت تشير به اليه
فان الفحص قلبك وانظر ما الذي تريد حين موتك
وامتثالك امام الديان الممهور بان تكون فعلت في
منزجياتك. لانه حينئذ يحكم الانسان الاعلى ضمو
شهوته الكاذب بل على حسب ما يراه بانوار المبدية
واقصد ان تفعل لان ما سيثبتي قلبك ان تكون

جميع الدعوات فعدله تعاضه فاضه فضائل الحيوة المستتر
 لهم ان يظهر فضائل الحيوة المشتهى وهى ثلثه انواع اعنى
 : **القضايا** التى ترتب للانسان ونظراً الى اعدادها **ثلاث**
 القضايا التى ترتبه نظراً الى الترتيب **ثلاث** الذى ترتبه
 نظراً الى ذواته . فالتمصيل : الاول هى تقاوع النية او
 العنوة لجداره . الفضيلة الثانية هى المحبة التى تلزمنا
 بان نريد الخير للغير ونجعل به . الفضيلة الثالثة
 هى الواعظ التى تضبط خلقنا وتمسح حر كانه

از آنکه

يسوع المسيح لم يطلب على الارض سوى مجد ابيه
في جميع افعاله الخارجية. المجد ^{الذي} هو ان يسيرنا
المجد. المجد لان محبة تع هو الغاية الوحيدة
هي ثلثه. المجد هي لان الله ليس له خير سوى
بشق النية وباتنا في كل شيء لان طلب غير مجد الله.

فعلته قبله **و** جئناك بعد فعل الاختيار ينبغي لك
 أن تلجئ إلى الصلوة وطلب مزيد الله أن كان الشئ المذكور
 هو المناسب لمجد واتسع لخلاصك كما أنك تعتقد بضمير
 مستقيم فليارك على عزمك وتبتك خير إلى انتهائها
حذر اختيارًا اكشف لشدك كلما فعلته لكي تعرف رايه
 وأقبل مشورته وأخبر عما خوت من الزلزال والهيده وأخضعها

السلامة والحيوية

الكتاب الثاني
من اجيال يوم القدر
المقتدا بالسيح والفصل الخامس من المقاتلة الاولى من الجبلد
والثلثون والسادس والخمسون من السفر الثالث فركتاب
اقرا الماصح السابع من بشارة ماري متى والفصل الثاني

تو

ثالثا في كل دعوى ولذلك اراد ان يرينا في ذاته فضائل
اعلم ان السيد المسيح احبنا ونكون
جميع.

الحزب الاول

تأمل **ان** مجد الله هو خير تع وخير الوحيد
وقد ينتج من ذلك ان مجد الله هو شئ عظيم جدًا بل شئ
غير متناه وشئ الهى لان عظمته الخيرة تقاس على قياس
عظمته صالحه ومرتبة يكون مجد الرجل الشريف
القدم والمجسل عظم جدًا من مجد رجل فلاح ذي
القدم ومجد الملك عظم من مجد رجل بسيط ذي النسب
فان اذا ينبغي ان يكون مجد الله الذي عظم الملوك
واشرف الخلائق كلها بالنسبة اليه تع كلاتى ومما ذا
يكون كل مجدها بالنسبة الى اذى مجد الله الماعد ما محضًا
وقد ينتج من ذلك **ان** ائدة نفسه واحد الى ائدة
بالثوبه واذنى ما يفعل لاجل الله من حيث انه يسدك
الله مجداً فهو شئ اعظم من كل ما فعله من العظام اعظم
الملوك المنظرين ولو اتصوروا على العالم كله وهكذا
لما اعتبار من شأنه ان يصير الانسان ان يتعظم في ذاته
تعظمًا

تعظمًا متدبراً وبسبب تخفنه ربا يكلم الله هو الله وبكل نعمه لا
ينسب اليه تع ويخلص **ينبع** انه لا يجوز حفظ خيرات
جميع الخلائق وحياتها ان كان حفظها يقتضى فقدل في ربحه
من مجد الله وانه لو يلزم الامران جميع الخلائق تخسر كل خيراتها
وتعدم حياتها لقيام مجد الله واصلاحه لكان ينبغي لها
ان تفعل ذلك وان تحبس معادة عظمته ثلاثتها اكراما لله
وقد هاهنا جميع خيرات لاجل مجد تع وهذا جميعه
يكون اقل قيمة من قدرا احقر لاسارى حياته لاجل مجد
اعظم ملوك الارض لان هذه الاشياء كلها هي خير الخليقة
والحال انه لا يقاس ولا مناسيب بين خيراتها وخير الله سبحانه
تأمل **ان** مجد الله هو غاية الوحيد في كل افعاله
لما جده على ان الله جل مجدته خالق العالم واقتدا
وارسل ابنه وحنم عليه بالموت وارسل روحه القدوس
ومر اجل مجد ينعم علينا بواهبه ويوعدهنا بملكوت له
ويؤعدنا بابد به انتقامه وهكذا كلما يفعل في مرتبة

يحمد علينا ان نعترف على انه ليس شيء يورثنا لم مقدر ما
ينبغي ان نستعظم مجدا لله بمقدار ما يتصور لنا ذلك
من قبل ان اسلنا اننا هو الاله ايضا يتلاقى لاجل هذا
المجد الاله. فخذ هو الذي لم افهم بعد لاولي عرف
عظم ثم مجد الله فكل كنت اهملت رياضات
العبادات. وهل كنت مارست بر خاوة الافعال التي
تجدي لله مجدا. وهل كنت طلبت مجدي وفضلي
على مجد الله. اني اعترف يا رب لاني لاجل هذا استحق
جميع الالهات الزمنية والخرى الابدى فجدسلك
في يا رب بل حكك واجعله ان اجدك بيقين ايام حيا

الحزب الثاني

اعتبر انه يجب ان تكون نيتنا في تجديده
عامه تمتد الى كل افعالنا فتوجهها جميعها اليه
وكيف لا توجه اليه ما هو منه ولا تنصرف لغيره ما
يا تينا من كرمه ولذلك قال الرسول قد انعم الله

الطبيعه وموتيه النعم فانه يفعل لاجل مجد وقد
ينبغي من ذلك ان النتي الذي يجعلنا اكثر شها باله
هو لاهتمام في تجديده. **ثانيا** انه كما ان طلب
الله مجد هو مصدر كل الخيرات المنوحه منه لخلائقه
على ان السبب الذي من اجله وهبها هذه الخيرات و
الكمالات هو لكي يعرفه الانسان ويجعله هكذا رغبتنا
تجدد الله هي لنا مصدر خيرات خيرا غير متعديده
لاننا بمقدار ما نجتهد في طلب خير مجد لله ونفرغ طلب
خير مجدينا. وبمقدار ذلك نجد بافر قايده وتكاثرت
تأمل ان سيدنا يسوع اصرف حياته كلها في تجدي
الله وان كل افكاره ومقاصده واتعابه واعماله كانت

موجهة الى مجديده. ولقد قال بولس لغريز
من مجد الله ايبه

فقد خيراتته وراحته وفرحه ومجده وحياته وكونه
كله ليعلمنا اجلال عظمه مجدا لله وجزييل ثمنه. وكم
يجد

بل ليس خرايسا وهو انه ينبغي ان تدخل هذه النية في
العمل حقاً وتحتاً ليه ليكون اهلاً للاجور عند الله. والحال
انه حينما تكون النية بعيدة وملكية فقط فقد يتفق مرات
كثيرة ان يترك هذا الاتجاه ويبطل تأثير النية في العمل اما
اما بالتأدي اما بحركات الجوف والمحببة الذات
اعتبر **ثالثاً** انه ينبغي ان تكون هذه النية مقبولة بالتفضيل
اي انه يلزمنا ان نفضل ادنى درجته من مجد الله على افضل
ما يخصنا. وليكن هذا التفضيل في العقل والقلب والفعل
ومر ثم اذا اتفقت مجداً وخيراً لا يوافق مجد الله وما
يخص عباده تفضل ما يخص الله على ما يخصنا واذا ما
وجدنا مجدنا وخيراً فيما تفعل الاجل الله فلا يكون محمداً
قلنا وسبب علمنا ما يخصنا بل ما يخصه تعالى واذا
اتفقتا في عملنا لا نجد ما يخصنا. بل ما يخص الله فقط
ومارسناه برغبة ونشاط كأنه شئ يخصنا. فمن هنا
نعرف قيمتنا خلوصاً وتيناً واستقامتها

الى الاعتقاد يا رب انه كان يجب على ان اوجه اليك
والى مجدك كل افكاري وافعالى ولمست ادرى فعل
مارست فعلاً واحداً لاجل مجد مجدك. بل في
اجد هاكلها فمترجه شراً. والحال ان الذي لا ينصل
لاجلك فانه باطل لا يجدنا اجراً في ملكوتك فلو
حضرنا لان ساعدنا موتى فبنايته جحد كننا طلب
وارجوا الملكوت. **بـ** اعتبر انه ينبغي ان تكون
هذه النية حية فعليه نعم ان النية الملكية
التي تقدم الله بالكلية افعالنا على وجه العموم
هي كاذبة كما زعمه ائمة المعلمين للاهوتيين الا انه
يجب جداً ان تقدمها على وجه الخصوص ففعلنا
ففعلاً قبل ابتدائه. وذلك ليس لان هذا يصيرنا ان
نمارس العمل بافضل نشاط فقط وبه نستحقه الله
دائماً ونستحقه به نفع مارسين محبته على الدوام
مل

اعتبر انه ينبغي ان تكون هذه النية نقيه وهذه الصفة
 تزيد شيئاً ما على الصفة الثالثة المتقدم ذكرها على ان تلك
 الصفة الثالثة تادون للانسان ان يتجه الى ما يخصه مفضلاً
 ما يخص الله على كل شيء ما هذه الصفة الرابعة فتتأدى في
 التجاه والتفات الى الاشياء المختصة لنا الا الطبيعية
 فقط بل تكون التي تفوق الطبيعية ايضا. وهذه الصفة
 تتبع وتقتضي منها ان نلاحظ الله ملاحظته نقيه حتى
 لهذا المقدار حتى انه اذا ما وجدنا ما يخص الله مقترباً بما
 يخصنا فلا نلاحظ ما يخصنا ولا نتكبر فيه. فمن يلبي
 الى هنا لا تترفيه لذرات الوجود كالفناخيرات ولا اعظم
 الموالهيب الالهية ولا اكتساب اجل القضايل ولا حرج الملوك
 ايضا لانه في هذه كلها لا يلاحظ سوى الله سبحانه وتعالى
 هذه هي النية النقية التي بها يحصل الانسان على حال
 المحبة النقية في السعادة وهذه الحال الطوبى لمن
 قد حصل عليها لانه حاصل على حال تشبه الطوبى وبين
 كلين

الذين لا يلاحظون سوى الله وهو تعالى لهم عوضاً عن كل
 شيء فتراهم غرق في قديم يتغاضون عن ذلهم وينسون هوانهم
 لسو حظ انما التباعد جداً عن هذه الحال السعيدة
 لا اذ لم ينفى متعبه المحبة الذاتية. وانما انكارى ومقاصد
 وافعال التفت دائماً الى ما يخصه فاعنى يا رب بعبتك
 لا افعل انما ما يرضيك وكما يرضيك

التأمل الثاني

الحزب الاول

اعتبر ان سيدنا يسوع المسيح اوصانا بذلك قايلاً

وقديسي هذه الوصية

وصيته يشير بذلك الى جبريل اعتباراً ايها بل انه تعالى
 يشبهها بالوصية الاولى المتضمنة محبة الله بقوله

له انه تعالى يقيمها وصيته جداً

بركاته وما الذي كان يحجب عليك ان تقدم مسلك خراع ذلك
غير انه جلت غزوه لا يحتاج الى خيرا تينا. وذلك ينقل
الحقوق التي لنا علينا الى قريبنا ويخصصها لنا والذي
نفعلنا بالقريب يحسبه منعولا به تبع لانه يقول.

تعالى
يقول

وقال في موضع اخر

ونقوم الذين حينما يحكم على الاشرا بالخلو في نار
جهنم. ويجازى الامبار عجل يدى لا تذكر سوى ما فعلوه
من الشر والخير بالقرب. اعتبر بحجا اخر
تخضنا على محبة القريب وهي انه من الواجب ان نحسب
انسانا مشغول مثلنا بدم ابن الله انسانا قد صار
اخانا بصير ورثته ابنا لله انسانا يشترك نظيرنا
بالاسرار الالهيه مقتبلا معنا جسد الرب ودمه.
انسانا يرحى السكند معنا في الديار الالهيه السمويه
انسانا خلق من ابد له كحسبنا ونحبه الى الابد ان كنا

ليعنى بذلك انه هذا هو روح الناموس الجديد وغايته
وانه يريد ان نحسب خوتنا كما احسبنا هو عن ذكره اخيرا
يقول انه لهذه المحبة تعرف تلاميذ وبعثرون

الى
الوقوف

اعبر ان سيدنا يسوع المسيح يحسبنا على
هذه المحبة بمثابة الاخوة حثا ايضا لانه احسبنا الى الغاية
وقد بلغت محبته هذه اعلى رجب من الكمال لانه جلت
خيرته هراقه مده وبدل نفسه وحياته لافراجل
اصداقائه فقط بل من اجل اعدائه ايضا. وذلك حينما كنا
يطلبون موته ويعذبونه باشد القساوة

الى
خطاة في هذا الزمان مات المسيح لاجلنا

اعتبر انه نفع يسوقنا الى محبة القريب بروح متوا
الصنيع وشكر الاحساناته على ان السيد المسيح لا يطلب
منا بدلا عما فعل لاجلنا سوى ان نحسب قريتنا. فتأمل
لان كم انت ملتزم لدفع لاجل ما تفضل به عليك من
بركته

لنفسه من الخير نظرًا إلى القسوة والجسد وعينهم ذلك أو
 ليغفروا في اكتسابه إذا أمكنه وإذا العجز عن ذلك يطلب
 لهم من الله ويفرح إذا حصلوا عليه ويتوجع على ضررهم
 مقتنًا ويحسبه ضررًا ويجهتد في مساعدتهم في حين
 الضيق وتغفونهم في حين ينصحهم إذا زلوا أو ضلوا أو
 يبكى على خطاياهم بل إنه يقدم أحيانًا ذاته ذبيحة للعدل
 الماله لكي ينجو من الانتقام وقد يصنع هذه كلها بغير
 طلب جنيح الذاتي وبغير رجاء المكافاة ومعرضًا للجيل
 بل إنه في هذا يلاحظ الله وحده ويحبه وحده في القريب
 أخير المحبة تجعل الإنسان أحيانًا أن يخسر كل شيء ويبدل
 حياته مثل السيد المسيح من أجل القريب في هذا
 الحذر الكمال تنصل المحبة المسيحية إلى هنا يهدينا
 مثال ابن الله. أهيا سيدى وألحى يسوع المسيح. ماذا
 يقتدى بهذا المثال الملهى من أن يتبع آثارك يا محب
 البشر من ذاك يحب لقريب حبًا حقيقيًا فأعلنًا لك
 اعترف

اعترف يا رب بقلبك سيفنا في لست نأخذنا القريب
 لأن محبة الذات التسلط على لا توافق هذه المحبة
 المحرقة من كل طلب خيرة التي وإن لم يشرح حتى لذاته
 وبرود ادعى لك لا يمكن أن أحصل لتقريب على هذا النوال
 الما إلى أتذكر يا سيدى لك طلبت من أهلك أن تكون متحدثين
 جميعًا بالمحبة كما أنت متحد مع أهلك فهل يمكن أن تترد
 طلبتك إذا طلبت ذلك بأرادة فاعلين وهل يمكن أن
 لا نطلب هذا لأجلنا بأرادة هكذا بعد أن استحققت
 لنا ذلك بسفك دمك كله وبدل حياتك حبًا لنا

يوحنا الأولى
 عدد

السامل الثالث

لجنتى الأولى : أعلم أن

طلبهم باجتهاد وقيلهم بحسن الانس وعاشروهم وكلهم
كصاحب مع اصحابه وكان يقول علائيه انه اني الاجلهم
لازاجل الصديقين. فبهذه الود اعند اجتهاد الجليلين
وردوها الى التوبة. وما تقول عما صنع لاجل المرأة الزانية
تلك التي جكد جنون القديس طابى موقها. ويوضح
نفسه لو لم يكن قلبه اصلب من الحجر وقسى من المذمر لا
ستلان بلطافه وداعد معلمه لاله لادعاه صاحباً.
وقبله باحشار حته حينما كان المنكود حظه يسلم الى
الموت الا ان وداعد يسوع تلات على الحضور في حين
الامه اذ انه لم يشك سوى موه واحد. وذلك بضرورة
واحتشام جميل. وما عدا ذلك فلم يفتح فديشوكى
ولم يغه بذلك بنوع من الانواع. نعم انه صرخ مرق
واحد وهو مسم على الصليب لانه انما رفع صوته
حينئذ لاكى يشك من اعدائه او يطلب الانتقام
منهم بل صرخ نحو السماء لطلب من ابيه ان يغفر لهم

الود اعندى الفضيلنا محبوب من سيدنا يسوع المسيح
لانه تع في ايراده التطويات القان جعل الاتضاع
والود اعند اساساً لتعليم الاله ومع انه علمنا كل الفضائل
بالكلام وبالفعل لانه فضل هاتين الفضيلتين على
بقية الفضائل ورام ان تعلمها منه فوق كل شئ
بقية لانه قال
لما اراد النبيان برسمه تع لنا قال انه
لم يتركهم ليعلموا انهم
ثم اعتبر كيف ان لسيدنا يسوع علمنا هذه الفضيل
بمثال طويل ايام حياته لانه اختار تلاميذ غليظي
العتول وخشي الاخلاق لكي يمارس معهم فضيل
الود اعند. فانظر لان بايما صبر احتملهم وبأى رفق
واناه علمهم وبأية مدراة وتنازل نصحبهم ورجعهم
اما الخطاه فلم يترجروهم يطو اجد منهم ولم يوبخهم
بمرارة ولم يذكر لهم خطاياهم بل انه جلت دعتهم
طلبهم

مضادته الصواب فخذ الحركة تدعى احتداداً وإذا انماها
لأجل مجرد مضادته ناموساً مستغنياً عن هذه الحركة
غيره وأخيراً أن كان الشر يعيظ النفس لأجل مضادته إياها
وهو أنها فخذ الحركة يقال لها غيظ وطلب انتقام. أما
الود أعد فلهما تتجهد في ضبط هذه الثلث لحركات لوني
تربتها على أنواع مختلفة لأنها اعنى الود أعد ترشد الحركة
الأولى وتضبط الثانية في حدود الاعتدال وتضاد الحركات
الثالثة. فالود أعد **الود** ترشد حركته الاحتداد وتنظم
ليلا يتحيل الحركه المراره. ولأن العقل يعي في هذه
الحركه أكثر ما يعي فيها القلب. فمن ثم جئنا يلزم الصواب
القلب بالأجهتاد تتعد الود أعد عن الاحتمال ولا التهاب
وإن كان العقل يلوم التقايص فالود أعد نصير أن
يدار الشخص وإن فتح الصواب الفهم بالتوبيخ
فالود أعد تنفي عن التوبيخ كل مرارة وحسيند يظهر للإنسان
رأيه بالصواب وأنه لا يستحسن الشر ويحذر من أنفه

أخذاً تقدمنا العذر عنهم وتبريرهم لديه تع
ولكن ما أجل وما الطف ودلتك غوى أنا الشقي
يا يسوع الحبيب الذي أحملتني إلى الآن بصبر غير
موصوف ثم ذا الذي يلزمه أكثر مني أن يعتبر
ودلتك ويحبها. وكيف يمكن أن يظهر حسن معرفته
للجمل الأتباع مثالك وكيف لا اجتهد في كسب
هذه الفضيلة التي أحبتها أنت فضل من كل فضيلة
سواها. وكيف يمكن أن أكون تلميذاً لك أن لم
أقبل تعليمك هذا أنا أقبل بكلي قلبى تعليمك
هذا **لعمري** فامتنع يا رب حك روح

الود أعد ومحبته فخذتك
الحركة الثانية

تأمل أن غاية فضيلة الود أعد هي ضبط الخلق
أما الخلق فهو كمن باطن تحت النفس على دفع
شر يفيظها فإن كان الشر يفيظها لأجل مجرد
مضادته

يظهر شرارته قلب لا يحتمل شيئا الود أعدت تضبط الغيبي
في حال الاحتداد لئلا يتجاوز بعدم التمييز والحدود الواجبه
هذه الفضيلة تنفي عن الغيبي كل مولدة لئلا انها تخلفها
عن صحتها فوها فاذا ما التزم للانسان بان يوجب او يعذب
الناس فالود أعدت تلطف التوبيخ والعذاب لهذا المقدر
حتى انه يجمع الذين لا يظلم عقوبتهم لئلا او العزى يحققون
ان المحبة حركته الى ذلك لا البغضه او العظاظه
الود أعدت تجعل للانسان مرات كثيره ان يصمت
ويتغاضى وذلك حينما يرى ان المدل ولا تعود باطله
وان وضع الدوايز يد الجرح تاسيلا لا يثفيه. ولذلك
تنظر الود أعدت وقتا وفق وانسب يمكن ان يتصحيحه
الذهب ويتفهم **ثالث** الود أعدت تضاد حركه الخلق
وتنافيد الكلينه حينما يكون سببها مضادة الشر وهو
الانسان ومروغوبه وتبديل كل غيظ وكل طلب تارة
وليس هذا فقط بل ان هذه الفضيلة تنصهر المحبة
ولا

ولا تدع ان يقال او يفعل شئ ما يتلهم كمال الود او قد توجد
بعض اتقار تصيرهم الود أعدت غير مستكين من احد لئلا
يجب ان يورد والناس انهم مظلومون نعم انهم لا يتكلمون
بالسوء عن أعدائهم لئلا انهم يسيرون باطنا من التكلم في حقهم
لا يحتملهم في ضررهم ولا يقصدونهم لكنهم لا يريدون
ان يعفونهم ويحامونهم في ضررهم اخيرا لا يريدون
ممازني منهم لئلا انهم لا يعاشرهم بلطف المحبة كما كانوا
مقربا فلهذا الود أعدت هي فضيلة ناقصة واحيانا
كثيرة ليست هي سوى احتشام ما صاد عن الطبيعة
او من اعتبار وتدبير عالى والحال ان الود أعدت المبنية
على مثال ود أعدت سيدنا يسوع المسيح تنافي جميع هذه
الشوايب والتفاييد فمن يكن روحه روح الود أعدت
ليس لا يغضب مبغضيه او لا يتقم منهم فقط بل انه
يحبهم ويرغب مساعدتهم ايضا ولا يظن بذاته انه
مظلوم لان الود أعدت كما قال السيد المسيح يراقها الانتصاع

منها والحال ان هذه الوديلد او النقيصة هي الشئ الذي
 يصدا الشد صلا عن اكتساب الخلاص والحال
 فيجب ذاعلى الانسان كثيرا ان يعرف هذه الوديلد
 لكي يوجه كل جهده في مقارومتها واستيصالها على انه لا يمكن
 ان يخار بها اذ لم نعرفها الا ان هذه المعرفة هي عسر جلك
 لانه ان كانت هذه الوديلد ضعيفة بعد ومن ثم لا ترجحنا
 في زلات باهظن مشتهرة فلا نستر بها واذا ما تقويت
 فينا وتاصلت حينئذ تعمينا غالبا ولا ندعنا ان ندرك
 بالضرر الواصل لنا من قبلها والحال ان الزمن الناب
 لبلوغ معرفن هذه الوديلد هو زمان الاختلا لان
 العقل حينئذ لا يتجسس من قبل هوم العالم وضوضا
 معاشره الخلاق ولخذ نستفيق بالسهر لنعل ما
 يسجسنا باطنا وما عدنا ذلك تعفتنا رايضا
 للاختلا لتحصيل هذه المعرفة لكوننا نستر ونبصر
 جليا اخفى ما في انفسنا ومن ثم يسهل علينا ان نعرف

دايما ومن ثم يعتقد الوديع انه يستحق ما يقال عنه او يفعل
 به من الردى ويجب للذين يضطهدونه اناسا يحسنون
 اليه وذلك يحبهم كحب الانسان الذين يعينونه في وفاء
 دينه وليعفونه في ان يصور شيئا بيسوع المهان
 المضطهد والوديع فخذ ما علمتنيه بكلامك ومثالك يا
 يسوع عنصري الود اعند. فاجعلني نعمتك ان الكون لاجلك
 ووجبتك وديعالي واعد صادرة من الانضاع

والتسليط علينا اشد تسليطا اعتبروا ولا انه

الاعتبار الثاني

غالباً تو جدنى للانسان رديلة او فضيلة ما التي منها
 تتلدا اكثر لادته. او اقلما يكون تتلدا منها الزلات الماكث
 اعتبارا وجرما وفي النار جلا نرى اهل العباداة الجيين
 منها

ودوام محاربتها اياك وازديادها وعدم نفع الوسايط
التي استعملتها لاستيصالها من اسباب انتصارها عليك
الخارجة نظرا الى الذين تعاضدوهم والوظائف التي تباشرها
اعتبر بعد ذلك ما هي الخطا المسببة لك من هذه
الورديلز ولا تلاحظ هذه الخطا على وجه العموم بل على
وجه الخصوص نظرا اليك والى طبعك وميلك وعمرك
ودعوتك ووظيفتك وانما اعني هنا خطا يرتفع الله
وخسارة خلاص نفسك ومقاومة مقاصد الله فيك
لتتديسك فلا تحصل ابدا على الكمال الذي قد كان نعا
قصدا في رفعك اليه او تبسطك ما كان يريد ان يجعله
لتحييد سمه بواسطتك **هـ** فبعد ان تكون قد خضعت
هكذا الورديلز الاولى افعلي كذلك في الورديلز الثانية
والثالثة ثم قابلهن ببعض من بعض فتوري ما يلي التي
تسبب لك زلات اكثر واعظم الزلات اعتبارا وخطرا
تلك التي تستصعب مقاومتها اكثر استصعابا فخذكي

ما يورطنا اعتيادنا في الخطيئة وقد اعتاد الله حينئذ ان
يعتصنا بانوارها. وذلك جزاء عما اعتصنا فيه انفسنا في
الخطيئة لتختلي معه تقع وتامل حقايقه وتورد معه
ز انه اذ قد توجد اناس قليلون الذين تكون قد تسلطت
عليهم رديلة واحدة. بل ان الاكثر في يحدون نفوسهم
حاصلين على راييل كثير ولانه لا يحسن بنا ان نقاومها كلها
جملة. فيجب علينا ان نستعمل قوانين الاختيار الموردة
انفا لكي تختار الورديلز الواجبة محاربتها اولاً
حـ فاخترا اذا مزج رديلة الورديلز والملكات الورديلز
التسلط عليك اشد تسلطا اتتبعين وتلت واخضعي
اولا عن واحدة منها وانظر ما تفعل فيك من الشر واستعري
هكذا بسهولة اذا تاملت الافكار التي تاتي في قلبها وما
الذي تصوري ان تقولي وتفعل لكي تهاثرت في كل الكثر
مقاصدك واخفا لك. ثم لاحظ هذا الملك الورديلز كم
تقوت عليك وتستعرف هذا من طوئله تسلطها عليك
ودوام

المقدس بهذا السيد وفي الخصوص تلاحظها باجتهاد محسنين
 الندامه عليها ورواها عن علي نفوسنا قاناً وعدلاً ما
 لاجلها **اما** الوسايط لخصوصية فهي **في** ممارسته
 لافعال الباطنة الملازمة الفعيلة الصادقة تلك الوردية
 وقد يجبل ن غارسها بشكاثر ونشاط وبقصد استيصال
 تلك الوردية **اما** ممارسته لافعال الخارجة المختصة
 بفعال الفعيلة ايضا لافعال تسهل لنا ممارسة الفعيلة
 وتجلب لنا العون السماوي والنعم الالهية **تأشرا**
 يجب علينا ان نفعل جيلاً ماهيئ ذلك الوردية و
 المقتبلين الصادقة لها. وقد تحصل على هذه المعرفة
 بولسطن قراءة كتاب ما مفيد مصنف في شاتها واعتبارنا
 ما يحدث في رياضات هذه الحرب لوروي **بما** ينبغي
 ان نسبق باكراً ونرعى الحوادث والانتقادات التي قد
 يكون ان نزل فيها لكي نتحرى منها الخير ما روي بامانه
 وقد يتحقق لخصيص لخصوصية على النوع الموصوف

في الملك والوردية التي ينبغي لك ان تخارها باشد جتهاد
 سيما اذا كانت سبب بقينة الوردية المتسلطه عليك
تأشرا وقد يجدر عليك ان تخارها باجتهاد يليق كاتها الوردية
 الواحد التي تلتزم باستيصالها ثم اطلب لوسايط
 المعينه لبلوغ اربك واعزم غرضاً شديداً رهننا على
 استيصالها بامانه ونشبات لانه في هذه قيام رجال انتقد
 على تلك الوردية **اما** هذه الوسايط نوعان وهما
 الوسايط العامة تتضمن استحضار الله والصلوة
 العقلية والقراءة الروحية ونوافذ القلب وافعال الرحمة
 والامانة وقد تدعى وسايط عامة لافعالها الحميدة
 جميع الودايل ولاكتساب كل الفضائل الا انها نصيرها على
 نوع ما وسايط خصوصية باستعمالنا اياها على نوع
 خاص لاتنا نختار قراءة ما نهمونا في محاربة ردائنا
 ونجعلها مازة لنا ملائنا ونوجه الى ذلك نوافذنا و
 ممارستنا افعالنا الصالحة ونقتشفنا وتتناول القرآن
 المقدس

قابل اسبوعا سبع اسبوع لتعرف مقدار نومك فاذا
وحدت نفسك انك وقد نموت فادى الشكر وحسب
نفسك على ازدياد النشاط وان وحدت ذاك انك
تفهمت وانتهوت فلا تدع قلبك ان يفصل من
اجل ذلك بل الخلق بك ان تتواضع ايضا مرد انك
وتبني تكالك على الله طابا نعمته وانظروا به
ارجماعك الى الورا ثم ارجع الى الميدان نشاط جلد
كانك تستدرك الحرب جديدا فمرز سيدنا يسوع
المسيح الى الكينس وقد مله مقاصدك الصالحين والطلب
منه ان يتبها ويهداها بالبحاج

القرائة الى حنين

اقرا الاصحاح الثاني والاربعين من سفر اشعيا النبي
والاصحاح الثالث من رسالة ماري بولس الرسول
الى اهل كولوسي والفصل الثاني عشر والسابع
عشر من السفر الثالث من كتاب الاقتراب بالمسيح ومن كتاب

منافى للاعتبار الثاني **غير ان احدي**
الوسايط الماثلين واولا في قاعليه هي رياضات ما
تختار بها في كل شهر يونيا لتفحص عن حال باطننا النري
نونا في هذه الحرب ففي مساء النهار المتقدم على ذلك
اليوم اقتعدا دد في الكينس لتطلب عونه ومارى
فعلا ما من افعال التشف على هذه النيه في صباح
ذلك اليوم اتخذ مادة لتاملك مما يخص القليل
المرغوبه منك والوديلد المتقصد استيصالها ورد
حينئذ كل الحج التي تحت على اكتاب تلك والفرار
من هذه **وبعد تاملك وفي ذلك اليوم نفسه**
اختر لك ساعدا او ساعيتين لتجس قلبك وتظفر هل
او تخت عن منك وفيه نشاطك في هذه الحمار بسند
الخصر كيف ستعملك لوسايط العامد والخصر
لا سيما لخصر الضمير لخصر هو **الخصر عنز الاذك**
التي تكون قد عنتها وحررها ويايد سهولك اركبتها
ربا

بروردوس تصورا اليها الموزان اثنا عشر اسير اخيرا
 جران يطلب موت ملكه وانه بعد ما ثبت عليه
 هذا الامر حكم عليه بان يموت اثنى عشر ميتا واصعبها
 ثم اتمل انه لا يرى بذلك ابن الملك وارث مملكته توجهت
 لحتاوة فاتي الى الملك ابيه وجتاعا على قدميه متضرعا
 لاحراز لك لائيم وطالبنا منه العفو ولانه لم ينل طلبته
 بطريق الشفاعة فقدم نفسه لايه وطلب ان يموت
 هو بدل اعن ذلك الاسير بذلك الموت نفسه الذي
 حكم به عليه. فقبل الملك طلبته ابنة هذه غير ان
 لما لم يفتنع بانه يتعذب بدل اعن الاسير فقط. لكن
 اراد ايضا ان يرث الاسير الملك عوضا عنه ولما لم
 ارتضى بذلك ، ثم تصور ركيقان ابن الملك الراوف
 والحبوب يفضي بسرهما الى المكان المعين لتعذيبه
 وقتله ليوضح بذلك افراط محبته لذلك الاسير وهذا
 لم يكن رجوعا شيا اخر سوى ان يعرف الاسير محبته

ركيكس الفصل الحادي عشر من المقالة الثالثة من الجزء
 الاول والفصل الثاني والثاني عشر من المقالة الرابعة
 من الجزء المذكور والفصل الخامس من المقالة الثالثة من
 الجزء الثالث **رأينا ليويل التاسع**

انه اذ كان من المستحيل ان تتعبد لله ونارسو الفضيلة
 ذوق تعبد واضطهاد. فلذلك بعد ما ملنا القضايا
 التي مارسها ابن الله في حياته الخفية والمتنوعة يجب
 ان نلاحظ ايضا في الامم لتعلم منه التفاصيل التي ينبغي
 لنا ان نارسها في حال الاعتقاد والاضطهادات وبأي

روح يلزونا ان نختتمها

في الامم سيدنا يسوع المسيح بطرس وجمع العو
 في الامم سيدنا يسوع المسيح بطرس وجمع العو

الجزء الاول

قال القديس
 بروردوس

تقدم هو ذاته بذاته لانه اراد وقد يحتمل ذلك لاني
عن خطايا اذ هو قدوس القديسين وهو من الخصال
ان يحط بل انما يحتمل هذه كلها من اجل خطايا الغير
ومن اجل خطاياك والامور العجيب هنا هو انه يفعل هذا
ليفي عما فعله في حق من لا شيء عن الخصال المغفولة
ضد التي قد كان يحق له ان يطلب فريسي عنها واذ
كان يقدر ان يفي عنها بنقطته واحد من هذه عواقب
كله الى اخره فتنطق لعظمته دائيا من قبل عظمته
الدوا ويتضح افرط محبته لنا بافراط عذابات
اعتبر **اول** يا عاشق اشتغل ان يتالم لانه يقول انه
كان موتا حيا الى يوم الامة غايته الارتياح وانه كان
معذبنا من اخير وقد انتهى ذلك ههنا الرجاء انه
يجتذب مجتذبا نحيته **٢** اعتبر **ثاني** ما هو
العذاب الذي نجانا منه بقبوله الام فانه لم ينجنا
من عذاب وموت زماني بل انه نجانا من العقوبات

مخلصه وفاديه ليحبه لك فما الذي كنت تقول عن
هذه الامور لو تراه عديم الحس وهو شاهر ابن
الملك معذبا وقابلا الموت لاختلاصه او تراه هو
نفسه متفقا مع معذبيه ليحجل عليه بالموت فها هو
ما جرى لابن البشري الامم كما سنورد في تفسير هذا

الحزب الثاني

تأمل الان ابن الملك المذكور هو سيدنا يسوع المسيح
ابن دلدلحي لازلي وانك انت الاسير التقي اسير
الشیطان والخطيئة المتمرد على ربك والاهلك
فاعتبر **اول** ماذا يحتمل السيد المسيح انه يحتمل عظم
الاهانات والعذابات والموت الاصعب عن موت
الصليب **٢** اعتبر **ثاني** كيف يحتمل ذلك ان
يحتمل هذه كلها اختياريا ولانه يشا ويرى انه لا يمكن
ان يهدى غضب دمه عليك ويخيك من العذاب
للابدى الذي استحقته ان لم يقدم ذاته عوضا عنك
قد

خلقت فماذا ازيد على ذلك لاجل انه اقتدر في على هذا
النوع العجيب | **الشاغل الثاني**

الحزن الاول

تأمل الحال المروني لها التي حصلت عليها السيد المسيح
في سبيلنا الزيتوني فلان رجس غضب معذبيه كم
يكن كافيًا لما كان يشتهي ان يحتملها كي انا لا يبد وجبًا
للشرف لم يقتنع باللام الحار رجس التي عتيد ان يكرها
في جسده. لكنه رام ان يحتمل الاما اخرى باطنه
في قلبه اعظم من تلك بمقدار ما كانت محبته تفوق
على قساوة اعدائه ، فشرع **واذا** ان يمسه
عن جز طبيعته الاذني كل الافراح والتعويات الواصلة
اليه من قبل الجن والاعلى فالذي صنع عجائب
لتصوير الشهدا لا يشعر باللام صنع هو عجيبه
لكي يحسن بالوجع وتزداد الامس

لجهمينه الابدية وليس انه اقتدرنا من اعظم الشره فقط
بل انه رجع لنا الخير لاعظم ايضا اعنى الورقة السموي
اعتبر ما الذي يطلبه منا جزا عن ذلك انه لو
يطلب عوضا عن ذلك راحتنا وعافيتنا وتعمنا
ونحننا وحياتنا لم يكن يطلب شيئا زائدا غير انه نفع
لا يطلب منا سوى قليل من الحب لا يطلب شئنا
تذكر موت كثيرة وما احتملنا لاجلنا فخذ الذي
بعد ذلك لا يحبك يا يسوع الحبيب يمكن بعد ذلك
ان اسئلك واغظك بالخطي فانه على هذا. اما
التي موت الما من شدة ندامتي على خطاياي والما
انزل بعين ايام حياتي متندا على قلت جولي انه قد
مات جلا ليس حب اعظم من هذا ان يبذل الما لنا
نفسه من اجل احبائه. قال القديس برونو وروى
لم يحسب ان الله الاعداء لما وجد صدقا. وقال
في محل اخرا ان كنت انا ملوثا بالله بكلتي لاجل انه
خلقت

النازع عن سبب انه من احد الجملات كان الحق المارد
يقوم من الامم ومن ههنا اخرى كان الجزء الاعلى يقبلها
الكرام الله ولمرط ما اشتدت عليه هذه المنازع
سقط على الارض وعرق جسده دماً اما انت يا نفس
ما ذا تقولين وانت متامل هذه العجايب قيسى
افراط محبذ مخلصك بافراط او جاعداً ايها
المحبذ كيف قدرت ان تفعل مثل هذا في قلبك له
ولا تقدرين ان تفعل شيئاً في قلب لبشر انك اجبت
من كل اجزاء جسدي يسوع دموعاً مويده ولم تحركي
بعد من عيني بعد ما من دموع التلاميذ ولا تنهت
واحدة من قلوب **الجزء الثاني**
تأمل الان اسباب هذا الحزن الميت الذي مرق
قلب بن الله الاقداس فاكسب **اول** هو كسوت
اهاناته وعذابات العتيد وعظمتها التي كان
يرها كلها مع كل اعراضها كالفاحاضة السبب

صير محبذاً ان تصور له على نوع ما عظم
عذاباته ولهاناته العتيد لم يدع ان تتحرك فيه
تبع الامارات التي رشاها ان تقوى منته بل اذن
بذلك لتلك التي رشاها ان تولم اعنى الخوف والضر
والتكريم والحزن وههنا ما يعينه البشير بقوله عنه
تبع انه بد يخاف ولا يتجر ويحزن وينزع على ان
محبذته صيرت له الامم العتيد تصويراً حياً هذا
المقدار حتى انه راها كالفاحاضة فاستحوذ عليه
فرع لا يطاق ولا يوصف وههكذا حبه المفرط لنا
جعلنا ان يلزم قلبه ان يحتمل كل ما كان جسد
عتيداً ان يتاسيه في الامم ههكذا يا يسوع اجبت
ان تشترك في ضعفي لكي تشركني في قوتك وتربني هذا
الضعف ما اقوى ما تكون محبتك
قد ان السيد المسيح تقوى من كونه متروكاً من الجميع
ومعدوماً كغريزة فحزن وحصل على حال
لنا بعد

احتبك. فاضحى برب هذا الحزن الخلاصى لطلب
منك تلك الانوار والتسليات والمواهب لسايسد
التي تمنى بها على قدسيك بل انما سالك ان تمنحنى
قليلا من هذا الحزن الذي حصل لك من قبل خطاياى
لذ تفيض من قلبك الماقدسى فى قلبى تقطن واحدا
من طوفان موامى فاندم على خطاياى نداما حقيقيا
قويه كل ايام حياتى

اشعيا مراني مراني
عند عند

التامل الثالث

الحزن الاول

تامل ان النبى قدس بن الله فى الامل رجلا وجامعا
وذلك لانه ما من احد غيرة تبع احفل مثل وجامعه
وذلك اول انظر الى كثرتها لانه تامل فى كل جزء جزا

هو خيانته يوحنا وهو بئس الاميد ورد
الشعب الاسرائيلى السبب هو كثرة الخطايا
الماضيه والعتيقه ومن جعلتها خطاياك فكان السيد
المسيح حاملا لهذا الثقل الغير المحتمل فتوى كيف
كان قدوس القديسين يحتمل من جميع هذه الخطايا.
الموضوعه عليه وكيف كانت نفسه تتأسف
وتتالم لما رات هذه الخطايا انها تجلب عليه كل
ثقل غضب الاب لازلى فهذا ما حصل لك يا مخلصي
من قبل خطاياى ان تقطننا احد من العذوبه الموحه
قبلا فى قلب يسوع لو افيضت على عذبايات
جهنم لاحالتهما الى فردوس ونعيم وهما هوذا خطيئتي
واحده من خطاياى فيها كفايه لتحميل قلب يسوع
مقود النعيم والفردوس الى حال يشبه حال
جهنم فيا ايها الخطيئنا امين ان اسربك امين ان
اقبلك فى قلبى وكيف لا يمتنى الحزن لاجل انى
احتبك

المحمد وحسن معرفته الجميل والشكر لاحسانه اليك فالساكن
 يا الهي الرحمن بحق هذه المحبة الغير المتناهية ان تسحق
 بعبثك قلبي الصخر وتلينه وتضرمه بلهب همد
 المحبة. لانه ما ذا اتعبد في الاممك المقدسة ان كنت
 لا احبك بعد ما احببتني هكذا. فلتفعل المحبة في ما
 قد فعلت فيك ان المحبة صيرتك ان تستهي الازواج
 والاهانات لاجلي وتطلبها باجتهاد وتعتقها بفرح وتكر
 فلتفعل في مثل ذلك او قلما يكون لتجعلني ان اقبل
 بخضوع واحتمل بصبر كلما ياتي من التعب والوجع
 والاهانة من قبل عنايتك **الحمد الثاني**
 تامل تايات ان النبي عا السيل المسبح اخر الناس واحقرهم
 وقال انه شيشع من الاهانات
 فاعتبر كثرة اهاناته وعظمتها فخذ مسك كالصخرة
 بستان الزيتون وارتقو كرجل ايم وسبق هكذا في
 كل شوارع اورشليم ولطموه كائنات في رحمة وتقلول

جسده نال اخصوصيا فانظر كيف ان رجلي واولاده
 علقا وسمرا على صليب وتخلل راسه بالشوك
 وتعل على وجهه ولطم على خديده وتمرق جسده
 بالسياط لهذا المقدار حتى انه صار من هاشته الى القدم
 جرحا واحدا واخيرا تعذب في حواسه تعذبا اخصويا
 ثم اعتبر ان لطف من ارج المسبح قد زاد او جاع
 ايضا. حتى انه لو لم يحفظ حياته بقوة الالهوت
 لكان قد مات تحت الضربات. لما انه لم يرد ان يعي
 لالمصلونا مثليا من الاهانات والوجاع. فكل
 نفسي وانظري الى مرطنتيه بخطاياك واذكري
 ان الذي يتالم هكذا هو الذي قد ارتضى ان يحتمل
 هذه كلها لاجل خلاصك. فكل يمكن ان تنظري
 هذا ولا تموتين. اما من شدته الندامه اها من افراط
 المحبة فلو يحتمل احقر الناس لجلك اذ في ما احتمل
 ابن الله من اجل خلاصك لكنت ظهرت لك افراط
 المحبة

السبب وهو لكي تعلمنا جلال عظمته من مجدنا يريك
لما نرى وما يجب علينا ان نفعله لكي نقيم مجد
وان الله لا يعبد عظم مجدا الاحياء فاحتمل الالهات
الامم ان الله ان عظم المتكبر لا ينهم هذا السر وقلبي
يفر من قبول فخامه يا رب لا اسخس و لا احب ما
استخسنته انت وقبلت اعن الالهات التي يدونها
لا استطيع ان اما تلك واصير شبيهها بك واجتد
حسبك لاني لو كنت حيك بمقدار ما تحب لعالم
اصحابه لكنك رغب الالهات بمقدار ما يجب وليك
الكرامة فافعل هذا يا الهي فاذا ما فعلت فاني
اشكر على ذلك واحسب هذه النعمة كبري
محبتك الى اعظم الموهب التي قبلتها من كرمك
ان الله صانع الجميع حقة ان الاحياء
الجميع لا تنقسم بل للذي مات عنهم وان
قال القديس برونو ان السيد المسيح يظهر لنا

عليه كانه مجدف وجعلوا في بيت قيا فاسخس
وصنعك وعاملهم هيرودس كائنات يا الهي عديم
الحقل بالكلية وجلدوه كاسير شقي شرير وفضلوا
عليه بوابا في اخير احتم عليه بانه يموت عريانا
على صليب فيما بين لصين وهذا كان امام شعب
غفيري ناس قد وافوا الى اورشليم من كل اقطار
الارض، اعتبر **انبا** اعراض الالهات في تلك
الكانت لناس قبل ان تعد انسانا نبيا لم يظهر
مثله بل هو حبيب المسيح الصانع العجايب
انبا احتمل هذه الالهات في اورشليم حيث كان
قبلا باربعة ايام دخل باحتفال ملك منتصر
ان وهذا الشعب كل الذي كان كثير من
منهم شاهدوا عجايبه وشفوا بها لم يبق احد
تبرير نفع وتخليصه. فيا الهي ربنا مجد والغرة
لما اقبلت هذه الالهات الى الاعرف لان
السبب

والكل امان وان كنت دخلت فاني هم هكذا على ذلك
واصلح نيتك ونقها اعتبر ايضا كيف تباشر وظيفتك
فهل تجعل ما يخص خدم الله افضل ما انت ملتزم
به وان كنت انت متزوج فهل تهتم فيما يخص بيتك
وتربيت اولادك ام تنصرف بذلك بروح الكبر والبخل
وهل تتعافى فل فيما انت ملتزم به من قبل امورك
الخارجية المقلقة بوظيفتك عن الامر الاول الكلي الضيق
اعنى ام خلاص نفسك وهل توجد الى هذه الغاية
جميع ما تفعله او قلما يكون هل تفضل ما يخص خلاصك
على كل ما سواه فربما انك تتعاضد عن هذا الامر الذي تدع
كل اهتمامك في بقية الامور هل تعتقد انه ليس لك
امور وورى غير هذا الامر وانه لا يجوز لك ان تعيقك
مباشرة في الامور الخارجية وخذ منك الناس عني
الامر الوحيد الضروي لك الذي هو خلاص نفسك
فاحذر من انك تباشر امور وظيفتك

باتفاق جسد اسرار قلبه المقدس وقال في محل اخر
يسوع الصلوبي ان لا اطيع ان اكون بلا جرح وانا اراك
مجر وخائفا

دعوة للانسان ووظيفته

اعترف هل يكون دخولك في دعوةك ووظيفتك
من قبل الله. هل استشرت به مع قبل ان تمسك بها. فربما
انك اخترتها بطريق الاتفاق او بغرض او يجعل لا يحرك
النعمة او انذار العقل والصواب فان كانت هذه
الحال حالك فعليك استعمال قوانين الاختيار المتقدم
ذكرها لكي تصلح اختيارك ان كنت في دعوة او وظيفة
قابلة للتغيير وان كانت غير قابلة للتغيير فاستعمل
تلك القوانين لتصلح بها ما هو قابل للاصطلاح
تأني وان كنت في دعوة قد اذخلك الله فيها فاعتبر
هل كانت نيتك عند دخولك فيها نية سالمة
نوايا بشرية ارضيه كطلب لربح او لرحمة والجاه
والكل امان

الذين اوجبتهم الكبرياء والعبودية كادته الست تشبه
اوليك ارضي الذي يترى من دايما من الموضع الذي
هم فيه فيغيرونه بغير فايد. فاعتقد يقيناً ان كمالك
ليس هو قائماً على الدوام في الخير الذي يستبين لك
انه الاعظم بل في الذي يناسب دعوتك ووظيفتك
الكثيرة سبته واعلم انك تفضل وتخدم اذا رمت ان
تكون قديساً على مر امك الاعلى مرام الله على ان الحال
النافع لنا ليس هي التي نخشعها نحن افضل كما لا بل هي
التي يريد الله ان نعيش فيها وان كنت ملتزماً
بحفظ قوانين ورسومات. فاعتبر هل تعرفها
حسناً وتحتفظها بالتدقيق وكيف تصرفك مع الذين
يدبرونك هل تطيعهم كطاعتك للسيد المسيح.
الذي يتوبون عنه وكيف سلوكك مع الذين هم
نظيرونك. هل تعاملهم بالحسد والحسد من الواجب
وان كنت ربياً ومتسلطاً على الناس فانظر هل

بروح التلوهج والسجس فتدرب هكذا وهو ان
تخضع له قدامك وتعمل كل شيء كان الامر يتعلق بك
وحلك. وبعد ان افرغت في الامور كل يحسدك كن
ايضاً بالكليد من يد يورك ووظيفتك كان الامر يتعلق
بالله وحده وهكذا تسلم لذ الامر وبخاجد كلياً
تخدر من شايبة اخرى وهي التسكاسل في تقيم
لوازم دعوتك لان حسب للتوبة والرجح وجميعاً اخر
بالطلة قصد الانسان مودة كثيرة عن ذلك اوصي ان
يفعل بعض. فاعلم انك لا تباشير الامور بالكليد ابداً
ان لم تجعل سرورك في تحصيل لوازمك وقد يجب
عليك ان ترى هل انت متصف بما تقتضيه
وظيفتك وهل تقدر ان تحمل لوازمها فان كنت
عاجز اعن ذلك فينبغي لك ان تباينها

س. تأمل هل تضيق من وظيفتك وتريد ان تتوكلها
وتتسك باخرى بروح عدم التبوت او من قبل
الحزن

للمجد لا بد لك انه تع حتى لان اهدنا في طريق مستقيمة
طريق الانصاع والفتور والامانة والطاعة والصليب
والموت نفسم لان الوطن الموصل الى هذه الطريق
من شانده ان يعزينا ويشجعنا لان هذه الطريق توصلنا
الى حيوة موبدة وسعادة غير متناهية

فانطلق بالروح الى قبر سيدنا يسوع المسيح وبعد ان
تكون رحلت في عقلك ما احتلم في الامم وتذكرت
شقا حال جسدك. انظر كيف نه تغير بالقيامة
لاحظ كيف ان الذي كان في اقصى حال من الالهانة
قد تكلل بالمجد واقيم ملك الملام وربه العالم. وكيف
ان الذي كانت قد صيرته العذابات احقر الناس
اضحى هيما افضل من الشمس وكيف ان او جاعدا سخاذا
الافراح ابدية فهي مخلصك على هذا التغيير
السعيد العجيب يا ثم اعتبر **نا** ان قيامته
تع من الموت هي اسي رجائك بان تشترك معه في مجده

قد يوهو يواد وتنازل وملاطفة ومحبة كما يجب تذكر
الهم اخوتك بالمسيح ومنهم مساوون لك بل الهم اعظم
منك تحتاج اليه ان كانوا افضل منك اتضاعاً وفضيلة

القسمة الاولى

اقرا سفر اشعيا المصحح الثالث والخمسين وجزء
عاما يخص لام المسيح في الانجيل المقدس والفصل
الحادي عشر والثاني عشر من السفر الثاني من كتاب
المقتدا بالمسيح وفريريكس اقرا الفصل الثالث

والنظر من المقالة السابعة من الجزء الثاني

سببنا اليوم العاشر

التامل الاول

المجيء الاول

تامل ان قيامته المسيح هي اسي رجائنا لقيامتنا
للمجد

وسعادته لانه هو في قيامته مخلصك وراسك فمن
حيث انه مخلصك فانه مخلص كامل قد اتى لكي يغدبك
كما قال النبي قد كما ملا على ان ادم الجديد ليس هو
اقل قدره للخلاص مما كان ادم الاول سببا للمهلاك
وبالتبعه انه كما ان ادم الاول سبب لموت للنفس
ولجسد هكذا وجب ان ادم الثاني يحيى النفس
بالتعمد وينجي الجسد من الموت بالقيامه الى حيوة
جديد. ثم انه من حيث ان السيد المسيح هو راسنا فانا
اعضائه وبالتالي ينبغي لنا ان نشترك في سعادته
لنكون متحدين به في شبيهته لنكون في سعادته
اعتبرنا ان ان سيدنا يسوع المسيح يعلمنا بقيامه
الطريق الموصلة الى القيامه الجيدة على انه قد وجب
ان يتالم وهكذا يدخل الى مجد. وهكذا ينبغي ان
تتالم معه ونوت لامتوت طبيعي فقط بل نموت
روحى فايق على الطبيعة ايضا. اى انه يلترسنا ان
نوت

نوت لشهواتنا وخطايانا ونفر نبتغى لرسول
هكذا انه حتى نقوم مع المسيح ينبغي ان نموت معه
للخطية ولكل الشهوات الردييه وهو امر غير ممكن ان
نكون اعضا المسيح المجدان لم تكن قبلا اعضا المسيح
التام المصلوب. فاذا رمت ان تعرف هل انت
عتيد ان تشترك بحياته الجيدة تذكر اسرار حياته
المستقيم والمتالذات التي املتها في خلقك فاذا اشركت
او اشتيت ان تشترك بحيات يسوع المتلاش في
جسد والفقر في مولد والميت ذاته في اختنانه
والخضوع في بيته في المصلوب في الامم فحقن قيمنا
انك تشترك بحياته الجيدة في قيامته وبدون اشتراك
بتلك فبالباطل ترجوا لاشتراك بهن فاجعلنى يارب
ان اموت بهذا الموت السعيد واميت في الانسان
العتيق الفاسد غير ان اماتته هو فعل فايق قدرته لا
تدعى مجيد الذات ان احارب ذاتى كما يجب فاغنى يارب

في هذه الحرب الروحية امتني بعمتك لكي اجي بك حيي
جديد واشترك معك فيما بعد في حياتك الجديدة

الجزء الثاني

تأمل ما قاله الرسول وهو ان سيدنا يسوع المسيح
قام لاجل توبونا. واعلم ان قيامته ليست هي علمنا
توبونا فقط بل لها ثمانية ايضا. ومن ثم هي مثال قيامتنا
بحيي جديد ولهذا يريد الرسول انه كما قام المسيح
فزيين لاموات بحيي جديد مجيد هكذا ينبغي ان
نحيي بحيي جديد. والحال ان جسدا لمسيح الكتب
بقيامه اربع صفات مجيد تعني جيلا صفات الحياة
الجديدة وهي التي صورت جسدا الطاهر غير قابل للم
مضينا بواضعنا وناقدا لاجساد

فبالصفه الاولى حصل جسدا لمسيح غير قابل للم
نزع النفس لا تتركها الحوادث الارضية بل تحوز سكينه
باطنه غير قابل للتغيير وتنفوز بسلاسه لا توصف ولا
تدرك

تدرك وقد تبدل هذا السلام من اماته الحواسي والاهوار
المتخفين ومن الخضوع الذي ليس انه يصير الجز لادنى
مطيعا للجز الاعلى فقط بل الذي يجعل هذا الجز الاعلى
خاضعا ايضا لارادة الله

اما الصفه الثانيه التي كانت تصير جسدا لمسيح السيد
نورا مثاليا افضل من الشمس فتعني جيلا وفورا لانوار
السمويه المختص بالحيي الجديين وحينئذ تترك
النفس البده في كل الخلايق وتقوم اسمى الاسرار واعتمها
وتعلم الله علمنا حيا عذبا يلبس القلب وينير العقل
والصفه الثالثه تشير الى سر عذ نشاط النفس في
تتميم اوامره وممارسه القضايا بل لان النفس الحاطه
على هذه الحقيقه الجديين يكفها ان تعرف ما يريد
الله منها فتسير حلا لا تكمل غير معتك في صعود
الامر بل لها تجد كل شى سهلا فيما يريد الله و
يا موهبا به ٤٤ اخيرا الصفه الرابعه التي تنزل

التامل الثاني

الجزء الاول

تأمل ان سر الصعود الجيد هو سر التجرّد من الارض ومما فيها على ان ابن الله بترك الارض ليصعد الى السماء كئنا بمثابة على تركها وعلى تجريد قلوبنا منها تجريدًا كاملاً. وقد يتوقف روح الانجيل وجوهه الديانا المسيحية على هذا التجرد من كل الارضيات لان النعمه التي تصيرنا مسيحيين هي نعمه التجرد من باطل العالم وهي الحقيقة الاولى التي نادى بها السيد المسيح حينما جعل فخر الروح اساساً للتعليم. وهذا ما علمناه بمثابة اعن تجرّده الكلي من الخيرات الارضيه لانه لم يكن له منزل يسكن فيه ولنه وان كان يحب والدته الجيد جدًا جدًا. فمع ذلك عاملها احبائنا كما امرنا لا يعرف

عن الجسد الجيد كتافذ ما وتصيب ان يفقد الاشياء الماديه صلابه تشي الى صفه اخرى تحصل عليها التقسّس الحيوع الجديون فتصير لها روحية بالكلية غيير فتعلق بالخواص لا تعيقها الاشياء الخارجيه ولا تؤثر فيها. وقد يجب ان تكون هذه الحيوع الجديون العجيبين الصادره من الوت الروح غايه هذه الرياضه وثمرتها. هذه هي الحيوع التي لم تحصل عليها بعد لاني لم ارجع بعد ان اميت لذاتي وشهواتي وحواسي لئلا ان هذه الحيوع التي قد استحققتها الى ياسيدي والهي حينما ارضيت ان تموت لاجلها ولها انا اطلبها منك باستحقاقات موتك لئلا فلجعل يارب ان اموت لذاتي ولكل خليقتي لاجل لك وحدك.

انت الذي احب ان يموت لاجل ان كنا مغرورين
 يا مسيح بنسبه مريم فلذلك تكون بلا نفعات

كما انبعت المسيح مريم من الاموات فنجت لرب العالمين

الها انه حذر ان تظن الناس بحبه المقدس لها.
انه منتج من اللحم والدم. ثم ان محبة تلاميذ له.
وان كانت تبيين الهال من المجتمع ان تكون مخففة.
فمع هذا الكون جميع الناس منه الا قدس كان
متمتجاً بشي ما طبيعي فكان ذلك وحدث ما نعا
لحلوه الروح القدس عليهم. وفر ثم قال لهم رب الجدان
لم يذهب عنهم بصعور الى السما لا يمكنهم ان يميلوا
الروح القدس ويلتزمهم بهذا ان يخرجوا من هذا
الشايين الطبيعيين. وهذا كانت لورسل فيما بعد
يوصون كثير المومنين بهذا التجار ان يحسبوا
الارض كنفي او كارض يعبرون فيها كانوا متغربين.
والحال ان الرجل المتغرب اذا رأى شيئاً في طريقه
فانه يراه بغير تعلق قلب وجد مكاناً مناسباً له.
ليستريح فيه لا يقصد ان يجعل فيه سكناه. وبخلاف
ذلك اذا وجد ضيقاً لا يحزن من اجل ذلك المكان
حزناً

حزناً من طوا ولا يشغل عقله في كيف يصلح ذلك المكان
ويؤيد بل ان كل افكار واشواق تتجلى هذا فقط
وهو ان يتقدم في سفر ويصل سريراً الى
وطنه وهذا المثال الرسول يظهرو لنا جيداً كم
يجب على المسيحي ان يخرج من حب جميع الارضيات
وفر ثم نرى رسول الامم يامو جميع المومنين بان
يكون متمتعهم بخيرات الارض يخرجوا من كل حب.
وشوق نحوها. فالذين يمتلكونها يكونوا كالهو غير
متملكين شيئاً. وذلك كما قال هذا الرسول عيسى
لان صورة هذا العالم هي صورة عبادة فقد يجب
علينا اذا ان نعد نفوسنا في هذه الدنيا كالناس
عابري الطريق هذا هو تعليم سيدنا يسوع المسيح
هذا هو روح الانجيل والقديسين. وهذا
هو الذي لم افهمه انا حتى الان. انا الذي قد
تعلق قلبي بالارضيات كما في عتيد ان امكت على

لما رضى الى المآبد و احببت خيرات العالم العابرة كانها
غير عتيدة ان تزول. فبالتغافم جهلى انا الذى جعلت
المنى و طنى و فضلت سجننا مظلام متضيئا على ديار
الى الملوكة السموية فانت ايها الرب الذى عرفنى
جهلى بنور نعمته قد عرفتها ان اجوز شقاى

الجزء الثانى

تأمل انه من المستحيل ان يكون قلبنا غير متعلق بشئ
وفرث قصد السيد المسيح الذى يلزمنا بمشاكله
بانى تفارق الارض هو ان يتعلق قلبنا بما فى السما
فيصعدنا ذاتى الى السما كنسرة تطاير الى العلوى كرك
فراخذ لان تطاير الى حيث هو فالويل لنا ان احبنا
الى التصاق بالارض ونحن مشاهدرون همامتنا يدعون
الى ان نصعد معه الى السما فالى ههناك قد يجب
ان ترتقى افكارنا واشواقنا ان كنا نحب السيد
المسيح وان كنا نحب نفسنا وخيرنا الحقيقى لان
كذى

الذى تضطرم نفسه بحبه يسوع يتضيق جسدنا
فركونه مبتعدا منه عز وجل ويجهتدنى فك
جميع ما يلصق بالارض وقطع كلما يصده عنى
الخطوة به تع الذى فيه وحد قد جعل خبير
للعظم وكيف لا نتراح الى السما حيث تكون
سعادتنا تلك لئلا نقتات لعظمتها ولا نهاية لدوامها
حقا حقا ان سبب عدم اشتياقنا هو العلى الروحى
وضعف رجائنا. لانه ترى كيف كنا نتراح الى
السعادة السماوية لو نعمتقد اعتقادا حيا قويا
الها هو اعظم ما امكن الى حمد والقدرق الالهيه ان
ان نعمله حبا للبشر وان سعادتنا فى السما تكون
سعادة ابدية تقسمها لها هوذا الانسان يشتهى
اضطرابا ان يكون سعيدا وهذا غاية كل شوقه
ونعجه. ههنا ابد عينه يعدنا بسعادة لا تفانيد
لعظمتها ودوامها. فكيف اذا يمكن الموفى الحب

بالله الذي لا يحصل عليه سوى من يجبهه مع من كل
 قلبه **الحجج الأولى**
 أمثل بالروح بازاء الله والطوبى وبه مودع التبول
 وملكك الحارس وجميع القديسين سيما الذين أحبوا الله
 بأعظم محبة أو الذين تكونهم بعبادة خصوصية
ثانيا اطلب مجدا لله نورا واقرأ الكى تعقل جيدا كشي
 احساناته اليك وعظمتها فتصيرك هذه المعرفه
 ان تحبه بقلبه قلبك وتتعبد لك تعبدك كليا
 فتأمل اذا كثرة احسانات الله اليك انه سبحانه
 احبك من المازل ولو لم يكن فيك ما يلزمه بحبك
 لانه مع في زليته اما انه كان ينظرك في عدم
 لطبيعه وحينئذ رحيم انك لم تكن شيئا
 تعلم يكون ان يوجد فيك شئ يوجب حبك اما انه
 مع كان يصورك في عدم النعم فيما بين محبته
 بنى ادم الوارثين منه للخطية ونظرا الى هذا

ذاته وحينئذ الماتوا ح الهياكل رغبت نفسه ولا يفرغ
 كل مجهوره في ان يمتلكها فاضوم يارب في قلبى
 نار هذا الشوق للخلاص واجعلنى ان اجهد بكل
 قوتي في اكتساب هذا الخير الاعظم وانعم على اخيرا
ثالثا ان افوز به في ملكوتك **طوبى** **فريسيين**
ما الرب **الذي** **الذي**

الثالث الثالث

الذي الذي

بالله

طوبى

زاجلك رام ان يسفك دمه الى اخره قطنه قطنه
له زاجلك قدم لايبه تقدمه خصوص صيف ثمن
نذا الدم للاله والله من اجل هذه التقديمه افرك
الله من الوف قد ترك في ظلام الوثنيين ولا طقت
اما انت فاذا حلك في كنيسته وحرر اسحك فيما بين
وارث ملكه ، تأمل بعد ذلك الحسنات
الخصوصه التي تفضل الله بها عليك منذ يوم
خلقتك الى الان . اعني حوادث كثيره ترى فيها
اهتمام العناية للالهيه الابويه فيك التي رفعت عنك
اضرارا زمنييه وابديه وحفظتك من الخطيئه
واسبابها اول ما سمع بعد سقوطك فيها ان تموت
في هذه الحال كما صنعت مع اخرين كثيرين كانوا اقل
اثما منك وان كنت رهبنا فتذكر يا با تدبير عجيب
اخرجك سبحانه من العالم وادخلك في هذه
الدعوه المقدسه فبعد تأملك هذه الاحسانات

الحال لم يكن فيك سوى ما يوجب الغضب ومع
فان الله احبك حينئذ ووجد في جوده ما حرك
الي حبك فمن المحقق ان الله في كل ازليته وطالما
كان الها لم يزل يحبك ويقتك فيك وهما انت
في العالم منذ سنين عديده وربما انك لم تقتك فيه
بعد كما يجب ولم يبتد بعد ان تحبه
ثم اعتبر ان محبت هذه نحوك لم تكن بطالذ غير
فاعلم بل انها صيرته ان يرسل لاجلك مخلصا
يتقذك من حال الخطيئه . ثم انه خلقتك لكي تشترك
باستحقاقاته فاحسن تأملك هذا الماحك الجزيل
اعتبر كيف ان الله ارسل الى العالم ابنه الوحيد
لكي يخلصك وان هذا الماله المتجسد مزمع
يخلصك الى ساعه موته لم يزل يهتم ويحبه في
خلاصك انه تع ولد لاجلك ولاجلك قال
وعمل واحتمل كل ما قاله وفعله واحتمله وقد

مما تكون نفسك حاضراً لدى جسدك **تأنيلاً**
 بقدرته لأنه يمتصها قوة للعمل بل لأنه يعمل أكثر
 منها أيضاً لأنه يعمل كعمل أول حتى أنه تع وهو
 الذي يضيئ لك يا شمس ويبخّنك بالنار ويعولك
 بالواكيل افضل مما تفعل ذلك الشمس والنار
 والواكيل **ثالثاً** الله هو موجود في خلايقه
 بجوده وعنايته مدبراً اياها الخدمتك وشراً
 كل افعالها لاجلك ولتحريك على انه جعلت خيسته
 لا يعطي الشمس ضوءاً والنار حاراً والواكيل طعاماً
 لمازاجاً لتفعلك وجباً لك. فمن هذه الثلاثة
 الانواع التي يكون الله بها حاضراً في الخلايق اتخذ
 لك ثلاث تناسخ، **التنجيد الاول** ان كان
 الله يصير اذاته حاضراً لك في كل خلايق فليقد
 يجب عليك ان تصير ذاتك حاضراً في كل ما
 ايضاً ملاحظاً وطالبا اياه فيها. **التنجيد**

وغيرها كثيرة حتى تفسك على عواطف الحبه و
 مقابلتك المعروف نحو هذا الملام للجن بل جنين وسخاوة
 قتل ومقدماً لله ذاتك اقدم لك يا رب اختيارك
 وهي رفوتي الذاكه وارادتي ان كل مالي قد اتاني
 قبلك فها انا مسلم كل شيء بين يديك لتصرفي
 به كما تشاء است اطلب شيئاً منك غير محبتك
 ونعمتك وهذا يكفيني **الحكمة الثاني**

تأمل ان الله لم يكتف بان يمتحك ذاته بكل هذه
 الحسنات بل انه يمتحك ذاته ايضاً كل يوم في الخلايق
 التي اتخذت منه الوجود وكل ما لها من الكمالات
 فمن اذ انتسك على ان تلاحظه تبع في كل الخلايق
 لانه هو حقا موجود فيها. ومن ثم حينما يمتحك
 خلايقه فانه يمتحك ذاته. فاعلم ان الله هو في
 خلايقه **ولا يجوز** وبه يكون حاضراً لها اكثر
 مما

تامرني به وامرني بما تريد وفي موضع آخر قال هكذا ان
السبب الذي من اجله يجب ان تحب الله هو الله نفسه
لما قياس محبتنا لله ينبغي ان تفوق كل قياس

اعتبار العاشر

اعتبر انه لا مراهظ وعسر جدا التصرف بالذات
كما يجب ولهذا قال يعقوب الموسول من لا يذنب بالكلام
فهو رجل كامل فاذا اخصت الامر جديلا فتذكر ان مادة
اعترا فانك اعتبارا ياهي مخاطبتك للناس ومنذ كرتك
وانك غالبا لا تحفظ برك لا بصمتك **فان** عثر انه
حيث ان الضمير تلزمك بمعاصي الناس قلما يكون
يجب عليك ان تتجنب لذلك ارات الوردية ولذا ما
حضرها اضطوا را فكل حين يذبح حتر على نفسك
ملتما العون من الله وياك ان تمدح الخاطي و
خطابه الوردى لا بالكلام ولا بلسان الحال. وكن

لا يجوز لك ان تستخدم الخلايق لا لتجسد
الله وخدمته **لنفسه** وكلما تشغرت بفعلاتك
جيدة صادرة من الخلايق كلها النور ونفع النار ولذا
الماكل فينبغي لك ان تحضر هذا كله لله لا للخلايق
وتعتقد ان الله هو الذي يحس اليك الكثرة فتعمل
ذلك للخلايق. وبالنسبة ليلزمنك ان تشكر الله كثيرا واحدا
من ان تصروف لهذه الخلايق تصورا غير واجب معلنا
قلبك فيها او مستخدما فيها لاجوز لانه ضروب
للمخائنة غير المحتملة استعمال احسانات الله ضد
اخيرا يحس عليك ان تتخذ لك من هذه الخلايق ما
تقدمه الله ويحفظه وذلك بامتناعك عنها حبا لفرته
لا تتبع نفسك **لله** **لانه** **حبيب** **ولا** **قال** **القديس**
اغوستينوس اليها البها القديم والجديد دائما ليتني
احبتك منذ ابتدا حياتي حتى الان وقال في محل
اخر انك يا رب قد امرتني بان احبك. فامتنعني ما
تامرني

فقط هو الشيء الذي يمنعك عن مقارنته كلامه
أحد في المذكرات على الخصوص من روح ماشاه
الاب تحسن شيئاً في الغيرة بل يجدر كل شيء ناقصاً ويقتصر
في كل شيء من روح آخر عالمي لا يجب الخطايا لا عما يخص
باطيل العالم ويحتج من ذكر ما يلزم العبادة والأمور
الالهية **ب** اما عز هبة التنزهات فقد قال عنها
القديس توما اللاهوتي انها ادوية معطاة من الله
لأجل ضعفنا. فيجب علينا اذا ان نستعملها كالاستعمال
لادوية اي لأجل الضرورة وعلى مقتضى الصواب
والاحتياج **ج** **سب** فربما ينبغي ان يكون التنزه واجباً
من شرط الخطيئة لئلا تجعل سرورنا فيما يلزمنا بالندامة
عليه او يهلكنا ويحزننا الى الابد اذ لم نسبق ونحزن
عليه لان بالتوبة **ز** **ز** ولا يكفي ان يكون التنزه
رداً فقط بل يجب ان يكون فيه خطر حتى ان
التنزه المنزه من كل شر وخطر لا يجوز ان يكون

حينئذ قليل الكلام محسن للاختشام وسريع الخروج
من المكان الخطر ولذا اعتصبت بحضور منكرات
ذات تمحيض فالناموس لا يلزمك بما سيأتي ذكره فالناموس
اما انه هو ذك ونك ونظيرك او دوسلطك ورياستك عليك
فان كان الناموس هو ذك ونك وتحت سلطتك فلا
تحتاج حينئذ الى مداراة كثيرة بل الخلق بك ان تتمعن
بالسكوت وتكلمه وان كان الناموس هو مساو لك فليزبك
اما ان تنزه الخطاب بصناعة وفطنة اما ان تبهر
الشخص المتهوم اذا امكنك ذلك اما انك تظهر
بكلاما يمكنك من الملاحظة انك لا تطبق القيمة اما ان
تخرج من الخجل فلا بد عن واحد من هذه الثلاث
لما شيا وان كان الناموس شخصاً ذا سلطان عليك
فينبغي حينئذ ان تظهر في ذاك عبوس وجهها
يدل على عدم الرضى بكلامه ليعرف بذلك انك
لا ترضى بقيمة وان احتق امك رتبته ويرياسته
فقط

احذر من ان احسن استعدادك يجعلك مطمانا
بل خفف من ضعفك ايسا. وتحقق ان كل قوتك هي
قائمة في قدرة الله. وانك بدون نعمته لا تستطيع
ان تفعل شيئا الا انك معها وبها تقدر ان تفعل كل
شي. وقد يجب عليك جدا ان تكون في
الحذر وتجنب كل الصدرف والاجتماعات التي قد
جريت الهامض لتفسدك فلا تعتمد على نشاطك
الحاضر الذي من اجله تظن انك ربما ليس عليك خوف
فاحذر اذا افراط الطمأنينة واحتسب حالك
لان كحال شمع قد طوى لكنه يدخل بعد. واذ
ادبته الى النار قد حار **م** ثم انه ينبغي قبل
خروجك من الرياضات ان تكون قد ربيت سيوتك
العتيد على نوع يناسب دعوتك ووظيفتك وبعد
خروجك من الخلق اياك ان تخالف شيئا عارفته
بل احفظه كسنة موضوعه عليك لان في هذا

مفرط الان افراط في ذلك يورث القلب ويضعف
الروح ويصير ان يانف ويفر من كل شئ يقتضي
اجتهادا وتعبا كما هو الخلاص ماعدا ان الافراط في
ذلك يضاد روح الانجيل المقدس الذي هو روح

الاعتد والتعفف

لختام هذا الياختام

في بعض نصائح مفيدة **م** احفظ انما يحذر **م**

وانك بعد ان تكونت شكرت الله على ما انعم به عليك
في هذا الاختلا. يجب عليك ان تقدم لسيدنا يسوع
المسيح مقاصدك الصالحة على يد الجليل من مريم البكر
طالما انها ان تكون كفيلتك ووسيطتك عند
ابنها الحبيب وتفتح لك انعاما وافرا لتمتص
مقاصدك **ثانيا** ثم اعتبر واعتقد ان الشيطان
بعد خروجك من الخلق يحاربك ويجهل فيصا
عن تكمل ما قصدته من الخير فكن اذا امتعلا للحرب
ثالثا

لكن تقوم وتسير جديداً في طريق البريا وفر نشاط
فحصل بجهدك على افضل غاية واحسن نهاية
انتها ونسال الله خير
الانتهى
تمت

كأن النجاة من هذا الكتاب المبارك في سنة ألف وسبعمائة وتلك سبعين
سبعمائة وذلك بيد الخطاط المحقق كفاً في الخطايا
لكن في هذا السلام المردع في طالب الدعا
من قناري والسمع
أمين

قائم نفع هذه الرياضات للاخص

سأله وعلى الخصوص كون مواظباً على استعمال
الوسائط التي قد اخترت نفعها في رياضات
الاختلا. اعنى التامل والقراءة الوجيهة ونحوها
الضمير وتناولها لملاسل ابتكاث وحب الاختلا
ومعاشرة اهل الصلاح والتقوى واستحضار
الله. انك بمقدار تكون اميناً في حفظ ذلك بمقدار
ذلك تكون ثابتاً في مقاصدك للحميد

سأله واذا نزلت فيما بعد من هذه معتبر لا تدع
قلبك ان يصغرا ويفشل على ان الشيطان من
عمادته انه بعد فعل الخطية يسقطنا في حزن وخير
وباسي ما الكي نعدم الثبوت في الخير امر اغسير
مستطاع فتترك مقاصدنا الصالحة فلتصير ك
زلاتك اكثر اتضاعاً وياً من ذاك. ولا يضعف
اتكالك على الله بل التمس اليه تنع واطلب عونك
لكن



[illegible]

[illegible]







